2,500

ديوان الجعفري

لناظمه بفضل الله تعالى

سيدى الامام العارف بالله تعالى

الشيخ صالح محمد الجعفرى

رضى الله تعالى عنه

الجزء العاشر

الطبعة الأولى

١٩٨٨

الناشر

دار جوامع الكلم

١٧ شارع الشيخ صالح الجعفرى - الدراسة - القاهرة

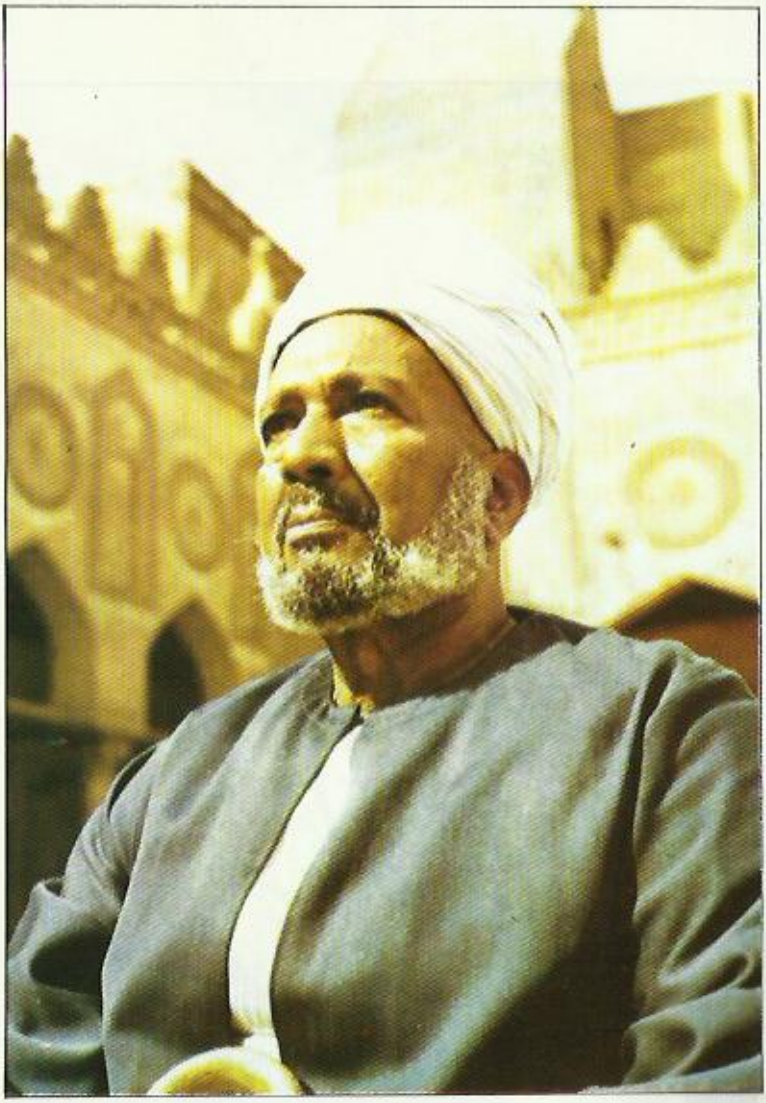

سيدى الامام العارف بالله تعالى الشيخ صالح الجعفرى
صاحب درس الجمعة الشهير بالأزهر الشريف ومؤسس
الطريقة الجعفرية الاحمدية المحمدية رضى الله تعالى عنه

فضيلة الشيخ عبد الغنى صالح الجعفرى شيخ عموم الطريقة الجعفرية الأحمدية

ديوان الجعفرى

لناظمه بفضل الله تعالى

سيدى الامام العارف بالله تعالى

الشيخ صالح محمد الجعفرى

رضى الله تعالى عنه

الجزء العاشر

الطبعة الأولى

١٩٨٨

الناشر

دار جوامع الكلم

١٧ شارع الشيخ صالح الجعفرى - الدراسة - القاهرة

ديوان الجعفري

دار الغد العربي
٣ شارع دائش - بالعباسية
ت ٨٢٤٣٢٩ القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذى مدح نبيه صلى الله عليه وآله وسلم بقوله ﴿ وإنك لعلى خلق عظيم ﴾ تكريماً له وتشريفاً وتعريفاً بخلقه العظيم ، وأشهد أن لا إله إلا الله : مدح أمة سيدنا محمد تكريما لها لانتسابها إلى خاتم الأنبياء والمرسلين بقوله تعالى : ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ ، وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المصلَّى عليه من الله والملائكة والمؤمنين أجمعين ، صلاة دائمة بدوام الله العظيم .

ورضى الله تعالى عن شيخنا سيدى صالح الجعفرى وأرضاه ، وجعل الجنة متقلَّبه ومثواه ، ونفعنا الله بعلمه وهديه وهداه .

أما بعد :

فقد قدمنا لديوان الجعفرى - الأجزاء من الأول إلى الثامن - بما قدم به شيخنا قصائده من مقدماتٍ أشار فيها بإشارات لها ارتباطها الروحى بالقصيدة ، وآثارها على المريد والمحبّ وبيان مناسبتها ، مع توضيح مشروعية المديح بما فتح الله به علينا .

وفى مقدمة الجزء التاسع من الديوان قدَّمنا شرحاً وافياً عن كرامة المديح التى أكرم الله بها شيخنا ، وأن المديح باب الفتوح لأبنائه ، وأنه كان السبب فى بقاء أبناء الجعفرى من بعده إلى أن تحققت البشائر التى بشر بها شيخنا فى قصائده بقيام الطريقة الجعفرية ، إذكاءً لاسمه وإظهاراً لمدرسته الصوفية ، التى غرس شجرتها المباركة ، وتعهدها بدروسه ومدائحه . وكان المديح فى مدرسة الجعفرى الوسيلة لتربية المريد ، وتلقيه لقواعد التصوف الأساسية ففى قصائد شيخنا ما يكفى لتوجيه المريد وتربيته تربية صوفية على درب السلف الصالح من أقطاب التصوف .

وها هو الجزء العاشر من ديوان الجعفرى بين أيدينا ، رأينا أن نقدم له بصورة موجزة عن دور الشعر والشعراء فى رسم صورة حياة النبى صلى الله عليه وآله وسلم منذ إرهاصات النبوة والميلاد ، إلى البعثة والدعوة ، وما تابع ذلك من مواكبة شعرية لحياة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فى خَلْقه وخُلُقه ومعجزاته وصفاته وأطوار حياته وسيرته صلى الله عليه وآله وسلم .

ولقد تصفحنا كتب السيرة النبوية وما حفلت به من مواقف فى حياة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فلم نجد بياناً أفصح ، ولا إيضاحاً أوضح من الشعر الذى تعرض لسيرة

الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الذى يحمل الوجدانيات الصادقة ، والأحاسيس المشوَّقة بالحب .

وفى هذه العُجالة نريد أن نكشف عن هذا الدور فى أطواره التى واكبت مسيرة حياة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم :

ويحدثنا التاريخ أنه منذ اللحظة التى استقبل فيها النبى صلى الله عليه وآله وسلم الحياة ، وطارت البشرى إلى عبد المطلب بمولده ، أخذه وانطلق به إلى الكعبة ، وقام يدعو ويشكر الله تعالى الذى أعطاه غلاماً زكياً ، يتفوق على الغلمان ، ويطلب من الله تعالى أن يحفظه ويرعاه حتى يراه مكتمل الرجولة ، يقول عبد المطلب :

الحمد لله الذى أعطانى ... هذا الغلام الطيّب الأردان
قد ساد فى المهد على الغِلْمان ... أعيذه بالبيت ذى الأركان
حتى يكون بُلْغَة الفتيان ... حتى أراه بَالِغَ البنيان
أعيذه من كلّ ذى شنآن ... من حاسِدٍ مضطرب العِنَانِ

والتاريخ ـ أيضاً ـ يحدّثنا أن عمَّه الزبير بن عبد المطلب كان يحبُّه ويداعبه ، ويحمله ويغنى له قائلاً :

محمدُ بن عَبْدِ م ... عشت بعيش أنعم
فى دولة ومغنم ... دام بجيش الأزلم

ونلحظ فى هذه الأبيات العناية والاهتمام بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم ، حيث تمنّى له الحياة الناعمة ، مبشراً له بمستقبل عظيم فى دولة ومغنم ، فى إشارات وإرهاصات ـ كأنها الكشف جعلت عبد المطلب يوصى ابنه عبد مناف بالغلام المبارك ، بقوله :

أوصيك يا عبد مناف بعدى ... بمؤتم بعد أبيه فرد
فارقه وهو ضجيع المهد

ومن الإرهاصات والبشارات قصيدة ورقة بن نوفل التى تمنّى فيها أن يعيش حتى يرى انتصار محمد صلى الله عليه وآله وسلم على كفار قريش ، ويؤيده ويناصره ، فيقول : ـ

بأن محمداً سيسود فينا ... ويخصم من يكون له حجيجا
ويظهر فى البلاد ضياءُ نور ... يقيم به البريَّة أن تعوجا
فيلقى من يحاربه خَسَاراً ... ويلقى من يسالمه فلوجا
فيالَيتنى إذا ما كان ذاكم ... شهدت فكنت أوَّلهم ولوجا

ومن الذين مدحوا النبى صلى الله عليه وآله وسلم عمُّه أبو طالب الذى كان له دوره فى رعاية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والاهتمام به ، وقد عبرَّ عن حبه للنبى صلى الله عليه وآله وسلم فى قصائد متعددة فى جميع أطوار حياته ، طفلاً وشاباً ، ونبياً ، ومن أشهرها قصيدته التى مطلعها : ـ

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ... ثمال اليتامى عصمة للأرامل

ولقد استمرت مسيرة الشعراء فى مدح النبى صلى الله عليه وآله وسلم بعد البعثة وكان النبى صلى الله عليه وآله وسلم من قوم اشتهروا بالفصحاة والبلاغة والشعر ، وكانت له ندواته وحلقاته وأسواقه ، ينشدونه ويتناشدونه ، يتبارون فى حوليات ومعلقات خلدها التاريخ وأسهمت فى تأصيل اللغة العربية ، وكان الشعر العربى هو الوسيلة الإعلامية عند العرب ، والتعبير الصادق عن وجداناتهم ومناوراتهم ، ومساجلاتهم ، مدحاً وهجاءً ووصفاً .

وقد نشأ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فى هذا المجتمع المتطور بلاغة وفصاحة ، وقد تذوق الشعر استماعاً ، فقد ذكرت كتب السيرة أن فارعة بنت أبى الصلت ، أخت الشاعر المشهور أمية بن أبى الصلت ، وكانت سيدة فاضلة ، تحفظ الكثير من الشعر ، وكانت تقصد النبى صلى الله عليه وآله وسلم بدعوة منه ، فكان يستنشدها الشعر ، ويمتدح ذكاءها وحسن اختيارها .

وكان صلى الله عليه وآله وسلم يحيى الخنساء ، وهى تنشد الشعر فى ساحته ، ويقول لها : « هيه ياخناس » وكان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يغضب للشعر الذى يتطاول به الكفار على مقامه الأسنى ودعوته المباركة ، وما قصة كعب بن

زهير بغائبه عن الأذهان ، حين هجا الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فأباح دمه ، وعندما تاب كعب وقدم على الرسول صلى الله عليه وآلـه وسلم وألقى قصيدتـه المشهورة « بانت سعاد » عفا عنه النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وخلع عليه بردته ، ولذا سميت : البردة والتى يقول كعب فيها :

إن الـرسـول لنورٌ يستضاء به ... مهنـد من سيـوف الله مسلولُ
فى فتية من قريش قال قائلهم ... ببـطن مكـة لمّا أسلمـوا زولوا
نبئت أن رسـول الله أوعـدنى ... والعفـو عند رسول الله مأمول

وهذه القصيدة ظلّ رنينها فى سمع الزمان إلى يومنا هذا ، يتناقلها المدّاح والكتّاب . ومكانة حسان بن ثابت من النبى صلى الله عليه وآله وسلم والدفاع عنه معروفة ومشهورة ، وقد كان النبى صلى الله عليه وآلـه وسلم يقـرّبـه ويدنيه إليه ، ويمتدح شعره ويستعيده ، والتاريخ يسجل مقالة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ـ « ما يمنع القوم الذين نصروا رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسلاحهم ان ينصروه بألسنتهم » ؟ فقال حسان بن ثابت : ـ أنا لها وأخذ بطرف لسانه قائلا : والله ما يسرنى به مقول بين بصرى وصنعاء وقد روى البخارى عن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أنه سمـع حسـان بن ثابت الأنصـارى يستشهد أبا هريرة : ـ أنشـدك الله هل سمعت النبى صلى الله عليه وآلـه وسلم

يقول : يا حسان أجب عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اللهم أيّده بروح القدس ، قال أبو هريرة : نعم » .

وكان حسان ـ بحق ـ شاعر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم . فقد كان شعره فى أكثره مدحاً للنبى صلى الله عليه وآله وسلم ودفاعاً مجيداً عن الدين الإسلامى ، وعن صاحب الرسالة صلى الله عليه وآله وسلم ويُعَدُّ شعر حسان بن ثابت ملحمة شعرية تحمل معانى الدفاع عن الإسلام ، بأسلوب كان له شأنه وشدته فى ذلك الوقت ، إلى جانب ما فيه من الشـاعـرية والفصاحة ، ولم يشغله ذلك عن ذكر الصفات الحسية والمعنـوية للنبى صلى الله عليه وآلـه وسلم ، ولعـل حسان سابقٌ فى هذا الميدان ، ومن أجمل ما قاله فى الصفات الحسية : ـ

وأحسن منـك لم تَر قطُّ عينى ... وأجمـل منـك لم تلد النسـاء
خلقـت مبرءاً من كل عيـبٍ ... كأنـك قد خلقت كما تشـاء

ففـى هذين البـيتـين يلخص صورة جميلة خالـية من العيوب ، دون أن يدخـل فى تفصيل الصفـات وإذا كان حسان قد وصف مولده المبارك بهذه الصورة الجميلة ، فقد رثاه بأبيات ابتدأها بهذا القسم العظيم :

تالله ما حملت أنثى ولا وضعت ... مثل الرسول نبى الأمة الهادى

ولا برا الله خلقاً من بريته ... أوفى بذمة جارٍ أو بميعاد
من الذى كان فينا يستضاء به ... مبارك الأمر ذا عدل وإرشاد
يا أفضل الناس إنى كنت فى نهر ... أصبحت منه كمثل المفرد الصادى

وقد كان الرسول ﷺ يحثه على قرض الشعر ، ويوجهه إلى الدفاع عن الدعوة والرد على أعدائها ، فقال يردُّ على أبى سفيان بن الحارث : -

هجوت محمداً فأجبت عنه ... وعند الله فى ذاك الجزاء
أتهجوه ولست له بكفء ... فشركما لخيركما الفداء
هجوت مباركاً بَرًّا حنيناً ... أمين الله شيمته الوفاء
فإن أبى ووالده وعرضى ... لعرض محمد منكم وقاء

ولم يكن حسان رضى الله تعالى عنه وحيداً فى ميدان المديح والدفاع عن الدعوة ، فقد أنضم إليه شعراء الصحابة ومنهم كعب بن مالك ، وعبد الله بن رواحة ، وسويد بن الصامت ، وصرمة بن أنس وأبو صرمة بن قيس ، وخبيب بن عدى بن مالك ، وعمرو بن الجموح ، والحباب بن المنذر واستمرت مسيرة الشعر فى مدح النبى صلى الله عليه وآله وسلم ومناصرة الدعوة ، حين توافدت القبائل على المدينة أفواجاً ، تعلن عن دخولها فى دين الله ، وكان الشعر لسانها المعبر عن إيمانها بالرسالة وصاحبها صلى الله عليه وآله وسلم ، يقول مالك بن نمط شاعر همدان : -

ذكرت رسول الله فى فحمة الدجى ... ونحن بأعلى رحرحان وصَلْدَدِ
حلفت بربّ الراقصات إلى منى ... صوادر بالركبان من هضب قردد
بأن رسول الله فينا مصدق ... رسولٌ أتى من عند ذى العرش مهتدى
فما حملت من ناقة فوق رحلها ... أشد على أعدائه من محمد

وجاء حميد بن ثور الهلالى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأعلن إسلامه ، وأنشد أمامه أرجوزة ، قال فيها : -

حتى أرانا ربنا محمداً ... يتلو من الله كتاباً مرشدا
فلم نكذّبْ وخررنا سجّدا ... نعطى الزكاة ونقيم المسجدا

ويأتى زهير بن صرد من رؤساء بنى جشم ، فيمدح النبى صلى الله عليه وآله وسلم قائلا : -

امنن علينا رسول الله فى كرم ... فإنك المرء نرجوه وننتظر
ياخير طفل ومولود ومنتخب ... فى العالمين إذا ما حصل البشر
ياخير من مرحت كمت الجياد به ... عند الهياج إذا ما استوقد الشرر
إنّا نؤمّل عفواً منك تلبسه ... هذى البرية إذ تعفو وتنتصر

وقد روى القاضى عياض فى الشفا أن عمر رضى الله عنه خرج ليلة يحرس الناس ، فرأى مصباحاً فى بيت ، وإذا عجوز تنتش صوفاً وتقول : -

على محمد صلاة الأبرار ... صلى عليه الطيبون الأخيار

قد كنت قواماً بكاً بالأسحار ياليت شعرى والمنايا أطوار
هل تجمعنى وحبيبى الدار

تعنى النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ، فجلس عمر رضى الله تعالى عنه يبكى .

وقد تطور شعر المديح النبوى وتعددت أغراضه فى عصر التابعين وظهر مديح آل بيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى شعر الفرزدق والكميت ووعبل الخزاعى ، ومهيار الديلمى وغيرهم .

ثم جاء الإمام البوصيرى ليمثل تياراً جديداً فى شعر المديح النبوى بما أنشده من القصائد الصادقة التى تزخر بمعانى الحب والمودة والشوق ، وتصور بأسلوب مميز صفات النبى صلى الله عليه وآله وسلم وتتحدث عن معجزاته وتبين جوانب عظيمة من شخصيته صلى الله عليه وآله وسلم ومن أشهر قصائده : البردة . التى مدح فيها النبى صلى الله عليه وآله وسلم وتحدث عن شمائله وفضائله ويقول فيها : ـ

فهو الذى تمّ معناه وصورته ثم اصطفاه حبيباً بارىء النسم
منزه عن شريك فى محاسنه فجوهر الحسن فيه غير منقسم
فإن فضل رسول الله ليس له حدٌّ فيعرب عنه ناطق بفم

وهذه القصيدة ظل تأثيرها ممتداً فى وجدان المحبين إلى

يومنا هذا ، وقد تأثر بها الشعراء فتباروا فى محاكاتها وتشطيرها وتخميسها وتسديسها وتسبيعها .

ولا تقل عن البردة شهرة قصيدته الهمزية ، التى يقول فيها : ـ

كيف ترقى رقيك الأنبياء يا سماء ما طاولتها سماء
لم يساووك فى علاك وقد حال سنا منك دونهم وسناء

ومنها قصائده الأخرى : المضرية والمحمدية وغيرهما .

وممّن مدح النبى صلى الله عليه وآله وسلم السيد أحمد الرفاعى ، والفخر الرازى المفسر المشهور ، وابن حجر الهيثمى المحدث ، والإمام الجزولى .

ومن أشهر شعراء المديح سيدى عمر بن الفارض الذى أجاد وأبدع فى قصائده الشعرية الصوفية وأتى فيها بالجديد والغريب من أسرار المديح والحب الإلهى .

وللإمام البرعى ديوانه الحافل بالقصائد التى ترجمت عن الحب النبوى ، فكانت لها شهرتها بين المسلمين فى حلقات ذكرهم ومدائحهم .

وقد حمل السادة الصوفية الراية ، وقادوا موكب المديح النبوى ، فأنشدوا قصائد كثيرة متعددة المشارب والأذواق ، ومن هؤلاء السيد محمد عثمان الميرغنى سرّ الختم ، وقد كانت

له مدائحه التى تميزت بروحه الصوفية ومذاقه الخاص ، وقد أقره على ذلك شيخه القطب النفيس السيد أحمد بن إدريس رضى الله تعالى عنه وأرضاه .

وبعد هذه المقدمة عن تطور شعر المديح النبوى ، وبيان مكانة الشعر لدى النبى صلى الله عليه وآله وسلم والصحابة والتابعين نبدأ الحديث عن المدرسة الجعفرية فى المديح النبوى ، التى أثراها شيخنا الإمام الجعفرى بديوانه الذى تتصدر هذه المقدمة الجزء العاشر منه .

فديوان الإمام الجعفرى يقوم منهجه على دراسة السيرة النبوية فى قصائد وصف فيها شخصية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وتحدث عن كثير من صفاته وشمائله صلى الله عليه وآله وسلم وأشار إلى معجزاته فى كثير من قصائده ، وضمَّنها بعض الأحاديث النبوية الشريفة فى التوجيه والإرشاد ، وكان شيخنا رضى الله تعالى عنه يهدف إلى أن تكون مدائحه وسيلة لغاية كبرى ، وهى دراسة المريد للسيرة ، عن طريق الشعر والمديح ، وهذا الأسلوب يجذب العوام والخواص على السواء .

ونحن نشير إلى بعض فقرات الديوان ، التى أشار فيها شيخنا إلى بعض معالم سيرته ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ

ومنها حديث الشيخ عن إرهاصات المولد النبوى الشريف حيث يقول : ـ

فأول خلق الله نورك قد بدا ... ومن بعد طه لاينبأ مرسل
وشرفت للدنيا بمولدك الذى ... أضرَّ بأهل الشرك حتى تزلزلوا
تباشرت الحيتان فى جوف بحرها ... ووحش وجنّ شعرها يتعقل

ويقول أيضاً :

مولد الهادى نبينا ... يفرح القلب الحزينا
من به حقًّا هدينا ... الحبيب مولاى محمد

وتحدث عن صفات النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال : ـ

يانبياً من أجل الناس وجهاً ... دائم البشر قد علاه الحياء
أكحل الطرف أدعج ذو كمال ... وجمال له الجلال كساء
شعره الليل والثنايا بروق ... وجهه الشمس مشرق وضَّاءُ

وفى بيان شمائل المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وفضائله يقول : ـ

فضائله عمَّت كشمس ضياؤها ... وليت تُرَى يوماً تغيب وتأفل
سراج منير شافعٌ ومشفَّعٌ ... بشير نذيرٌ منذرٌ ومكمَّل
حليم كريم رحبُ صدرٍ مسامحٌ ... عَفوٌ عن الأصحاب يقضى ويعدل

ويحدثنا عن بعض أخلاقه العظيمة صلى الله عليه وآله وسلم ، فيقول : ـ

فإن رسول الله للخلق رحمة ... وأرسله الرحمن بالحق يعدل
رءوف رحيم قال ربى مادحاً ... لأوصافه الحسنى بوحى يرتّل

ومن قصائده فى بيان الأخلاق النبوية قصيدته التى يقول فيها :

بالعدل فى الأحكام يرضى ربه ... فهو النبى الهاشمى المجزل
بعطائه يعطى يَعُمّ لصحبه ... كم قاصد يأتى إليه يؤمّل
فيرد مسروراً بأحمد راضيا ... يلقاه بدراً وجهه يتهلل
يا خير من يعطى عطاءً مخلصاً ... لله يعطى كل خير يفعل
رحبُ كريمٌ وجهه متبسّم ... يعطيك إن لاقيته لا يبخل
فهو الكريم له عطاءٌ فى الورى ... يحكى لغيث إن بأرض ينزل
ضاء الظلام بوجهه يحيى الدجى ... فى كل ليلٍ قائماً ويرتل

وقد تحدث الشيخ فى كثير من قصائده عن معجزات النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، ومن ذلك حديثه عن معجزة الإسراء والمعراج فى إحدى قصائده التى يقول فيها : ـ

نبىٌّ له جاء البراق مهيأً ... به قد سرى ليلاً إلى طيب الترب
إلى المسجد الأقصى ويعرج بعده ... إلى سماوات القرب يشهد للربّ
وصلى برسل الله فى حضرة الرضا ... وفيهم خليل الله موسى أولو الكتْب

وشاهد ربّ العرش جل جلاله ... وكان لدى الرحمن فى حضرة القرب
وعلمه المولى علوماً خفية ... وشاهد للأسرار حقاً بلا حجب
وجاء بخمس كلهن فرائض ... وأنوارها تهدى تنوّر للقلب

وقد أفاض الشيخ الإمام الجعفرى رضى الله تعالى عنه فى بيان معجزات النبى صلى الله عليه وآله وسلم وتكرر حديثه عنها فى أكثر من قصيدة ، فيقول فى إحداها : ـ

قد روى الحفاظ حقاً ... قصة الماء النمير
بعناقٍ عند جابر ... ثم صاع من شعير
أشبع الجيش جميعاً ... ثم ربّات الخدُور
ثم صاروا فى هناءٍ ... عند حمّاد شكور
حنّ جذع من غرامٍ ... شُقّ بدر بفطور
شهد الضبُّ لطه ... بحديث وشعور
عنكبوت جاء يحمى ... بنسيج وسطور

وفى معجزة انشقاق القمر يقول : ـ

وشُقّ له البدر المنير كرامة ... بمعجزة الله كان مؤيدا

وعن معجزة القرآن يقول : ـ

ومعجزة القرآن دامت بنورها ... ففاقت جميع المعجزات بعزة

وتكلم عن فتوحات النبى صلى الله عليه وآله وسلم وعن غزواته وجهاده فقال : ـ

وجاء رسول الله يوم دخوله لمكة فى فتح يطوف بكعبة
وكلّله الرحمن بالحق والتقى وأيده بالنصر فى كل غزوة

وعن فتح خيبر وتطهير جزيرة العرب من اليهود يقول : -

وجاهد أهل الكفر لله داعياً وعن خيبر أجلى يهوداً وأبعدا
وطهّر أرض العرب من كل كافر فلن ترى فيها مشركاً متعنّدا

وجاء حديثه عن حوض النبى صلى الله عليه وآله وسلم ووصف مائه الطهور فقال : -

وأمان الله بالحوض الذى ماؤه حُلْوٌ لأهل الكُرَب

وقال : -

ياصاحب الحوض مورداً وشرْبَتُه تروى المحب وتروى كلَّ ظمآن

وللإمام الجعفرى أبيات كثيرة جاءت تصور موقف الشفاعة العظمى التى اختص الله تعالى بها نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ومنها : -

وتشفع فى القضاء بيوم حشرٍ إذا ما الخلق قد نشروا نشورا
وقد سألوا الشفاعة فى رجاءٍ فكنت ميّسراً أمراً خطيرا
فناديت المهيمن فى دعاءٍ رجوت الله مولانا كثيرا
فناداك المهيمن يا محمد قبلنا ما شفعت فكن مجيرا
بإذن الله أنت لكلّ خير دليلٌ فافتح الفتح الكبيرا

وليست هذه إلاّ إشارات إلى بعض ما تضمنه ديوان

الجعفرى من سيرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم فالديوان عامر بشتى الموضوعات الأخرى كوصف الزيارة والحديث عن الروضة النبوية الشريفة والتشوق والحنين إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن أغراض الديوان الذكر والاستغفار والحب الإلهى ، والحمد والحديث عن القرآن وفضله والدعاء بأسماء سوره ، ووصف رحلة الحج ومن الأغراض التى شغلت جانباً كبيراً فى ديوان الإمام الجعفرى : مدح آل بيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم والحديث عن مناقبهم والحث على زيارتهم وبيان فضل محبتهم وأنها من محبة جدهم صلى الله عليه وآله وسلم ، ومنها ما جاء فى مدح أعلام التصوف كالإمام السيد أحمد البدوى والسيد أحمد بن إدريس وغيرهما ، ومنها ما يتعلق بتربية المريد وشرح معالم الطريق ، وغير ذلك ، فجاء ديوان الجعفرى زاخراً بالمعانى حافلاً بالفيوضات مترعاً بالأسرار عامراً بالأنوار ، مفصحاً عن شخصية الإمام الجعفرى رضى الله تعالى عنه ، دالاً على علمه الغزير ، معرباً عن مدده المتصل ، حاملاً ملامح مدرسة الإمام الجعفرى فى التصوف ، ومنهجه فى الذكر والمديح النبوى .

فرضى الله تعالى عن شيخنا الإمام سيدى صالح الجعفرى وأرضاه وجعل الجنة متقلبه ومثواه ونفعنا الله به

وبعلومه وأسرار وأنواره ونفحاته وبركاته وجزاه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء

كاتبه الفقير إلى مولاه

عبد ربه الغنى

سيدى الشيخ / عبد الغنى صالح الجعفرى

شيخ الطريقة الجعفرية بمصر والسودان

الجزء العاشر

وقال رضى الله تعالى عنه :

رَسُــولٌ عَلاَ فَوْقَ السَّمــاواتِ قَدْرُهُ
وَشَــاهَــدَ مَوْلاَهُ الَّــذِى هُوَ أكبَــرُ
وَيَخْــتِــمُ رُسْــلَ اللهِ طُراً وَإِنَّــهُ
بِكُـلِّ الَّـذِى نَالُـوا منَ الخيرِ أَجْدَرُ
رَأَتْـهُ مُلوكُ الأَرْضِ فَخْمـاً مُفَخَّماً
كَبِيرُهُمُ عِنْــدَ المُكَمَّــلِ أَصْغَــرُ
وَيَرْمِى وَرَبُّ العَــرْشِ يَرْمِى وَإِنَّـه
لَمَــظْهَــرُ تَدْبِيرِ المُهَيْمنِ يَظْهَــرُ
وإِنِّى بِجَــاهٍ مِنْــهُ أَلْقَى سَعَــادَتِى
إِذَا جِئْتُ يَوْمــاً لِلمَــدِينَــةِ أَحْضُــرُ
إِلى قَلْبِ ذِى حُبٍّ وَرَحمَــةٍ رَاحِمٍ
فَيَا سَعْــدَ نَفْسٍ إِنْ أَتَتْــهُ وَتَشْكُــرُ

فَيَا نِعْمَةً عَمَّتْ وأَعْظَمَ آيَةٍ
مِنَ اللهِ فى الدنْيَا لمنْ هُوَ يَشْعُرُ
بِبَابِكَ عَبْدٌ خَائِفٌ مِنْ ذُنُوبِهِ
بِجَاهِكَ يَرْجُو العَفْوَ لَايَتَكَدَّرُ
فَأَنْتَ رَسُولٌ شَافِعٌ وَمُشَفَّعٌ
رَءُوفٌ رَحِيمٌ بِالنَّعِيمِ تُبَشِّرُ
لمنْ جَاءَ بالرَّوْضَاتِ يُقْرِى سَلامَهُ
بِشَوْقٍ وَإِخْلَاصٍ سَلاماً يُكَرَّرُ
فَيَاصَاحِبَ الإِسْرَاءِ جِئْتُكَ سَاعِياً
وَيَاصَاحِبَ المِعْرَاجِ ذَنْبِى يُغْفَرُ
كَثِيرُ الخَطَايَا لَاأَزَالُ بِبُعْدِكُمْ
حَزِيناً عَلَى التقصيرِ والدَّمْعُ يَقْطُرُ
فَجُدْ لِى أَبَا الزَّهْرَاءِ مِنْكَ بِنَظْرَةٍ
فَأَنْتَ رَسُولُ اللهِ للخَيْرِ تُمْطِرُ
فَمَا النِّيلُ وَالأَمْطَارُ عِنْدَ عَطَائِكُمْ
وَلَا البَحْرُ وَالأَنْوَاءُ إِنْ جُدْتَ تُذْكَرُ

وَقَفْتُ بِبَابٍ خَيرِ بَابٍ تَؤُمُّهُ
عِبَادٌ كِرَامٌ بِالفَضَائِلِ تَحْضُرُ
وَيَبْكُونَ شَوْقاً وَالبُكَاءُ وَسِيلَةٌ
إِلَى رَاحِمٍ عَمَّ الوُجُودَ وَيَغْمُرُ
بِأَنْوَارِهِ لِلْحُبِّ مَنْ كَانَ آتِياً
إِلَى الرَّوْضَةِ الفَيْحَاءِ فِيهَا المُطَهَّرُ
نَبِىٌّ لَهُ نُورٌ يَشِعُّ عَلَى الَّذِى
أَتَاهُ بِإِخْلَاصٍ وَحُبٍّ يُقَرَّرُ
فَيَا سَعْدَ نَفْسٍ إِنْ أَتَتْهُ بِدَارِهِ
إِلَى الرَوضَةِ الفَيْحَاءِ فِيهَا المُنَوَّرُ
نَبِىٌّ لَهُ جَاهٌ مُعَلًّى وَذِكْرُهُ
إِذَا ذُكِرَ الرَّحْمَنُ يُتْلَى وَيُذْكَرُ
وَيَشْفَعُ يَوْمَ الحَشْرِ لِلْخَلْقِ كُلِّهِمْ
وَيَسْجُدُ تَحْتَ العَرْشِ للهِ يَشْكُرُ
يُشَفِّعُهُ الرَّحْمَنُ يَقْبَلُ جَاهَهُ
وَكُلُّ عَسِيرٍ بِالنَّبِىِّ يُيَسَّرُ

سَأَلْتُكَ يَاأَللهُ لُطْفاً بِجَاهِهِ
وَنُوراً وَتَوْفِيقاً وَبِالخَيْرِ أَظْفَرُ

تَوَجَّهْتُ بِالمُخْتَارِ فَاقْضِ لحَاجَتِى
فَمَنْ جَاءَ بِالمُخْتَارِ يُعْطَى وَيُجْبَرُ

وَحَاشَا أَرَى ضَيْماً وَطَهَ وسيلتى
به قَدْ سَأَلْتُ اللهَ يَعْفُو وَيَغْفِرُ

لِكُلِّ نَبِىٍّ عِنْدَ رَبِّى مَكَانَةٌ
وَمَنْزِلَةُ الهَادِى مُحَمَّدٍ أَكْبَرُ

تَنَبَّأَ من قَبْلِ النَّبِيِّينَ أَحْمَدُ
وَخَاتَمُ رُسْلِ اللهِ بِالحَقِ يُخْبِرُ

فكَمْ أَبْرَأَتْ بِاللَّمْسِ رَاحتُه الَّتِى
تفُوقُ عَطَاءَ الغَيْثِ وَالغَيْثُ يَقْطُرُ

وَمَانَظَرتْ عَيْنَاىَ مِثْلَ مُحَمَّدٍ
جميلاً جَليلاً فى الشَّدائدِ يَصْبِرُ

وَكَمْ زَهِدَ الدُّنْيَا وَجَاءَتْ جِبَالُها
لَهُ ذَهباً وَالأَرْضُ لِلكَنْزِ تُظْهِرُ

فَيَا بَحْرَ صَفْوٍ صَفْوُهُ دَائِمُ الرِّضَا
وَمَاكَانَ يَوماً صَفْوُهُ يَتَكَدَّرُ

سَأَلْتُكَ يَامُخْتَارُ لِلْقَلْبِ نَظْرةً
وَغفْراً لأَثَامِى منَ العَيْبِ تُسْتَرُ

بِجَاهِكَ عِنْدَ اللهِ أَرْجُو تَقَرُّباً
بِنُورٍ وَتَوفِيقٍ وَحَجِّى يُيَسَّرُ

عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ
وَآلٍ لبَيْتٍ بِالكِتَابِ يُطَهَّرُ

وَمَا الجعفرى بالمَدْح يَشْدُو مُكَرِّراً
لأَصْدَقِ مَرْسولٍ عَنِ اللهِ يُخْبِرُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

زِيَارَةُ خَيْرِ الخَلْقِ تَشْرَحُ لِلصَّدْرِ
وَتَفْتَحُ أَبْوَابَ الهِدَايَةِ واليُسْرِ
وَإِنَّ لِقَاءَ المُصْطَفَى فِى مَقَامِهِ
تَرَى فِيهِ مَاتَلْقَاهُ فِى لَيْلَةِ القَدْرِ
فَياسَعْدَ مَنْ وَافَاهُ فِى حَضْرَةِ الرِّضَا
بِتَسْلِيمِهِ الغَالِى عَلَى السَّيِّدِ البَدْرِ
وَنَادَاهُ بِالشَّوْقِ العَظِيمِ مُنَاجِياً
سَلَامٌ أَبَا الزَّهْرَاءِ فَاطِمَةِ الطُّهْرِ
سَلَامٌ أَبَا الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ النِّسَا
بِدَارِ نَعِيمٍ فِى رِيَاضٍ وَفِى أَجْرِ
سَلَامٌ أَبَا الطُّهْرِ الكِرَامِ تَحِيَّتِى
تُزَفُّ بِلَا عَدٍّ عَلَى عَدَدِ الذَّرِّ

أَيَا أَكْرَمَ الرُّسْلِ الكِرَامِ وَشَافِعٌ
مُجَابٌ لَدَى المَوْلَى بِدُنْيَا وَفِى الحَشْرِ
بِوَجْهِكَ يُسْتَسْقَى الغَمَامُ وَإِنَّهُ
لَوَجْهٌ كَرِيمٌ دَائِمُ النُّورِ وَالبِشْرِ
مَكَارِمُهُ تُرْجَى لِكُلِّ مُقَرَّبٍ
يُشَاهِدُهُ كَالشَّمْسِ فِى الخُلْدِ فِى قَصْرِ
فَسُبْحَانَ مَنْ أَحْيَاهُ بَعْدَ مَمَاتِهِ
تُضِىءُ بِهِ الدُّنْيَا وَيَكْشِفُ لِلْعُسْرِ
إِذَا ذُكِرَ الرَّحْمَنُ يُذْكَرُ بَعْدَهُ
فَسُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاهُ فَضْلاً عَلَى الغَيْرِ
رَجَائِى مِنَ الرَّبِّ الكَرِيمِ زِيَارَةٌ
تُحَقِّقُ آمَالِى وَتَشْدُدُ لِى أَزْرِى
فَفِى زَوْرَةِ المُخْتَارِ أَعْظَمُ آيَةٍ
يُرَحَّبُ بِالزُّوَّارِ فِى غَايَةِ البِشْرِ
فَيَالَكَ مِنْ يَوْمٍ سَعِيدٍ وَإِنَّهُ
كَأَيَّامِ خُلْدٍ فِى الهَنَاءِ وَفِى الخَيْرِ

وَتَسْمَعُ لِلتَّسْلِيمِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
وَحَفَّتْهُمُ الأَمْلاَكُ تَسْبَحُ كَالطَّيْرِ

وَلاَحَ ضِيَاءُ المُصْطَفَى فِى وُجُوهِهِمْ
يُضِىءُ عَلَيْهَا فِى الصَّبَاحِ وَفِى العَصْرِ

فَيَا سَعْدَ مَنْ وَافَاهُ نُورُ مُحَمَّدٍ
بِقُبَّتِهِ الفَيْحَاءِ يَنْشَقُ لِلعَطِرِ

وَلاَقَى سُرُوراً مِنْ بَدِيعِ جَمَالِهِ
سَقَاهُ شَرَاباً فيه نُورٌ مِنَ السِّرِّ

بِهِ تَشْعُرُ الأَرْوَاحُ عِنْدَ شَرَابِهَا
لَمِنْ كَانَ ذَا قَلْبٍ وَحُبٍّ عَلَى صَبْرِ

فَكَمْ هَائِمٍ بِالحُبِّ عِنْدَ شَرَابِهِ
يَرَاهُ ضِيَاءَ القَلْبِ فِى حَضْرَةِ الذِّكْرِ

أَضَاءَ قُلُوبَ المُؤْمِنِينَ مُحَمَّدٌ
كَمَا ضَاءَتِ الدُّنْيَا بِشَمْسٍ وَبِالبَدْرِ

وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ أَقْرَبُ شَافِعٍ
لَدَى اللهِ مَقْبُولٌ مُجَابٌ عَلَى الفَوْرِ

وَأَضْوَأُ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ ضِيَاؤُهُ
وَأَنْفَعُ مِنْهَا فِى الحَيَاةِ وَفِى الحَشْرِ

هُوَ الرَّحْمَةُ العُظْمَى إِلَى كُلِّ كَائِنٍ
وَرَحْمَتُهُ تَبْقَى بَقَاءَ مَدَى الدَّهْرِ

وَنَبَّأَهُ الرَّحْمَنُ مِنْ قَبْلِ آدَمٍ
وَعَلَّمَهُ عِلْماً يَجِلُّ عَنِ الحَصْرِ

وَمِنْ عِلْمِهِ جَاءَتْ عُلُومٌ لِآدَمٍ
وَفِى وَجْهِهِ نُورٌ لأَحْمَدَ كَالفَجْرِ

وَفِى لَيْلَةِ المِعْرَاجِ شَاهَدَ رَبَّهُ
وَمَانَالَهَا غَيْرُ المُرَفَّعِ فِى القَدْرِ

أَجِرْنَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ مُجِيرُنَا
بِجَاهِكَ نُحْمَى مِنْ مُطَالَبَةِ الشَّرِّ

فَأَنْتَ غِيَاثٌ بَلْ مُغِيثٌ وَرَحْمَةٌ
إِلَيْكَ التَّجَائِى فِى الحَيَاةِ وَفِى القَبْرِ

نُشَاهِدُ مِنْكَ النُّورَ فِى كُلِّ سَاعَةٍ
بِوَجْهٍ كَرِيمٍ لاَيَغِيبُ عَنِ السِّرِّ

وَمَنْ شَاهَدَ المُخْتَارَ يَحْيَا مُنَعَّماً

بِدُنْيَاهُ فِى حِفْظٍ وَسَتْرٍ لَدَى العُمْر

بِأَنْوَارِهِ يَحْظَى وبالسِّرِّ يَرْتَقِى

رُقِىَّ ذَوِى الأَشْوَاقِ لِلسَّيِّدِ البَرِّ

أَبُو القَاسِمِ المُخْتَارُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ

وَأَنْوَارُهُ فِى البَرِّ ضَاءَتْ وَفِى البَحْر

أَضَاءَتْ بِهِ الدُّنْيَا بِأَنْوَارِهِ الَّتِى

تَرَاهَا تَفُوق الشَّمْسَ تعلوُ عَلى الدُّرِّ

وَمَنْ بَايَعَ المُخْتَارَ بَايَعَ رَبَّهُ

وَطَاعَتُهُ مِنْ طَاعَةِ اللهِ فِى الأَمْرِ

وَفِى حُبِّهِ للهِ بَابُ عِنَايَةٍ

وَمَنْ زَارَهُ يُهْدَى وَيَغْنَمُ للأَجْرِ

وَفِى حُبِّ آلِ البَيْتِ حُبُّ نَبِيِّنَا

وَزَوْرَتُهُمْ تَهْدِى إِلَى الخَيْرِ وَالبِرِّ

فَمَنْ جَاءَهُمْ أَهْلاً وَسَهْلاً وَمَرْحَباً

يَرَاهُمْ كَأَمْلاَكٍ وَأَعْمَالُهُمْ تَجْرِى

عَلَيْهِمْ ضِيَاءٌ مِنْ ضِيَاءِ نَبِيِّنَا

وَيُدْرِكُهُ أَهْلُ الصِّيَانَةِ وَالسَّتْرِ

بِهِمْ يَارَسُولَ اللهِ قَدْ جِئْتُ رَاجِياً

رِضَاكَ فَهُمْ آلُ المَوَدَّةِ وَالطُّهْرِ

تَشَفَّعْ رَسُولَ اللهِ لِى فَإِنَّنِى

كَثِيرُ الخَطَايَا مِنْ جَعَافِرَةٍ غُرِّ

وَجَدِّى حُسَيْنٌ سَيِّدٌ وَابْنُ سَيِّدٍ

وَجَدَّتِىَ الزَّهْرَاءُ أَنْوَارُهَا تَسْرِى

وَتَعْرِفُ أَبْنَاءً لَهَا وَتَوَدُّهُمْ

وَيَكْفِى الغِنَى هَذَا فَدَعْكَ مِنَ الغَيْرِ

وَمَاسَكَنُوا تَحْتَ التُّرَابِ وَإِنَّهُمْ

بَرَوْضَاتِ أَنْهَارٍ عَلَى فُرُشٍ خُضْرِ

صَلاَةٌ عَلَى المُخْتَارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ

وَآلٍ وَأَصْحَابٍ عَلَى عَدَدِ القَطْرِ

وَمَا الجَعْفَرِى بِالمَدْحِ يُنْشِدُ قَائِلاً

زِيَارَةُ خَيْرِ الخَلْقِ تَشْرَحُ لِلصَّدْرِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

قَدْ طَابَ عَيْشُ الحُبِّ لِلأَخْيَارِ
فِى رَوْضَةِ المُخْتَارِ ذِى الأَنْوَارِ
طَارَتْ إِلَيْهِ الرُّوحُ تُبْدِى حُبَّهَا
فِى مَعْشَرٍ جَاءُوهُ كَالأَطْيَارِ
زَارُوا الحَبِيبَ مُقَدِّمِينَ تَحِيَّةً
مَحْفُوفَةً بِالحُبِّ وَالأَعْطَارِ
قَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَاخَيْرَ الوَرَى
يَاخِيرَةَ الأَطْهَارِ وَالأَخْيَارِ
قَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَابدرَ الهُدَى
يَامَنْ سَرَى لَيْلًا كَبَدْرٍ سَارِى
قَدْ جِئْتَ بِالقُرْآنِ نُوراً سَاطِعاً
فَأَضَاءَ لِلدُّنْيَا كَشَمْسِ نَهَارِ

صَلَّيْتَ بِالرُّسْلِ الكِرَامِ مُقَدَّماً
أَنْتَ الإِمَامُ وَصَادِقُ الأَخْبَارِ
قَدْ جِئْتَ بِالحَقِّ الَّذِى هُوَ خَالِدٌ
وَأَزَلْتَ لِلظُّلُمَاتِ والأَكْدَارِ
أَحْيَيْتَ لَيْلَكَ سَاجِداً مُتَعَبِّداً
تَتْلُو كِتَابَ اللهِ فِى الأَسْحَارِ
جَاءَتْ إِلَيْكَ الجِنُّ تَسْمَعُ لِلهُدَى
مِنْ خَيْرِ تَالٍ لِلكِتَابِ وَقَارِى
وَفَتَحْتَ مَكَّةَ فِى نَهَارٍ مُشْرِقٍ
وَأَزَلْتَ لِلأَصْنَامِ وَالكُفَّارِ
وَالبَيْتُ يَفْرَحُ بِالنَّبِىِّ وَصَحْبِهِ
أَهْلِ الجِهَادِ كَتَائِبِ الأَبْرَارِ
عَرَفَاتُ يَعْرِفُ لِلنَّبِىِّ مَقَامَهُ
وَيَرَاهُ بِالتَّوقِيرِ وَالإِكْبَارِ
اللهُ يَحْفَظُهُ وَيَحْفَظُ صَحْبَهُ
مِنْ شَرِّ خَلْقِ اللهِ وَالأَشْرَارِ

أنـا فى جِوَارِكَ يَانَبِىٌّ يُرْتَضَى
وَالجَارُ مَلْحُوظٌ بِفَضْلِ جِوَارِ
مَادَامَ حُبُّكَ لِلأَحِبَّةِ رَحْمَةً
فَأَنَا الْمُحِبُّ لِرَحْمَةِ الغَفَّارِ
ماكُنْتُ أَخْشَى بَعْدَ حُبِّكَ فى الوَرَى
ذُلاً وَبُعْداً عَنْ كَرِيمٍ بَارِى
يَاأَبْيَضَ الوَجْهِ الَّذِى بِدُعَائِهِ
الغَيْثُ يَنْزِلُ عَمَّ بِالأَمْطَارِ
أَنْتَ الشَّفِيعُ وَأَنْتَ أَفْضَلُ شَافِعٍ
فَاشْفَعْ تُشَفَّعْ سَيِّدَ الأَبْرَارِ
يَابَحْرَ عِلْمٍ زَاخِرٍ لِأَحِبَّةٍ
مَلأَ القُلُوبَ بِفَيْضِهِ المِدْرَارِ
عِلْمٌ وَنُورٌ سَاطِعٌ مِنْ رَبِّنَا
مَلأَ القُلُوبَ بِبَهْجَةِ الأَنْوَارِ
اللهُ أَكْرَمَ أُمَّةً بِحَبِيبِهَا
سَادَتْ عَلَى الخَالِينَ فى الأَعْصَارِ

قَدْ نَوَّروا الدُّنْيَا بِنُورِ مُحَمَّدٍ
هَجَرُوا الدِّيَارَ لِصُحْبَةِ المُخْتَارِ
بِمُحَمَّدٍ رُفِعَ اللِّوَاءُ مُرَفْرِفاً
وَمَسَاجِدٌ رُفِعَتْ بِكُلِّ مَنَارِ
قَدْ ضَاءَتِ الدُّنْيَا بِنُورِ مُحَمَّدٍ
وَالدِّينُ يَعْلُو صَارَ ذَا إِكْبَارِ
اللهُ أَكْبَرُ يَوْمَ فَتْحٍ أُنْزِلَتْ
رَحَمَاتُ رَبٍّ وَاحِدٍ قَهَّارِ
قَهَرَ العَدُوَّ وَجَاءَ أَحْمَدُ طَائِفاً
كَالشَّمْسِ مَسْرُوراً لَدَى الأَسْتَارِ
وَالبَيْتُ يَدْعُو وَالنَّبِىُّ بِظِلِّهِ
وَكَتَائِبُ الأَبْرَارِ وَالأَنْصَارِ
اللهُ أَكْبَرُ جَاءَ فَتْحٌ مُشْرِقٌ
لاَقَوْلَ بَعْدَ اليَوْمِ لِلكُفَّارِ
لاَتُعْبَدُ الأَصْنَامُ بَعْدَ مُحَمَّدٍ
هُوَ هَادِمٌ لِلكُفْرِ وَالأَحْجَارِ

جَاءَ النَّبِيُّ وَصَحْبُهُ أَهْلُ التُّقَى
لَاشِرْكَ بَعْدَ الْيَوْمِ لِلفُجَّارِ
هَذَا النَّبِيُّ وَهَذِهِ أَنْوَارُهُ
بِالحِجْرِ يَدْعُو عَالِمَ الأَسْرَارِ
وَمُهَلِّلاً وَمُكَبِّراً مُسْتَبْشِراً
وَالجَيْشُ قَرَّ وَكَمْ بِهِ مِنْ قَارِى
قَرَءوا كِتَابَ اللهِ فِى الحَرَمِ الَّذِى
يَزْهُو بِنُورِ المُصْطَفَى المُخْتَارِ
ثُمَّ الصَّلاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ
وَكَذَا السَّلَامُ يَفُوحُ بِالأَعْطَارِ
ما الجَعْفَرِيُّ يَقُولُ فِى أَمْدَاحِهِ
قَدْ طَابَ عَيْشُ الحُبِّ لِلأَخْيَارِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

أَهْدَى الحَمَامُ إلى الغُصونِ هَدِيرَا
أَبْدَتْ لَهُ شَوْقاً بِهَا وَشُعُورَا
فَأَجَابَ قِمْرِيٌّ عَلَى نَغَمَاتِهِ
يَشْكُو الهَوَى مُتَكَدِّراً تَكْدِيرَا
يَاأَيُّهَا الطَّيْرُ الَّذِى يَشْكُو النَّوَى
هَلْ كَانَ قَبْلَكَ مَنْ شَكَاهُ مُثِيرَا
ذَكَّرْتَنَا هذا الحبيبَ وَدَارَهُ
يَاحَبَّذَا نَغَمٌ يَكُونُ هَدِيرَا
لَم تَسْمَعِ الرُّوحُ العَزِيزَةُ مِنْكُمُ
لَكِنْ لِآثَارٍ خَلَتْ تَصْوِيرَا
جَذَبَتْ لأَرْوَاحٍ لِنَحْوِ حبيبِهَا
كَالدُّرِّ بَيْنَ عِبَادِهِ مَنْثُورَا

واهْتـزَّتِ الأغْصـانُ مِن وَجْد فهَلْ
أبْـديْت وجْـداً ساكِنـاً مسْتُـورا

هبَّ النَّسِيمُ مِنَ الحجـازِ عَبيراً
فذكـرْتُ بَدْراً فى الرِّياضِ مُنيراً

فدعـوْتُ ربِّى أنْ يُعجِّـل رحْلتى
نحْـوَ الـمَـدِينَـةِ زائِـراً وسَمِيرا

فأجـابَ ربِّى دعْـوةَ العَبْـدِ الَّـذى
سأَلَ الإلـهَ مُدبِّـراً وَقـديراً

ماأسْعـدَ اليَوْمَ الَّـذِى فيه الهَنَـا
يَوْمَ الـزِّيارةِ قَدْ لَقِـيتُ سُرُورا

ورَأيْتُ بَدْراً مَارأيْتُ كمِـثْـلِه
سَمْـحَ الـلِّقـاءِ مُؤيَّداً منْصُـورا

رُؤْيَاهُ تَهْـدِى للفُـؤادِ كأنَّـهـا
شَمْسٌ أزالَـتْ ظُلْمـةً وعُـكُـورا

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلاةٌ عَلى المُخْتَارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
نَبـيٌّ كَرِيمٌ صَادِقٌ وَبَـشِـيرُ

إلـى أيْنَ يَاكنـزَ الـوجـودِ نَسيرُ
وَكُـلٌّ عَسِـيرٍ فى حِمَـاكَ يَسِـيرُ

وفى وَجْهِكَ الميْمُونِ فَالقَصْدُ كُلُّهُ
وَعِـنْـدَكَ مِنْ فَوْقِ الـمَـرَامِ كَثِيرُ

عُرِفْتَ بأخْـلاقِ البَشيرِ وأنَّـكَ الْـ
مُنِـيرُ فَبـا لعْـلياءِ أنْـتَ بَشِـيرُ

تَطاوَلَ بِى لَيْلِى فَلَمَّـا ذَكَـرْتُكُـمْ
تَنَـفَّس عَنْ صُبْـحٍ لَدَىَّ مُنِـيرُ

وَإنَّ امـرءاً قد أنْـزَلْتَـهُ بِسُـوحِكُمْ[1]
مِنَ اللهِ أقـدارٌ لذَاكَ قَرِيرُ

إلـى حَرَمِ اللهِ الـمبـارَكِ قَدْ أتى
عَلى قَدْرِهِ وَالأمْـرِ ثَمَّ كَبِـيرُ

---

١ ـ السُّوح ـ جمع ساحة .

وَنَحْو يَمين الله جَاءَتْ عِنايةٌ
بِهِ مِنْ مَقَامٍ للخَليل يُشيرُ
وَفِي زَمْزَمِ الأَنْوارِ أَضْحَى مُقَامُهُ
يُغَرِّدُ فيها طَيْرُهُ وَيَطيرُ
خَليليَّ مَالِي والشُّجُونَ وأَحْمَدٌ
أَمِينُ الحِمى يَاصَاحِبَي وَنَصِيرُ
هُوَ العُدَّةُ الكُبْرَى هُوَ الخيرُ كلُّهُ
هُوَ الرُّكْنُ غَوْثٌ لِلوَرَى وَمُجيرُ
هُوَ المَظْهَرُ الأَسْمَى لِكُلِّ فُتُوَّةٍ
وَكُلّ كَبيرٍ عِنْدَهُ لَصَغِيرُ
يُجيبُ إِذَا نَادَى بِلَبَّيكَ مُسْرِعاً
وَمَهْمَا يَكُنْ خَطْبٌ فَمِنْه مُجيرُ
وَمَنْ غَيْرُهُ حَامِي الذِّمار وَوَجْهُهُ
عَلَيْهِ مَدَارُ الأَمْرِ كَيْفَ يَسير
رَأَيْتُ النَّدَى وَالجودَ والنُّور والهُدَى
لسِبْطِ نَبِيّ حَيْثُ صَار يَصيرُ

دَعَوْتُك يَامَولاىَ والهَمُّ نارُهُ
لَهَا فى الحَشَابَيْنَ الضُّلُوع سَعِير
وَفى وَسَطِ الأَكْبادِ أَشْكُو بِجَمْرَةٍ
لهَا لَهَبٌ فى مُهْجَتِى وَزَفِيرُ
دَعَوْتُكَ يَاغَوْثَ البَرايَا وَإِنَّك الـ
قَرِيبُ وَلِلمَظْلُومِ أَنْتَ نَصيرُ
أَيا جُودَ مَعْنٍ [1] نَادِ مَعْناً بِحاجَتِى
فَليسَ إِلَى مَعْنٍ سِوَاكَ أَسِيرُ
فَبُشْرَى لَهَا الحاجَاتُ بِالنُّجْحِ إِذْ أَتَتْ
عَلَى مُنْجِحِ الآمَالِ وَهْوَ جَدِيرُ
وَقَدْ نَزَلَتْ حَيْثُ المكارمُ أَهْلُها
عَزِيزٌ وَمَن فِيهَا سِواهُ يُجِيرُ
دَليلٌ عَلى أَبْوَابِكُمْ ذُو خَصَاصَةٍ
وَأَمَّا إِلَى إِفْضَالِكُمْ فَفَقِيرُ
وَمَنْ كَانَ مُضْنىً فِيه يامَعْشَر الوَرى
لكُمْ مَاسَأَلْتُمْ رَوْضَهُ لَنَضِير

(١) هو معن بن زائدة وكان أجود العرب .

هُوَ السَّيِّدُ المِفْضَالُ مَنْ فَاقَ وَصْفُهُ
وَلَيْسَ لَهُ فى الأَوْلِياءِ نَظيرُ
لَهُ هِمَّةٌ فى كُنْهِهَا كُلُّ سَابِق
تقدَّمَ فى وَصْفِ الرِّجال أخيرُ
أمينٌ لَهُ أَعْلَى الوراثةِ أكْمَلُ الـ
ـخَلائِقِ فى جَمْعِ الكَمالِ شَهيرُ
وَأَىُّ مَقامِ العَيْنِ فَهُوَ إمَامُه
عليمٌ بِمَا فى الحَضْرَتَيْنِ بَصيرُ
أَمَا إنَّه الهادِى المُكَمَّلُ أَحْمَدُ
وَفى مَظْهرِ الجَدِّ الأَجَلِّ أميرُ
لَهُ جَدُّهُ رُوحٌ وَمَولَى وَنَاصِرٌ
فَأَحْمَدُ يَاذَا أحمدُ وَظهيرُ
وَقَد قَالَ فيه جَدُّهُ لمُقَرَّب
يَرَاهُ بِصِدقِ الكَشفِ وَهْو سَميرُ
أَنَا هُوَ هَذَا قَولُ طَهَ مُؤَكَّدٌ
فَمِنْ كُلِّ وَجْهٍ فالثَّنَاءُ عَبِيرُ

أَحِبَّابَ قَلْبِى إنْ ذَكَرْتُ دِيَارَكُمْ
فَإِنَّ فُؤَادِى نَحوكُمْ لَيَطِيرُ
وَمَا حُبُّكُمْ إلاَ مَحَبَّةُ جَدِّكُمْ
شَفِيعُ الوَرَى يَوْمَ السَّمَاءُ تمورُ
تَذَكَّرَكُمْ قَلْبِى فَغَابَ بِحُبِّكُمْ
إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ فى الفُؤَادِ حُضُور
فَمَا غِبْتُمُ عَنِّى إذَا غِبْتُ عَنْكُمُ
فَمَا حَجَبَتْكُمْ فى المَمَاتِ قُبورُ
عَلَيْكُم ثِيابُ الخُلْدِ أَخْضَرُ لَوْنُهَا
عَلَيْكُمْ شَرابُ الخَالِدِينَ يَدُورُ
وَمَنْ زَارَكُمْ يَلْقَ المَسَرَّةَ دَائِماً
وَيَلْقَاهُ عِنْدَ المَوْتَتَيْنِ حُبُورُ
صَلاةٌ عَلى المختارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
نَبِىٌّ كَرِيمٌ صَادِقٌ وَبَشِيرُ
وَمَا الجعفرِى بالمدْحِ يُنْشِدُ قَائِلاً
إلى أَيْنَ يَاكَنْزَ الوُجُودِ نَسِيرُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

إِذَا مَاجَاءَنَا عَادِى
رَمَاهُ بِسَيْفِهِ الْبَتَّارْ
هُو الْقُطْبُ هُوَ السُّلْطان
هُو ابْنُ ادريسْ بِلا إِنْكَارْ
وريْحُ الْمِسْكَ تأتينَا
إِذا كُنَّا لَدى الأَذْكَارْ
وَنُورُ الْمُصْطفَى يَبْدُو
وَشَيْخٌ قَدْ عَلاهُ وَقَارْ
شَرابى الصَّافى أَحْزَابِى
فَلازمْ مِنْهُ بالإِكْثَارْ
وَفى هَذِى الصَّلاه سِرٌّ
عَظِيمٌ للفَتَى السَّهَارْ

وأبنائى لَهُمْ شأنٌ
عَظيمٌ فى جَمِيعْ الاقطَارْ
أنا ابنُ ادريْس أَحْدُوهُم
وَرُوحِى عِنْدَهُمْ دَوَّارْ
وَمَنْ يَبْغى بِهِمْ كَيْداً
فهاكَ الصَّارِمَ البَتارْ
طريقَتنَا بهَا عِلْمٌ
وَمَنْ يأخذْ بِه قَدْ طَارْ
عَلا فى الجَوِّ كالأَمْلاك
وَشَاهَدَ حَضرَةَ المختارْ
وَصَارْ فى عِقْدِنا يَمْشِى
ومنَّا العِلْمُ والأَخْبَارْ
نُنَاجِيهِ نَرَقِّيهِ
وَنُحيى قَلْبَه المحْتَارْ
يُشاهِدُ وُدَّنا حتَّى
يُلاقينَا بِلَا أَغيارْ

يُشَاهِدُ ذَاتَهُ ذَاتِى
وَيَسْمَعُ نَغْمَتِى هَدَّارْ
يَرَاهُ النَّاس فى زِيى
وإنْ كَانْ مِنْ بَنِى النَجَّارْ
يُشَاهِدُنى إذا لَاقَى
لأبْنَائِى لَهُمْ يَخْتَارْ
وَلَايَعْلُو عَلى نَسْلِى
وَلَو أجْلَسْتُهُ فى الغَارْ
فَكَمْ مِن سَالِكٍ أضْحَى
يَفُوقُ الشَّمْسَ وَالأقْمَارْ
كَبَحْرٍ زَاخِرٍ يَرْمِى
بِدُرٍّ خَالِصٍ لِلمَارْ

وقال رضى الله تعالى عنه : فى رثاء السيد على الميرغنى

أَلِفٌ إلى الرَّبِّ الكَرِيم تَوَجَّهَتْ
رُوحُ التَّقِىِّ بِسَابِقِ الأقْدَارِ
بَاءٌ بِهِ الأمْلَاكُ سَارَتْ فى السَّمَا
فى المَوْكِبِ المَحْفُوفِ بِالأقْمَارِ
تَاءٌ تَرَكْتَ قُلُوبَنَا مَحْزُونَةً
تَبْكِى بُكَاءَ اللَّيلِ شَمْسَ نَهَارِ
ثَاءٌ ثَنَاءُ المُسْلِمِينَ عَلَيْكَ فى
كُلِّ البِقَاعِ بِعِفَّةٍ وَوَقَارِ
جِيمٌ جَلالُكَ لَايَزَالُ مُشَاهَداً
عِنْدَ الكِرَامِ السَّادَةِ الأبْرَارِ
حَاءٌ حَلِيمٌ يَاعَلِىُّ وَحَافِظٌ
وُدَّ الأحِبَّةِ سَابِقُ التَّذْكَارِ

خَاءٌ خِتَامٌ بِالتُّقَى وَبِحَجَّةٍ
وَزِيارَةٍ لِلسَّيِّدِ المُخْتَارِ

دَالٌ دَلَلْتَ المُسْلِمينَ عَلى الهدَى
وَدِيَانَةٍ وَمَجَالِسِ الأَذْكَارِ

ذَالٌ ذَكِيٌّ فى العُلومِ وَمُرْشِدٌ
كالسَّابِقينَ أَئِمَّةٍ أَبْرَارِ

رَاءٌ رَحَلْتَ إلى الجِنانِ بِمَوْكِبٍ
فى رَوْضَةٍ مُخْضَرَّةِ الأَشْجَارِ

زَايٌ زَكَتْ أَعْمَالُ بِرِّكَ فى الورى
تَحْكِى سَخَاءَ البَحْرِ وَالأَمْطَارِ

سِينٌ سَعِيدٌ يَاعَلِيُّ وَسَيِّدٌ
حَيًّا وَمَيْتاً فَائِحُ الأَعْطَارِ

شِينٌ شَكُورٌ قَدْ شَكَرْتَ لأَنْعُمٍ
غُدِقَتْ عَلَيْكَ مِنَ الكَرِيمِ البَارِى

صَادٌ صَبُورٌ صَادِقٌ وَمُصَدَّقٌ
يَاصَادِقَ الأَقْوالِ وَالأَخْبَارِ

ضَادٌ ضِياءُ القبْرِ ذِكْرُكَ فى الدُّجَى
أَنْعِمْ بِقَبْرٍ سَاطِعِ الأَنْوارِ

طَاءٌ طَهُورٌ طَاهِرٌ وَمُطَهَّرٌ
يَانَسْلَ مَنْ نُسِبُوا مِنَ الأَطْهارِ

ظَاءٌ ظَفِرْتَ بِمَا تُرِيدُ مِنَ التُّقَى
وَظَفِرْتَ فى الفَيْحا بِخَيْرِ قَرارِ

عَيْنٌ عَلِيمٌ بِالعُلُومِ وَعَالِمٌ
مِنْ فَيْضِ جَدِّكَ صَاحِبِ الأَسْرَارِ

غَيْنٌ غَيُورٌ غَالِبٌ أَهْلَ الهَوَى
بِالسَّيْفِ بِالأَحْزَابِ بِالأَذْكَارِ

فَاءٌ فَلاحٌ ظَاهِرٌ قَدْ نِلْتَهُ
فَتْحاً وَتَوْفِيقاً لخيرِ مَنَارِ

قَافٌ قَنُوعٌ قَانِتٌ قَد نِلْتَ مَا
أَمَّلْتَهُ فى رَوْضَةِ الأَزْهَارِ

كَافٌ كَرِيمٌ ذُو سَخَاءٍ ظَاهِرٍ
لِلوافِدِينَ عَلَيْكَ من أَقْطَارِ

لاَمٌ لَحِقْتَ بسادَةٍ سَبَقُوكَ فى الرَ

وْضَاتِ فى الأَرَضينَ كا لأَقْمارِ

مِيمٌ مَكَارِمُكَ الَّتِى عَمَّتْ عَلى

مَن كَانَ فى بُعْدٍ وَمَنْ فى الدَّارِ

نُونٌ نَأَيْتَ عَنِ البِلادِ كَمَا نَأَتْ

شَمْسُ النَّهارِ وَلَمْ تَكُنْ بِالدارِ

هَاءٌ هَدَيْتَ إلى الطَّريقِ أحِبَّةً

وَإلى الزَّوَايَا كُنْتَ بالعَمَّارِ

وَاوٌ وَلِىُّ اللهِ أَنْتَ وَوَارِثٌ

سِرَّ الجُدودِ خَزَائِنَ الأَسْرَارِ

وَلَقِيتَ أَخْياراً كِراماً أَسْرَعُوا

يَوْمَ اللِّقاءِ بِرَبِّهِمْ بِوَقارِ

يَاءٌ يُؤَمُّ القَبْرَ رَضْوانٌ أَتى

يَهْمِى كَغَيْثٍ هَاطِلٍ مِدْرَارِ

ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلى النَّبِىِّ وَآلِهِ

وَكَذَا السَّلاَمُ مِنَ العَلِىِّ البَارِى

مَا الجَعْفَرِىُّ رِثَا حَبِيباً رَاحِلاً

تَبْكِى عَلَيْهِ مَشَاهِدُ الأَسْحَارِ

بَكَتِ العُيُونُ عَلى الفِراقِ مِنَ الأَسَى

سَكْبُ الدُّمُوعِ عَلى الأَحِبَّةِ جَارِى

اللهُ يَغْفِرُ للجَمِيعِ بِعَفْوِهِ

وَلِكَاتِبٍ وَلِسَامِعٍ وَلِقَارِى

مِنِّى العَزَاءُ إلى الأَحِبَّةِ كُلِّهِمْ

فى سَائِرِ الأَقْطَارِ وَالأَمْصَارِ

اللهُ يَنْظُرُ لِلْجَمِيعِ بِعَطْفِهِ

بِالصَّبْرِ بِالأَلْطَافِ بِالأَقْدارِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

وَفَاتِحَةُ الكِتَابِ إليكَ تَسْعى
أيَا عَبْدَ السَّلامِ لها مَنَارُ
شِعارُكَ فى الحَياةِ كتابُ رَبّى
وَدَرْسُ العِلْمِ يَانِعْمَ الشِّعارُ
وَذكرُ اللهِ فى حَالِ التَّجَلِّى
إذَا مَاجَاءَ لَيْلٌ أوْ نَهارُ
وَفى هَذا المقامِ سَكَنْتَ خُلْداً
فَيانِعْمَ المَزورُ إذَا تُزَارُ
فَزَوْرَتُكَ الْجِلاءُ لِكُلِّ قَلْبٍ
إذَا مَازَارَ يَصْحَبُهُ الوَقَارُ
وَسَلَّمَ وَالسَّلامُ أمَانُ رَبّى
رَدَدْت لهُ السَّلامَ بهِ انتصارُ
وَيُسْرٌ حَاصِلٌ مِنْ بَعْدِ عُسْرٍ
سَلامُكَ سَيِّدِى فِيهِ اليَسَارُ

تُشَدُّ لَكَ الرِّحَالُ أيَا وَلِىٌّ
مَقَامُكَ ظَاهِرٌ حَقًّا يُزَارُ
زليتنْ [١] قَدْ أضَاءَتْ مِنْكَ حَقًّا
كَمِثْلِ الشَّمْسِ جَاءَ بِهَا النَّهارُ
وَطُلَّابُ العُلُومِ إلَيكَ تَسْعَى
وَقُرَّاءُ الكِتَابِ لَهُمْ فَخَارُ
سَألْتُ اللهَ غُفْرَاناً لِذَنْبِى
بِجَاهِكَ عِنْدِ ربى لاأَحَارُ
وَلاأَلْقَى المَذَلَّةَ فى حَيَاتِى
وَبَعْدَ المَوْتِ يَانِعْمَ القَرارُ
وَأرْوَاحُ الكِرامِ إلَيكَ تَسْعَى
وَأمْلاكُ السَّماءِ عَلَيْكَ دَارُوا
صَلاةُ اللهِ يَصْحَبُهَا سَلامٌ
إلَى خَيرِ الأنَامِ هُوَ الخِيَارُ

(١) البلد المدفون بها سيدى عبد السلام الأسمر رضى الله عنه ـ فى ليبيا .

وآلٍ وَالصَّحابَةِ خَيرِ صَحْبٍ

تَراهُمْ فى جِنَانِ الخُلْدِ طَارُوا

يَنَالُ الجَعْفَرِىُّ بها سَلاماً

عَلى عَبْدِ السَّلامِ هُوَ المَنَارُ

وَيُشْفَى الجَعْفَرِىُّ ينال خَيْراً

وَمَنْ مَعَهُ إلى المُخْتارِ سَارُوا

وَمِنْ عبد السلام يَنالُ جَبْراً

عَلَيْه الشَّيْخُ إكرامَا يَغَارُ

وَلَايَخْشَى مِنَ الدُّنْيا شُرُوراً

وَدَارُكَ عِندَنا للشَّيْخِ دَارُ

وَبَيْتٌ يُذْكَرُ الرَّحْمٰنُ فِيهِ

فَذَاكَ البَيْتُ يَمْلَؤُهُ العَمَارُ

كُلُوا يَاحاضِرينَ لكُمْ هَنِيئاً

وَمِنْ عَبْدِ السَّلامِ لَكُمْ ثِمارُ

مُحَمَّدُ [1]شَيْخُكمْ وَأَبُوه يُدعَىٰ

عَلِيًّا والسَّخَاءُ لَه شِعَارُ

أَقَامَ بِمِصْرِنَا فى ذِكْرِ ربّى

جِوارَ حُسَيْنِنَا نِعْمَ الجِوَارُ

وَفى يومِ اللقاءِ لِقاءِ رَبّى

نَسِيرُ إلى الأَحَبَّةِ حَيْثُ سَارُوا

الأزهر بعد الحجة الثامنة عشرة سنة ١٣٩٠ هـ .

(١) محمد بن على السنوسى رضى الله ـ تعالىـ عنه .

وقال رضى الله تعالى عنه :

رَبَّنا يارَبَّنا يارَبَّنا
رَبَّنا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الوَرَى
هَلْ دَعاكَ الشَّوْقُ يَوْماً لِلسُّرَى
نَحْوَ بَيْتِ اللهِ فى أُمِّ القُرَى
وَرَأَيْتَ البَيْتَ يَبْدُو نُورُهُ
مِنْ جَلالِ اللهِ رَبِّى نَوَّرَا
رَحَماتٌ كُلَّ يَوْمٍ عِنْدَهُ
مِنْ إلهى نازِلاتٌ لِلْوَرَى
كُلُّ مَنْ طافَ بِهِ ياسَعْدَهُ
غَفَرَ اللهُ لَهُ ماقَدْ جَرَى
كُلُّ رُسْلِ اللهِ قَدْ طافُوا بِهِ
وَكَذَا الأَقْطابُ مِنْ غَيْرِ مِرا

أَحْمَدُ المُخْتارُ قَدْ طافَ بِهِ
شَرَّفَ البَيْتَ وَأَطْباقَ الثَّرى
كانَ كَالشَّمْسِ إذا دارَتْ عَلَى
فَلَكِ الدُّنْيا لَدَى الكُلِّ تُرَى
كانَ كالبَدْرِ إذا عَمَّ السَّمَا
وَبِقاعِ الأَرْضِ نُوراً أَقْمَرَا
لَيْتَنِى شاهَدْتُهُ فى مَشْيِهِ
حَوْلَ بَيْتِ اللهِ مَرْفُوعَ الذُّرَى
لَلَثَمْتُ الأَرْضَ تَكْرِيماً لَهُ
وَشَمَمْتُ التُّرْبَ مِنْها عَنْبَرا
لَيْتَنِى شاهَدْتُهُ فى جِلْسَةٍ
تُدْهِشُ الشَّمْسَ لَدَى غارٍ حِرا
لَرَأَيْتُ الغارَ فى عَلْيائِهِ
فَلَكُ الشَّمْسِ إذا الهادِى قَرا
لَيْتَنِى شاهَدْتُهُ حِينَ أَتَى
زَمْزَمَ الشُّرْبِ لِخِلْتُ الكَوْثَرَا

شَرَّفَ الأَسْعَدَ فى تَقْبِيلِه
أَكْرَمَ اللهُ بِهِ ذَا الحَجَرا

تَتَمَنَّى الخُلْدُ أَنْ تَحْظَىَ بِما
حَظِىَ الأَسْعَدُ فِيما قَدْ جَرَى

ضَمَّ لِلكَعْبَةِ حُبًّا فَعَلا
قَدْرُها بِالمُصْطَفَى خَيْرِ الوَرَى

وَرَأَيْتُ القَوْمَ سارُوا نَحْوَهُ
رَاكِبينَ الخَيْلَ قَدْ حَثُّوا السُّرَى

كُلَّما لاحَ لَهُمْ بَرْقُ السَّما
ذَكَرُوا النُّورَ البَهىَّ الأَقْمَرا

نُورَ خَيْرِ الخَلْقِ مَنْ جاءُوا لَهُ
تارِكِينَ الأَهْلَ شَوْقاً وَالقُرَى

كُلَّما هَبَّتْ لَهُمْ رِيحُ الصَّبا
أَهْدَتِ العِطْرَ الذَّكِىَّ العَنْبَرا

رَوَّحَتْ أَرْواحَهُمْ مِمَّا بِها
وَرَأَوْا نُوراً جَمِيلاً أَخْضَرا

يَشْرَحُ الصَّدْرَ إذا ماخِلْتَهُ
وَيُنادِى كُلَّ قَلْبٍ عُمِّرَا

صَلواتُ اللهِ تَغْشَى دائِماً
ذَلِكَ الوَجْهَ الكَرِيمَ الأَنْوَرا

جَعْفِرىُّ الأَصْلِ يَدْعُو قائِلاً
هَلْ دَعاكَ الشَّوْقُ يَوْماً لِلسُّرَى

بدأ نظمها يوم الجمعة ٣ شعبان سنة ١٣٨٥ هـ

سفينة القـــوم

وقال رضي الله تعالى عنه :

هَلْ تَعرِفُ الشَّرب يَاهَـذَا وَدَوْلَتَـهُ
أَوْ كُنْتَ تَدْرِى الَّذى بِالحُبِّ قَدْ سَكِرا

مَاكَـان ذَا الخَمْـرُ مَجْعُـولاً لِمنْ رَقدُوا
بَلْ كَانَ ذَا الشَّرْبُ مَجْعُولاً لِمنْ سَهِرا

فإنْ شَرِبْـتَ شَرابَ الـعَـارِفـينَ لَهُ
أَصْبَحْتَ فى الكَونِ سُلْطاناً وَمُنْتصِراَ

وإنْ رَكَـنْـتَ إلـى الـدُّنْيَا وَزِينَـتِـهَـا
أَصْبَحْتَ عَبْـداً لَهَـا كَالكَلْبِ مُنْـزَجِـرا

وَإن نَظَرْت إلـى خَلْقٍ فَأَنْـتَ لَهُـمْ
وَهُمْ حِجَـابُـكَ حَتَّى تُبْصِرَ القَمَرا

وإنْ رَكِبْتَ لَدى بَحْـرٍ سَفِينَـتَـهُـمُ
فَلازِمِ الصَّمْتَ حَتَّى تَعِـرْفَ الخَبَـرَا

وإنْ مَشَيْتَ مَعَ الأَحْبَـاب تَخْـدُمُهُمْ
لابُـدَّ مِنْ يوم خَيْرٍ تُبْـصِـرُ الخَضِـرا

يَخْضَـرُّ زَرْعُـكَ بَعْـد اليُبْس تُبْصِرُهُ
وَبالتَّـوَاضُـعِ يَأْتى الغَيْثُ مُنْحَـدِرَا

واقْتُـل غلامـاً لِنَفْسِ السُّوءِ يأمُرُهَـا
سُوءاً وكُنْ ذَاكِـراً تُهْـدَى كَمَنْ ذَكَـرَا

أَقِـمْ جِدَارَكَ فى جِدٍّ وَفـى عَمَـلٍ
فَالكَنْـزُ مِنْ بَعْـدِ جِدٍّ تَلْقَـهُ حَضَـرا

فإنْ أَرَدْتَ كَرَامَـاتٍ لِتَـعـرِفَـهَـا
فَاتْبَـعْ أُخَىَّ طريقَ القَـوْمِ والأَثَـرا

وارْكَـبْ سَفِينَتَـهُمْ تَعْـرِفْ خَوارِقَهُمْ
تَجْرى السَّفِينَـةُ مِنْ بَعْـدِ الَّذى كُسِرَا

مِنْ غيرِ أَجْـرٍ تَرَى الأَيَّامَ خَادِمَـةً
مِنْ أجل شَيْخِكَ لَمْ تَدْفَعْ لَهُم دررَا

لأنَـهـمْ يَعْـرِفـونَ الشَّيْخَ مِنْ زَمَنٍ
وَأَنْتَ ضَيْفٌ لِشَيْخٍ يَعْرِفُ الأُمَـرا

به نَجـوْتَ فَلا أَجْـرٌ وَلاَغَـرَقٌ

وَقَـدْ رَأَيْتَ مِنَ الأَحْـوَالِ مَانـدَرا

والـصَّبْـرُ غَايَةُ مَاتَبْـغِيهِ مِنْ أَمَـلٍ

لَنْ يعـرفَ القَوْمَ مَنْ لَمْ يعرف الصَّبرا

الـعِـلْم عِنـدَهُـمُ وَالـرُّشْـدُ حَالُـهُمُ

فَاخْضَـعْ خُضُـوعاً تَرَى مَاكَان مُسْتَترا

سَلِّمْ لَهُـمْ حَالَـهُمْ حَتَّى تكـون على

حَالٍ تَرَى حَالَـهُـمْ سَلَّم لِمَـنْ غبـرا

وَالمُنكِـرُونَ لأَهْـلِ اللهِ قَدْ قَفَلُوا

بَاب الـطَّريقِ عليْهِمْ ضَيَّعُـوا الأَثـرا

مَن جَاءَ يَبْـغِى طريق الله يعْـبُـرُهُ

مِنْ غَيْرِ هَادٍ لَهُ مَاكَـان مُنْـتَـصِـرا

كَيْفَ المَسِيرُ وَلَمْ تعْـرِفْ مَسَـالِكَهَا

قَدْ ضَلَّ سَعْـيُكَ يَاهَـذا فكُـنْ حَذِرا

فاتْبَـعْ طَرِيقَـةَ أَهْـلِ الله خَالِصَـةً

خَلْفَ الإِمَـامِ تَرَى أَتْبَـاعَـهُ زُمَـرَا

لِكُـلِّ قَوْمٍ إِمَـامٌ يَقْـتَـدُونَ بِهِ

فَاجْعَـلْ إِمَـامَكَ شَيْخاً لِلعُلومِ قرا

طَرِيقَـةُ الـقَـوْمِ قُرْآنٌ وَسُـنَّـةُ مَنْ

أَهْـدَى السَّبِيلَ وَأَحْكَـاماً هُنَاكَ تُرَى

لَمْ يَخْرُجُوا عَنْ كِتَابِ اللهِ فِى عَمَلٍ

وَلا مَقَـالٍ وَكُـلٌّ قَلْبُـهُ عَمَـرَا

إِن جِئْـتَ عِنْـدَهُـمُ تَلْقَ الضِّيَاءَ بِهِمْ

وَالـنُّـورُ لاَحَ لِمَـن بِاللَّيْلِ قَدْ سَهِـرَا

والـقَـلْبُ يَفْـرَحُ مِنْ رُؤْيَا وُجُـوهِـهِمُ

وَكُـلُّ مَنْ جَاءَهُمْ لاَشَـكَّ قَدْ أُجِـرَا

حُرَّاسُ دَوْلَـتِـهِ أَرْبَـابُ سَطْوَتِـهِ

الكَـونُ قَدْ صَارَ مِنْ أَنفَـاسِهِم عَطِرا

فَهُـمْ عَبِيدٌ وَأَهْـلُ الـمُـلْكِ تَخْـدِمُـهُمْ

أَلْـقَى عَلَيْهِـم قَبـولاً مِنْـهُ مُعْتَبِـراً

اللهُ يَذْكُـرُهُـمْ ذِكْـراً يُكَـرِّمُـهُـم

بَيْنَ المَـلائِـكِ يَاسَعْـدَ الَّـذِى ذُكِـرا

والحمدُ لله نَالَ القلبُ بُغْيَتَهُ
فَالعَبْدُ عِنْد رسولِ اللهِ قَدْ حَضَرا
وَشَاهَدَ القُبَّةَ الخَضْرَاءَ بادِيةً
تُبْدِي نِدَاءً وتسليماً لِمَنْ عَبَراً
وَرَوْضَةُ الحُبِّ بالأَعْطَارِ عَابِقَةٌ
تُحْيِي الفُؤَادَ الَّذِي مِنْ ذَنْبِهِ دَثَرَا
طُوبَى لِعَبْدٍ أَتَاهَا باكياً وَجِلاً
أَهْدَى السَّلامَ لِطَهَ فِي الدُّجَى سَحَرا
وَقَالَ يَاخَيْرَ خَلْقِ اللهِ خُذْ بِيَدِي
عَبْدٌ أَتَاكَ بِذَنْبٍ حَيَّرَ الفِكَرَا
أَنْتَ الشَّفِيعُ بِيَومِ الحَشْرِ إِنْ وَقَفَتْ
أَهْلُ الشَّفَاعَاتِ كلٌّ قَدَّمَ العُذُرَا
عَلَيْكَ صلَّى إِلَه العَرْشِ مَاطَلَعَتْ
شَمْسُ السَّمَاءِ وَنُورُ اللهِ قَد ظَهَرا
ما الجعفريُّ أَتَى بالمدحِ مُبتهِلاً
أَهْدَى السَّلامَ لِطَهَ في الدُّجَى سَحَرا

ذكر الله ينجيك من ظلمة القبر

وقال رضي الله تعالى عنه :

بِذِكْرِكَ تَرْقَى يَامُحِبُّ فَلا تَدَعْ
مَوائِدَ ذِكْرٍ فِي الصَّبَاحِ وَفِي العَصْرِ
فَفِي الذِّكْرِ تَذْكَارٌ فَلاتَكُ غَافِلاً
وَكُنْ ذَاكِراً لله فِي السِّرِّ وَالجَهْرِ
فَسُبْحَانَ مَن أَعْطَاكَ فَضْلاً بِهِ الغِنَى
وَأَغْنَاكَ عَنْ زَيْدٍ وَأَغْنَاكَ عَنْ عَمْرِو
ووالاكَ بالإِحْسَانِ فَاشْهَدْ لِفَضْلِهِ
عَلَى كُلِّ حَالٍ فالشُّهودُ مِنَ الشُّكْرِ
وَمَتِّعْ لِرُوحٍ مِنْكَ بالذِّكْرِ إِنَّهَا
تُسَرُّ بِذِكْرِ الله تَنْعَمُ بِالذِّكْرِ
وَلاتَظْلِمَنَّ القَلْبَ مِنْكَ بِهَجْرِهِ
لِذِكْرِ الَّذِي يَنْجِيكَ مِنْ ظُلْمَةِ القَبْرِ

وَلاَتَحرِمَنَّ الجِسْمَ ذِكْراً فَإِنَّهُ
يَطِيرُ بِذِكْرِ اللهِ يَسْبَحُ كالطَّيْرِ
ولاَ تَنْسَ قُرْآناً بِهِ كلُّ حِكْمَةٍ
وَكُلُّ شِفَاءٍ للمريضِ مِنَ الغَيْرِ
كِتَابٌ جَليلٌ بَلْ عَظِيمٌ مُقَدَّسٌ
بِهِ السِّرُّ سِرُّ اللهِ أَقْبِلْ عَلى السِّرِ
شِفَاءٌ دَوَاءٌ يَاأَخَا الوَجْدِ وَالهُدَى
شُفِيتَ بِهِ إِنْ كُنْتَ تَتْلُو مَدَى الدَّهْرِ
فَشَمْسُ سَمَاءِ القَلْبِ قُرْآنُ رَبِّهِ
وَمَنْ تَرَكَ القُرْآنَ أَظْلَمَ بِالهَجْرِ
فَلاَ تَتْرُكَنَّ النُّورَ يَوْماً وَسِرْبِهِ
إِلى النُّورِ بِالتَّذْكَارِ وَالوَجْدِ وَالطُّهْرِ
بِطُهْرٍ وطُهْرٍ ثُمَّ فِكْرٍ وَرَغْبَةٍ
تَدَبَّرْ كِتَابَ اللهِ تَنْعَمُ فِي العُمْرِ
فَمَا خَابَ مَنْ وَالى الكِتَابَ وَذِكْرَهُ
بِخَوْفٍ وَحُبٍّ ذَا مَدَامِعُهُ تَجْرِي

وقال رضى الله تعالى عنه :

شَرابُ الرَّاحِ فِي الذِّكْرِ
شَرابٌ فَائِحُ العِطْرِ
دَخَلْنَا حَضْرَةَ القُدْسِ
وكانَتْ لَيْلَةَ القَدْرِ
شَراباً طَيِّبَ العَصْرِ
وَكانَتْ سَاعَةَ العَصْرِ
شَرِبْنَا شَرْبَةَ الحُبِّ
فَهِمْنَا طِيلَةَ العُمْرِ
بِجَوْفِ اللَّيْلِ نَادَانَا
إِلَهُ العَرْشِ لِلفَجْرِ
فَكَمْ مِنْ سَاهِرٍ يَدْعُو
وَكَمْ مِنْ تَالِيَ الذِّكْرِ
وَكَمْ مِنْ قَائِمٍ يَبْكِي
بِدَمْعٍ سَالَ كالقَطْرِ

فَسَلْ عَنْه رَكَيْعَاتٍ
بِوَقْتِ اللَّيْلِ إِذْ يَسْرِى
وَكَمْ فِى مَسْجِدٍ عَاكِفْ
كَمِثْلِ الطَّيْرِ فِى الوَكْرِ
وَكَمْ مِنْ بَائِعٍ شَارٍ
وَحُبُّ القَلْبِ كالجَمْرِ
وَكَمْ مِنْ عَابِدٍ يَمْشِى
مَعَ الأَقْطَابِ والخِضْرِ
وَكَمْ مِنْ سَائِحٍ يَسْعَى
كَسَعْىِ الطَّيْرِ وَالنَّسْرِ
وَكَمْ مِنْ عَالِمٍ يُهْدِى
لآلِى العِلْمِ كالبَحْرِ
وَكَمْ مِنْ ذَاكِرٍ لَيْلاً
كَمِثْلِ اللَّيْثِ فِى الزَّأْرِ
وَكَمْ مِنْ صَامِتٍ يَتْلُو
بِرُوحٍ مِنْه فِى السِّرِّ

وقال رضى الله تعالى عنه :

بِكَ أَسْتَجِيرُ وَأَنْتَ رَبٌّ قَادِرٌ
مِنْ كُلِّ مَايُرْدِى وَأَنْتَ القَاهِرُ
بِكَ أَسْتَغِيثُ وَأَنت نِعْمَ المُرْتَجَى
بِكَ أَسْتَغِيثُ وَأَنْتَ رَبٌّ نَاصِرُ
يارافِعَ السَّبْعِ الطِباقِ أَمِدَّنى
بِالنَّصْرِ مِنْك وَأَنْتَ نِعْمَ النَّاصِرُ
مِنْ شَرِّ شَيْطَانٍ وَجِنٍّ مَارِدٍ
وَكَذَا العَدُوُّ عَدَاؤُه يَتَصَاغَرُ
حَصَّنْتُ نَفْسِىَ بالكِتَابِ وَآيِهِ
وَكَذاكَ بالأَسْمَاءِ سِرٌّ حَاضِرُ
وَبِأَعْظَمِ الأَسْمَاءِ إِسْمٌ أَعْظَمٌ
أَلْطُفْ بِلُطْفٍ يَاإِلهِى صَائِرُ
بِحُصُونِ أَلْطَافٍ تُحِيطُ تَعُمُّنِى
أَكْفِى بِهَا الشَّرَّ الَّذِى يَتَطَايَرُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَـامَـنْ يرِيـدُ تَوسُّـلاً
نِعْـمَ الـوَسِـيلَةُ مِنْ مُضَـرْ
خَيْرُ الـخَـلائـقِ شَـافِـعٌ
يَـوْمَ الـقِـيـامَـةِ يُنْـتـظَرْ
أَقْـبِـلْ عَلَـيْه مُصَـلِّـياً
وَمُـسَـلِّمـاً وَقْـتَ الـسَّـحَـرْ
تَلْقَ الـنَّـبِـيَّ مَحَـمَّـداً
نُـوراً عَظيمـاً قَـدْ ظَـهَـرْ
نِعْـمَ الـصَّـلاَةُ عَلَـيْهِ يَا
مَنْ يَرْتَـجِـى كَشْـفَ الـضَّـرَرْ
تَجْـلُو الـفـؤَادَ بِنُـورِهـا
وَتُـزِيلُ أَدْرَانَ الـكَـدَرْ

مَنْ زَارَ رَوْضَـةَ أَحْـمَـدٍ
يَلْقَ الـبِـشَـارَةَ وَالـبُـشَـرْ
كَمْ زَائـرٍ كَشَـفَ الـحِـجَـا
بَ وَشَـاهَـدَ الـبَـدْرَ الـقَـمَـرْ
غَمَـرَ الـوجُـودَ بِنُـورِهِ
لاَسِـيَّمَـا مَنْ قَدْ حَضَـرْ

وقال رضى الله تعالى عنه :

يأَهْـلَ بَيْتِ رَسُـولِ اللهِ مَدْحُـكُمُ
قَدْ جاءَ فى الـذِّكْرِ مَسْطُورٌ وَمَـذْكُورُ

أللهُ أَثْـنَى عَلَيْكُمْ مِنْ فَضـائِلِكُمْ
وَحُسْنُ فِعْلِكُمُ فى النَّـاسِ مَشْهُـورُ

نُورُ الـوُجُـودِ هُوَ الـمُـخْتَـارُ جَدُّكُمُ
وَأَنْـتُـمُ سادَتـى مِنْ جَدِّكُـمْ نُورُ

وَمَـنْ رَآكُـمْ رَآهُ فى مَشـاهِـدِكُـمْ
كالشَّمْسِ تُضْـوى إلَيْكُمْ مِنْـهُ تَنْويرُ

حاشـا أُضـامُ وَلى فى فَضْلِكُمْ أَمَلٌ
وَزائِـرُ الآلِ مَكْـرُومٌ وَمَـنْـصُـورُ

فَتْـحٌ من اللهِ يَأْتـى عِنْـدَ زَوْرَتِـكُـمْ
أَهْـلَ الكَمـالِ وَفَضْـلُ اللهِ مَنْثُـورُ

حَسَـنٌ حُسَـيْنٌ عَلِىٌّ فى دِيارِكُـمُ
وَفـاطِـمٌ زَيْنَـبٌ زَيْنٌ هُمُ الـنُّـورُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

بِمَـدْحِهِمُ نِلْنَـا الفَضـائِـلَ والبُشْـرَى
فَمَـدْحُـهُمُ رَوْحٌ وَرَاحَـتُـنَـا الـكُـبْـرَى

وَنـالُـوا مِنَ الـرَّحْـمَـنِ وُدًّا وَعِـزَّةً
بِجَـدِّهِمُ المُخْتَـارِ أَعْلَى الـوَرَى قَدْرا

ووالِـدُهُـمْ بَابُ الـعُـلومِ عَلِيُّنَـا
وَأُمُّـهُـمُ تِلْكَ الـبَـتُـولُ هِى الـزَّهْـرَا

وَبَـيْـتُـهُـمُ بَيْتُ الـنُّـبُـوَّةِ طَاهِـرٌ
وَقَـدْ جَعَـلَ الـرَّحْـمَـنُ وُدَّهُمُ أَجْـرا

فَطُوبـى لِعَـبْـدٍ زَارَ رَوْضَـةَ أَحْـمَـدٍ
بِوُدٍّ وَإِخْـلاصٍ بِقُبَّـتِـهِ الـخَـضْـرا

وَأَهْـدَى سَلامَ الحُبِّ عِنْـدَ مَقَـامِـهِ
فَنَـالَ مَنَـالَ الـبِـرِّ فى قَلْبِـهِ سِرًّا

وَرَدَّ عَلَيْهِ الـهَـاشِـمِـىُّ سَلاَمَـهُ

وَلَـمَّـا رَآهُ عِنْـدَ رَوْضَـتِـهِ سُرَّا

وَقَـرَّبَـهُ قُربَ الـمـحبِّينَ يَافَتَى

سَقَـاهُ شَرابَ الـطُّهْـرِ وَاسْتَنْشَقَ العِطْرَا

وَفَـاضَتْ دُمُـوعُ الحُبِّ تَشْهَـدُ أَنَّـهُ

مُحِبٌّ وَلَـوْلاَ الحُبُّ مَاقَـطَعَ البَحْـرَا

وقال رضى الله تعالى عنه :

هَذا الـحُـسَـيْنُ وَهَـذِه أَنْـوارُهُ

لاَحَـتْ عَلى زُوَّارِه أَسْـرَارُهُ

هَذا الحُسَيْنُ وَفى الجِنَـانِ مَقَـرُّهُ

فَاحَـتْ عَلى أَحْـبَـابِـهِ أَعْـطَارُهُ

ابـنُ الـنَّبِىِّ مُحَمَّـدٍ خَيْرِ الـوَرَى

جَاءَتْ لَنَـا عَنْ جَدِّهِ أَخْـبَـارُهُ

قَالَ الـنَّـبِـىُّ بِأَنَّـه فى جَنَّـةٍ

قَدْ سَادَ أَهْـلَ الـخُـلْدِ يَاأَنْصَـارُهُ

وَضَـرِيحُـهُ يَعْـلُوهُ نُورٌ ظَاهِـرٌ

مِنْ جَدِّهِ قَدْ أَشْـرَقَـتْ أَنْـوارُهُ

شَمْسُ الـوُجُـودِ وَصِنْـوُه حَسَنٌ لَهُ

فَضْـلٌ عَظِيمٌ عِنْـدَنَـا آثَـارُهُ

هُوَ مُصْلِحُ الجَيْشَيْنِ سَيِّدُ عَصْرِهِ
قَدْ قَالَهَا قِدْماً لَهُمْ مُخْتَارُهُ

سَادَا عَلى كُلِّ الوَرىٰ بِفَضَائِلٍ
الكَوْنُ يَعْرِفُهَا كَذا أَقْطَارُهُ

بَشِّرْ مُحِبَّهُمَا بِدَعْوَةِ أَحْمَدٍ
وَمُحِبُّهُ الرَّحْمٰنُ قَدْ يختَارُهُ

حرف س

وقال رضى الله تعالى عنه :

تركتُ أُنسِى بغيْرى ... وَجِئْتُ أَطْلُبُ أُنسِى
أَنْتَ القَرِيبُ لِنَفسِى ... مِنْ غير حَسٍّ وَجَسِّ
عَرَجْتُ نَحْوَ سَماءٍ ... خَلَّفْتُ أَرْضاً لِحِسِّى
نَادَيْتُ يارَبِّ عَفْواً ... اغفِرْ لِذَنْبٍ وَرِجْسِ
أَنا الفَقِيرُ أُنَاجِى ... يَارَبِّ أُنساً بِقُدسِ
عَيْنُ النَّعِيمِ شُهُودِى ... فَذَاكَ قَصْدِى وَعُرْسِى
يَافَاتِحَ البَابِ عَفْواً ... بالبابِ يَوْمِى وَأَمْسِى
كَيْمَا أَذُوقَ شَرَاباً ... يَحْلُو لأبناءِ جِنْسِى
تَبكِى اللَّيَالِى رِجَالاً ... قَامُوا بِذِكْرٍ وَدَرْسِ
كَانُوا كَأَقْمَارِ لَيْلٍ ... كَانُوا كَصُبْحٍ وَشَمْسِ
نَالُوا مِنَ اللهِ عِزًّا ... قَبْلَ الحُلُولِ بِرَمْسِ
إِنْ شِئْتَ تَحْيَا سَعِيداً ... خَلِّ السَّفِينَةَ تَرْسِى

عَلَى كَثِيبِ وِصَالٍ فِيهِ الأفَاضِلُ تُمْسِي
حَقِّقْ رَجَاءَكَ فِيهِ وَاحْذَرْ أَضَالِيلَ يَأْسِ
ادْخُلْ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَانظُرْ بِقَلْبٍ وَحِسِّ
حَرِّمْ عَلَى العَيْنِ نَوْماً وَاتْلُ الكِتَابَ بِقُدْسِ
عَجَائِبُ الكَوْنِ فِيهِ مِنْ كُلِّ جِنٍّ وَإِنْسِ
وَمَنْ تَخَلَّى بَعِيدٌ عَنْهُ بِحَجْبٍ وَتَعْسِ
قُرآنُ رَبِّي كَرِيمٌ يَجْلُو لأوهَامِ نَفْسِ

حـــــرف ض

قال رضى الله تعالى عنه :

يَاسَادتِي لكمُ القَبو ... لُ وأنْتُمُ أَهْلُ الرِّضا
أَهْلُ المودَّةِ مِنْ قَدِيـ ... ـمٍ أَهْلُ بَيْتِ المُرْتَضَى
خَتْمُ النُّبوَّةِ جَدُّكُمْ ... رَقِّى بهذَا قَدْ قَضَى
مَلأَ القُلُوبَ وِدَادُكُمْ ... وَضِياؤُكُمْ مَلأَ الفَضَا
مَاخَابَ عَبْدٌ زَارَكُمْ ... مِنْ حَاضِرٍ أَوْقَدْ مَضَى
دُمْتُمْ وَدَامَ وِدَادُكُمْ ... وَعَلَيكُمُ دَامَ الرِّضا
فَبِجَدِّكُمْ وَبِجَاهِكُمْ ... رَبِّى لِمَا أَرْجُو قَضَى

نظمت بالقبة الحسينية أمام المقصورة ليلة الخميس

وقال رضى الله تعالى عنه وأرضاه :

يَاأَحْمَدُ البَدَوِىُّ يَاابْنَ عَلِى الرِّضَا
يَاسَيِّداً مِنْ سَيِّدٍ نَالَ الرِّضَا
اُنْظُرْ لِقَلْبِى نَظْرَةً يَرْضَى بِهَا
رَبِّى ويَغْفِرُ كُلَّ ذَنْبٍ قَدْ مَضَى
هاأَنْتَ بَابٌ لِلنَّبِى وَقُدْوَةٌ
وإِمَامُ أَهْلِ اللهِ رَبِّى قَدْ قَضَى
وَحَبَاكَ فَضْلاً مِنْ لَدُنْهُ ورِفْعَةً
وَطَرِيقُ ذِكْرِكَ قَدْ أَضَاءَ بِهِ الْفَضَا
بِاللهِ يَاابْنَ الأَكْرَمِينَ تَكَرُّماً
العُمْرُ وَلَّى والزَّمَانُ قَد انْقَضَى
والشَّيْبُ لاَحَ بِعَارِضِى سُبْحَانَ مَنْ
قَلَبَ السَّوَادَ فَلَيْتَ قَلْبِى أَبْيَضَا

سُلْطَانَ أَهْلِ اللهِ يَاغَوْثَ الوَرَى
مَنْ كَادَنِى يُرْمَى بِجَمْرٍ مِنْ غَضَا
يَافَارِسَ الفُرْسَانِ أَنْتَ مُقَدَّمٌ
أَشْهِرْ لِسَيْفِكَ مِثْلَ بَرْقٍ أَوْ مَضَا
عَبْدٌ فَقِيرٌ سَائِلٌ مُتَوَسِّلٌ
لِنَوالِ بِرِّكَ قَدْ أَتَى مُتَعَرِّضَا
والقَلْبُ مِنِّى قَدْ أُزِيلَ ظَلاَمُهُ
وَبِسِرِّكُمْ يَاسَيِّدِى حَقًّا أَضَا
ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى النَّبِى وَآلِهِ
عَدَدَ الغُيُوثِ وكُلَّ بَرْقٍ أَوْ مَضَا

حـــــرف ع

وقال رضى الله تعالى عنه :

شُهودُكَ يامَشْهُودُ عِندىَ مَرْتَعُ
فإنْ غبتَ عَنّى فالمَراتِعُ بَلْقَعُ
وَياحَبَّذَا يَوْمٌ أُشاهِدُ أَنَّنِى
وَأَنَّكَ بى تَدْرِى وَلِلْقَوْلِ تَسْمَعُ
إذا مَاذَكَرتُ اللهَ شَاهَدْتُ أَنَّنِى
بجناتِ عَدْنٍ والمَخاوِفُ تُرْفَعُ
وَفى الجَمْعِ بَيْنَ الرُّوحِ والذكرِ جُمْعَةٌ
وَعِيدِى بيَوْمٍ للصَّلاتَيْنِ أَجْمَعُ
وَفى عَرَفاتٍ هَبَّ عَرْفُ نَسِيمِهَا
لمنْ عَرَفُوا المَحْبُوبَ وَالعَيْنُ تَدْمَعُ
لَدى مَشْعرٍ زَادَ الشُّعورُ لموقفٍ
يُذَكِّرُنَا الفِرْدَوسَ وَالقَلْبُ يَخْشَعُ

فَيَاأَيُّهـا الـعُـشَّـاقُ هَذا هو الَّـذِى
إلَـيْه تُسَـاقُ الـرُّوحُ لَاتَـتَـزَعْـزَعُ
فَمَـنْ عَرَفَ الـمحبـوبَ يَدْرِى بِأَنَّـهُ
مُحِبٌّ يُدَارِى الحُبَّ والنُّـورُ يَسْـطَعُ
وَفِى سَاعـةِ الأُنْسِ الَّتِى جَلَّ وَصْفُهَـا
حياةٌ لِمـنْ يحـيَا سعـيداً وَيَرْتَـعُ
ومـا الـرتْـعُ إلا الـذكـرُ فاذكـرْ تَوَدُّداً
لِتَـحْـظَى بِوُدِّ خَيْرِ حِصْـنٍ وَيَنْـفَـعُ

نظمت فى ٥ من شعبان سنة ١٣٨٥ هـ

وقال رضي الله تعالى عنه وأرضاه :

نَبِـىٌّ إذَا مَاشَـاءَ شَاءَ إلـهُـهُ
وَمَـاخَـيَّبَ الـمَـولَـى لَهُ أبـداً مَسْـعَى
وَمَـنْ جَاءَهُ نَالَ الـمَـعَـزَّةَ وَالـهُـدَى
فيا سَعْـدَ عَبْـدٍ جَاءَ للمصـطَفَى يَسْعَى
فَكَـمْ مِنْ أُنَـاسٍ قَدْ حَبـاهُـمْ بِبِـرِّهِ
وَكَـمْ مِنْ أُنَـاسٍ بالنبى نَفَعُـوا نَفْـعَـا
هُوَ الـنُّـورُ والـمِصْبَـاحُ لَاشَـكَ نَافِـعٌ
وَيَسْـمَـعُ صَوْتَ الـزَّائـرين لَهُ قَطْعَـا
هُوَ الأَصْـلُ لِلأَنْـوَارِ والكُـلُّ صَائِرٌ
إلَـيْهِ وَكُـلُّ الـنَّـائِـرِينَ يُرَى فَرْعَـا
وَكُـلُّ الـوَرَى نَوْعٌ وأَحْـمَـدُ وَحْـدَهُ
يُرَى فِى جَمِـيعِ الـخَلْقِ مُنْـفـرِداً نَوْعـاً

غَدَا بَيْنَ خَلْقِ اللهِ أَكْمَلَ خَلْقِه
وَأَجْمَلَهُمْ وَصْفاً وَأَكْمَلَهُمْ طَبْعاً

وَمَنْ زَرَعُوا للهِ خَيْراً فإِنَّهُ
غَدَا بَيْنَ خَلْقِ اللهِ أَحْسَنَهُمْ زَرْعاً

شَفِيعٌ لِخَلْقِ اللهِ فى يَوْمِهِ الَّذِى
بِه جَمَعَ المَوْلَى خَلائِقَهُ جَمْعاً

فَإِنْ كُنْتَ مُشْتَاقاً فَهذَا مَقَامُهُ
فَأَرْسِلْ على الخَدَّيْنِ مِنْ حُبِّهِ دَمْعَا

وقال رضى الله تعالى عنه :

رَسُولَ الله أَنْتَ لِىَ الشَّفِيعُ
وَمَنْ يُطعِ الرَّسُولَ هُوَ المُطِيعُ

تَشَفَّعْ عِنْدَ رَبِّكَ فى ذُنُوبِى
فإِنَّكَ عِنْدَ مَوْلاَنَا الشَّفِيعُ

سَأَلْتُ اللهَ غُفراناً وَسَتْراً
بِجاهِكَ لاأَخِيبُ ولاأَضِيعُ

عَليكَ اللهُ صَلَّى كُلَّ حِينٍ
بِتَسْلِيمٍ وَآلِكَ يَاشَفِيعُ

فَجُودُكَ يَارَسُولَ اللهِ بَحْرٌ
خِضَمٌّ فَاضَ أَوْغَيْثٌ مَرِيعُ

وَشَرْعُكَ نَافِعٌ ولَهُ ضِيَاءٌ
يَعُمُّ الكَوْنَ يَقْبَلُهُ الجَمِيعُ

كتـابُ اللهِ يُتْـلَى كُلَّ حِينٍ
بِمَـدْحِـكَ قَائِـلٌ وَهُـوَ الـرَّفِيعُ
تَدَارَكْنِى بِجَـاهِـكَ يَاحَبِيبِى
فَجَـاهُـكَ نَافِـعٌ وَهُـوَ السَّرِيعُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

وأنتَ رَسُـولُ اللهِ أكْـرَمُ مُرْسَـلٍ
وأفْضَـلُ خَلْقِ اللهِ أقـربُ شَافِـعِ
فَلولاكَ مَاجَـاءَ الكِتَـابُ مُفَصَّلاً
بِهِ الـنُّـورُ والأَحْـكَـامُ يَهْـدِى لِسَـامِـعِ
ولَـولاكَ مَاسَارَ الحَجِيجُ إلَى مِنىً
لِرَمْـىِ جِمَـارٍ فِى مَكَـانٍ بِوَازِعِ
وَلَـولاكَ مَاطَـافُـوا العَتِيقَ وَلاَسَعَـوا
وَلَـوْلاَكَ مَاهَـامُـوا بِتِلْكَ المَرَابِعِ
فَصَـلَّى عَلَيْكَ اللهُ رَبِّى مُسَـلِّمـاً
بِرَوضَتِـكَ الفَيْحَـاءِ ذَاتِ المَجَـامِعِ
وَأَمْـلاَكُ رَبِّى حَوْلَ قَبْـرِكَ دَائِمـاً
يُهَنُّـونَ مَنْ يأتى بِقَلْبٍ وَخَـاشِـعِ

يُصَلُّونَ بِالتَّسْلِيمِ فى كلِ ساعةٍ
وَنُورُكَ يَهْدِى بِالعُلاَ لِلمُتَابِعِ
وَمَنْ نَظَرَ المُخْتَارَ فى رَوْضَةِ الهَنَا
فَبشِّرْهُ بالخيراتِ ذَاتِ التَتَابُعِ
يَعِيشُ بِإِذْنِ اللهِ فىَ سَاحَةِ الرِّضَا
وَيَسْمَعُهُ المختارُ أَفْضَلُ سَامِعِ
وَيَرْضَاهُ ربِّى حَيْثُ زَارَ مُحَمَّدَا
وَيُهْدَى لأَنوارٍ بِأَفْضَلِ شَافِعِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَشْكُو إلى اللهِ مَالاَقَى بِغُرْبَتِهِ
جَوْفَ الظَّلامِ وَرَبُّ العَرْشِ يَسْمَعُهُ
عَادىَ الكَرَى لِبِعَادِ الدَّارِ فَانْبَعَثْتْ
أَشْوَاقُهُ فَجَرَتْ مِنْها مَدامِعُهُ
لاِمَنْ غَرامٍ وَلاَوَجْدٍ وَلاَدَنَفٍ
وَلاَكُلُومَ ولاأَشْياءَ تُوجِعُهُ
وَلاَأَلَمٌ بِهَا حُبُّ الهَنَاءِ وَلاَ
طُولُ البِنَاءِ وَلاَمَالٌ يُمَتِّعُهُ
لكِنْ إلى خَيْرِ مَنْ جَاءَ الإِلَهُ بِهِ
فَرِيدَ حُسْنٍ قُلُوبُ النَّاسِ مَطْلَعُهُ
شَمْسُ النَّهارِ وَلكِنْ لاَكُسُوفَ لَها
وَبَدْرُ تِمٍّ جَلاَلُ اللهِ يَرْفَعُهُ

أَحَـلَّ فى رَوْضَـةٍ غَنَّـاءَ غَالِـيةٍ
أَحَـلَّ أُمَّـتَـهُ حِرزاً مَدَافِـعُـهُ
تُرْدِى الـعَـدُوَّ وَتَـرْمِى كلَّ قَاصِيَةٍ
مِنَ الخُصُومِ وَقَدْ عَزَّتْ مَجَامِعُهُ
حَتَّى غَدَا فى جَمِيعِ الكَوْنِ مُنْفَرِداً
يَقُـودُ جَيْشَـا لَهُ دِينٌ يُشَـجِّـعُـهُ
سُيُوفُهُمْ مِثلُ شُهْبٍ فى تَسَاقُطِها
عَلى الـعَـدُوِّ فَتُـرْدِيه تُقَـطِّعُـهُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

زهـراءُ سَيِّدَةُ الـنِّـسـاءِ وَوَصْـفُـهَـا
فى السَّـابِـقَـاتِ وَبَعْـدَهَـا لَمْ يُسْمَـعِ
بِنْـتُ الـنَّـبِـىِّ فَيَالَـهـا مِنْ دَوْحَـةٍ
جَاءَتْ بِكُـلِّ مُقَـلَّدٍ وَمُـقَـنَّعِ
أَحْـيَتْ ظَلامَ الـلَّيْلِ فى سَجَـداتِـهـا
والـشَّـمْسُ فى ليلِ الـدُّجَـى لم تَطْلُعِ
زَهَـراءُ فَاطِـمَـةُ الـحُـسَـيْنِ وَصِـنْـوِهِ
زَوجُ الإمـامِ أبـى الـفَـخَـارِ الأَلْـمَـعِ
فى حضـرةِ الأُنْسِ الـخَـفِـىِّ بِرَبِّـهَـا
ضَاءَ الـظَّلامُ بِنُـورِهـا الـمُـتَشَـعْشِـعِ
بَكَـتِ الـنَّـبِـىَّ عَلى الـفِـرَاقِ تَشَـوُّقـاً
وَالـحُـبُّ يُدْلِـى بالـبُـكَـاءِ بِأَدْمُـعِ

فَلها النبيُّ يقولُ تَبْشِيراً لَهَا
سُدْتِ الجَمِيعَ بِجَنَّةِ المُتَمَتِّعِ
فَاقَتْ عَلى أَهْلِ الجنانِ بِجَدِّهَا
وَبِجُودِهَا وَبِقَلْبِها المتبَرِّعِ
وَلأَنَّها بنتُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
هِيَ بَضْعَةٌ مِنْ نُورِهِ لَمْ تُقْطَعِ
فَإِذا وَصَلْتَ إِلى النَّبِيِّ فَسَلِّمَنْ
عِنْدَ الضَّرِيحِ فإِنَّها فِي المَجْمَعِ
وَعَلى عَلِيٍّ فالسَّلامُ تحيةٌ
وَهُمُ هُنَاكَ مِنَ السَّلامِ بِمَسْمَعِ
صَبَرَتْ تَفُوقُ الصَّابِراتِ بِصَبْرِهَا
وَلَدَى المكارِهِ نَفْسُها لَمْ تَجْزَعِ
رَضِيتْ بِمَا يُرْضِي الإِلَهَ وَلَمْ تَزَلْ
فِي زُهْدِهَا العَالِي وَلَمْ تَتَطَلَّعِ
لِزخارِفِ الدُّنيا وَلَم تَرْكَنْ إِلى
هَذا الْحُطَامِ فإِنَّه كالبَلْقَعِ

نَفَضَتْ يَدَيْها من غُبارِ حُطَامِهَا
كالحورِ فِي الدنيا وَلَمْ تَتَمَتَّعِ
كَم آثَرَتْ كَمْ أَنْفَقَتْ فِي حُبِّهِ
لِلمُعْوزِينَ الْمُفلِسينَ الْجُيَّعِ
جَمَعَتْ كِتَابَ اللهِ تَتْلُو آيَهُ
لِلقَانِتَاتِ وَغَيْرُهَا لَمْ تَجْمَعِ
يُضْوِي ظَلامَ اللَّيلِ إِنْ قَامَتْ بِهِ
فِي رَغْبَةٍ وَجَلادَةٍ وَتَخَشُّعِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَانَفْسُ تُوبى وَارْجِعِى وَعَنِ الهَوى فَتَرفَّعِى
لله حَمْداً فَاشْكُرِى وَعَنِ المهالِكِ فَارجعِى
وإلى الحسَابِ تَأَهَّبِى الحَشْرُ حَقٌّ فاخْشَعِى
قَبْلَ الممَاتِ فإنَّهُ يَوْمُ الرُّجُوعِ لِتَرْجِعِى
لله فى اليَوْمِ الَّذِى جَمَعَ الخَلائقَ فاسْمَعِى
هَذا الكتابُ كِتَابُهُ يهْدِى إلىٰ المُتَوَرِّعِ
خَيْرُ السَّبِيلِ سَبِيلُهُ لَاتَتْرُكِيهِ لِتنفعِى
وَعَلَيْكِ بالسُّوَرِ الَّتِى فِى أَمْنِ قَلبٍ خَاشِعِ
فِيهَا المواعِظُ كلُّهَا فَتذكَّرِى وَلْتَسْمَعِى
يُحْيِى القلوبَ مَنَارُهَا فَتَدبَّرِى وَتَخشَّعِى
يَانَفْسُ كُونِى رَحْمَةً بَيْنَ العِبَادِ لِتَنْفَعِى
وَتَفكَّرِى وَتَدبَّرِى هَذا الكتَابَ لِتُقْلِعِى

عَنْ كُلِّ فِعْلٍ شَائِنٍ وَإلى المعالى فَافْزَعِى
دُنْيَا سَرابٌ زَائِلٌ فَعَنِ السَّرابِ تَرفَّعِى
وَإلى الإلهِ وَآيِهِ فى كل حالٍ فارجِعِى

وقال رضى الله تعالى عنه :

أَعْـرِضْ عَنِ الجُهَّـالِ لاَتسمَعْ لَهُمْ
فكـلامُـهُـمْ شُؤْمٌ عَلَى مَنْ يَسْمَعُـه
واذا ذكـرتَ لِواحـدٍ أَهْـلَ الهُـدَى
وَذكـرْتَ سِيرتَـهُ فَقَـولُـكَ يُفْجعُـه
وإذا ذَكَـرْتَ سِوَاهُ مِنْ أَهْـلِ الـدُّنا
تَلْقَـاهُ يَسْمَـعُ لِلْكَـلاَمِ وَيَجْمَعُـهُ
كالـجُـعْـلِ يُؤذِيهِ الغَـوَالِى طِيبُهَـا
وَيُسَـرُّ بالـرَّوْثِ الـدَّنِـىء وَيَنْفَـعُـهُ
عَرِّجْ عَلَى ابْنِ ادريسَ فى حَلقَـاتِـه
تلقـاهُ يَقْـرأُ للحَـدِيثِ وَيَرْفَـعُـه
فَعَسَـاكَ أَنْ تَرْقَـى بِهِ مِنْ نَظْرَةٍ
فَهُـوَ الإِمـامُ لَنَـا بحـقٍّ نَتْـبَـعُـه
تِلميذُه فى الـذِّكْـرِ يَرْتَـعُ وَالهُـدَى
أَكْـرِمْ بِه رَوْضُ الـحقـائـقِ مَرْتَعـهُ

حـــــرف ف

وقال رضى الله تعالى عنه :

بِرَحْمَتِكَ العُظْمَى إلى الخَلْقِ مُرْسَلُ
يَعُمُّ جَميعَ العالَمِينَ وَيَرْؤُفُ
مُحَمَّدٌ المَحْمودُ لِلْخَلْقِ رَحْمَةٌ
وَنُورٌ بِهِ تَهْدِى القُلُوبَ وَتُسْعِفُ
وماخابَ مَنْ يَدْعُوكَ يارَبِّ قائِلاً
سَأَلْتُكَ بِالمُخْتارِ عَفْواً وَتَلْطُفُ
فَأَنْتَ رَحيمٌ ياإِلَهى وَراحِمٌ
فَنَوِّرْ فُؤادِى لِلْفَضائِلِ يَأْلَفُ
وَيَرْغَبُ مايُرْضِيكَ فى كُلِّ حالَةٍ
تَرُدُّ أَهَيْلَ الشَّرِّ عَنْهُ وَتَصْرِفُ
وَظَنِّى جَميلٌ فِيكَ ياخالِقَ الوَرَى
أَمُوتُ وَأَحْيا فى رِضاكَ وَأَتْحَفُ

بِزَورةِ خَيْرِ الخَلْقِ فى ساحَةِ الرِّضى
لَدَى جَنَّةٍ فيها مِنَ الوَرْدِ نَقْطِفُ
وَنَنْشَقُ طِيباً مِنْ رَوائِحِ أَحْمَدٍ
يَفُوقُ لِطيبِ الخُلْدِ طِيباً يُعَطِّفُ
وَتَعْرِفُهُ أَهْلُ القُلُوبِ بِحُبِّهِمْ
وَمِنْ مَدَدِ الإِكْرامِ نَحْتُو وَنَغْرِفُ
لأَنَّا ضُيُوفٌ لِلنَّبِىِّ مُحَمَّدٍ
وَفى ساحَةِ المُخْتارِ رَبِّى يُضَيِّفُ
وماخابَ مَنْ سارَتْ مَطاياهُ نَحْوَهُ
يُسَلِّمُ تَسْليماً عَلَيْهِ يُعَرَّفُ
بِطِيبٍ مِنَ الرَّحْمَنِ يُهْدَى لِشَافِعٍ
شَفاعَتُهُ العُظْمَى تَعُمُّ وَتُسْعِفُ
وَيَسْجُدُ لِلرحْمَنِ سَجْدَتَهُ الَّتِى
كُرُوبَ جَمِيعِ الخَلْقِ لاشَكَّ تَكْشِفُ
يُنادَى بِقَولِ اللهِ إِشْفَعْ مُحَمَّدُ
تُشَفَّعْ وَعِنْدَ اللهِ تَزْهُو وَتَشْرُفُ

صَلاة عَلى الـمُخْتَـارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
مُحَمَّـدٍ الـمبعـوثِ بِالخَيْرِ يُتْحِفُ
لَكَ الجَعْفَـرِى يَارَبِّ يَدْعُـوكَ قَائِلاً
سَأَلْتُـكَ بِالـمختـارِ عَفْـواً وَتَلْطُفُ

قال رضى الله تعالى عنه :

دَعْ عَنْـكَ أَمْـراً قَدْ سَلَفْ
وَانْـظُرْ إِلَـى خَيْرِ سَلَفْ
وَاعْـمَـلْ بِمَـا فِيهِ الـرِّضَـا
فَعَـسَـاكَ أَنْ تُكْـفَـى الـتَّلَفْ
وَسَـلِ الإِلَـهَ بِلُطْفِـهِ
يُدْخِـلْكَ فِيمَـنْ قَدْ لَطَفْ
للهِ عَـطْفٌ شَـامِـلٌ
كَمْ بِالـخَـلِيقَـةِ قَدْ عَطَفْ
حَـرِّكْ لِحُـبِّـكَ دَائِـمـاً
فَالـحُـبُّ بَحْـرٌ فَاغْـتَـرِفْ
وَاعْـكُـفْ عَـلَيْهَـا دَائِـمـاً
إِيَّـاكَ عَـنْـهَـا تَـنْـصَـرِفْ

حُـــبُّ الـنَّـبِـىِّ غَـنِـيَـمَـةٌ
وَسَـلَامَـةٌ فِيهَـا الـتُّـحَـفْ
إِنْ كَانَ قَلْبُـكَ عَاشِـقـاً
وَالـحُـبُّ فِيهِ لَقَـدْ شُغِـفْ
إِقْـرَا الـصَّـلَاةَ مُكَـرِّراً
فـى كُلِّ وَقْـتٍ لَاتَـخَـفْ
وَاسْـهَـرْ بِهَـا الـلَّيْلَ الـطَّوِيـ
لَ كَسَـادَةٍ أَهْـلِ الـشَّـرَفْ
شَـرَفُ الـمَـحَـبَّـةِ نُـورُهُ
يُضْـوِى فُؤَاداً قَدْ عَرَفْ
مَاخَـابَ مَنْ ذَكَـرَ الـحَـبِـيـ
بَ مُصَـلِّياً مِـنْ غَيْرِ كَفّ
فَصَـلَاتُـهُ نُـورُ الـصِّـرَا
طِ وَأَمْـنُ قَلْبِـكَ إِنْ وَجَـفْ
مَانَـامَ مَنْ عَرَفَ الـنَّـبِـىَّ
وَقَـدْ تَكَـدَّرَ مَنْ صُرِفْ

يَاأَبْـيَضَ الـوَجْـهِ الَّـذِى
فِى رَوْضَـةٍ فِيهَـا الـغُـرَفْ
كَمْ زَائِـرٍ عِنْـدَ الـمَـقَـا
مِ وَكَـمْ مُحِـبٍّ قَدْ وَقَـفْ
طَافَ الـعَـتِـيقَ وَجَـاءَ فِى
عَرَفَـاتِ يَوْمـاً وَازْدَلَـفْ
وَعَـلَيْكَ صَلَّى اللهُ يَا
خَيْرَ الأَنَـامِ أَبَـا الـتُّـحَـفْ
وَكَـذَا الـسَّـلَامُ يَعُـمُّ مَنْ
نُسِـبُـوا إِلَـيْكَ لَهُـمْ شَرَفْ
مَا الـجَـعْـفَـرِىُّ بِـمَـدْحِـهِ
يُـرْضِـى نَبِـيًّا قَـدْ عَطَفْ

تمت فى ذى القعدة سنة ١٣٩٣ هـ
بالجامع الأزهر الشريف

- **وقال رضى الله تعالى عنه :**

مَدَحُوا المُلُوكَ لِكَىْ يَنَالُوا رِفْعَةً
وأَنَا الَّذِى بِمَدِيحِكُمْ أَتَشَرَّفُ

لَاأَكْتَفِى مِنْكُمْ بِطَيْفِ خَيَالِكُمْ
حتَّى أَرَاكُمْ ظَاهِراً أَتَعَرَّفُ

وأَرَى الوِصَالَ مَعَزَّتِى هُوَ بُغْيَتِى
وَالبُعْدَ عَنْكُمْ سَادَتِى أَتَخَوَّفُ

مَنْ زَارَكُمْ يَلْقَى المَسَرَّةَ وَالهَنَا
وَبَغِيضُكُمْ يَاسَادَتِى يَتَأَسَّفُ

يَاأَهْلَ بَيْتٍ لِلنُّبُوةِ مَهْبِطٌ
جِبْرِيلُ جَاءَ لَجَدِّكُمْ يَتَشَرَّفُ

إِنِّى حُسِبْتُ عَلَيْكُمُو وإليكمُو
وَجَّهْتُ حُبِّى وَالْفُؤَادُ يُرَفْرِفُ

شَوْقِى إِلَيْكُمْ يَاأَهَيْلَ مُحَمَّدٍ
قَد جَاءَنِى عَفْواً بِغَيْرِ تَكَلُّفِ

يَاأَيُّهَا الحَسَنَانِ يَامَنْ أَنْتُمَا
سِبْطَا رَسُولٍ لِلْقُلُوبِ يُؤَلِّفُ

حـــــرف ق

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَانـائـرَ الـوجْـهِ يَامَنْ نورُ جَبْهتِـهِ
يفُـوقُ لِلشّمسِ والبَدْرِ الّذِى اتَّسَقَا
ياكـامِـلَ الـذاتِ لَمْ يُدْرِكْ شَمائلَهُ
إلا الإلـهُ الَّـذى لِلذَّاتِ قَدْ خَلَقَـا
مِنْ هَيْبَـةٍ وجـلالٍ ذا البـراقُ لَقَـدْ
أبْـدَى حَيَاءً وَمِنْـهُ الجِسْمُ قَد عَرِقَا
جِبْـرِيلُ ثَبَّتَـهُ بِالْقَـولِ يَسْمَعُـهُ
هَذَا نَبـىٌ لَهُ فَضْـلٌ لِمَـنْ سَبَـقَـا
الجِـزْعُ حَنَّ لَهُ شَوْقـاً لخُـطْبَتِـهِ
وَالنَّـاسُ تَسْمَعُـهُ لَمَّـا بِهِ عَلِقـاَ
الـغَيْمُ ظَلَّلَهُ فى الحَـرِّ تَكْـرِمَـةً
وَالجَيْشُ يُرْوىَ بِمَـاءٍ أَذْهَبَ القَلَقَـا
وَالضَّبُّ خَاطَبَـهُ بِالفَضْـلِ مُعْتَـرِفـاً
بَيْنَ الصَّحَابَةِ كَيْفَ الضَبُّ قَد نَطَقَا

وقال رضى الله تعالى عنه :

يأكرمَ الخَلْقِ عَبْدٌ مُذْنِبٌ وَجِلٌ
يَرْجُو بجاهِكَ إحْساناً وتَوفيقاَ
أنْتَ الشَّفِيعُ بيَوْمِ الحَشْرِ يَقْبَلُهُ
رَبُّ الأنامِ يُزيلُ الهَمَّ والضِّيقَا
رَبّى بأحْمَدَ خَيْرِ الخَلقِ شَافِعِنَا
أرْجُوكَ فَضْلاً وإحساناً وتَحْقِيقاَ
إنِّى بجاهِكَ عِنْد الله أسْأَلُهُ
رَدَّ الأعادِى وللأضْرارِ تَمْزِيقَا
يَصْرِفْ أذَاهُمْ ويمنَعْهُمْ بِقُدْرَتِهِ
عَنى وَيَسْحقُهمْ سَحْقاً وَتفْرِيقاَ
بجاهِ مَنْ جَاءَ بالقرآنِ مَوعِظةً
صَدَّقْتُ بالله بالقرآنِ تَصْدِيقاَ
ياربِّ بالمُصْطَفى إقبلْ شَفَاعَتَهُ
زِدْنِى بفضلِكَ إيماناً وتَوْثِيقاَ

وقال رضى الله تعالى عنه :

وَيُسْعِدُنى أَنى أُصَلِّىَ مُسَلِّماً
عَلَيْكَ وَأَنْتَ السَّعْدُ يَاأَسْعَدَ الخَلْقِ
وَمَاخَابَ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ وَمَاغَوَى
وَأنتَ رَسُولُ اللهِ يارحمةَ الحَقِّ
رَجَائى عَظيمٌ فِيكَ ياأكرمَ الخَلْقِ
شَفيعَ الوَرَى يَاذَا المَودَّةِ والرِّفْقِ
إلهى بَخْيرِ الخَلْقِ أَحْمَدَ إنَّنى
توجَّهْتُ أَرْجُو العَفْوَ يافاتِقَ الرَّتْقِ
أَغْثنى بمَا أَرْجُوهُ مِنْ غَفْرِ زَلَّتى
فَغَوْثُكَ يَامَوْلاَى يَسْبِقُ لِلْبَرْقِ
لئيمٌ رَجَا رَباً كَريماً لجُودِهِ
فَمَا خَابَ مَنْ يَرْجُوهُ فى الغَرْبِ والشَّرْقِ

بَجاهِكَ عِنْدَ اللهِ يَاخَيْرَ خَلْقِهِ
تَوسَّلْتُ للمَوْلَى لِيَمْنَحَنى عِتْقِى
فَشَفِّعْهُ يَامَوْلاَى واكْتُبْ هِدَايَتِى
إلى خَيْرِ مَايُرْضيكَ فى غَايةِ الصِّدْقِ
فَأَنْتَ الذى تُرْجَى وَأَنْتَ الذى بَرَا
لَطِيفٌ وَرَزَّاقٌ تُقَسِّمُ لِلرِّزْقِ
فَجُدْ لى بِرِزْقٍ وَاسِعٍ غَيرِ مُشْغِلٍ
أَعِذْنى مِنَ الأَهْواءِ مِنْ كُلِّ مَايُشْقِى
تَقَبَّلْ دُعَائى بِالنَّبِىِّ مُحَمَّدٍ
حَبِيْبٌ وَمَحْبُوبٌ لَهُ الصِّدْقُ فِى النُّطْقِ

نظمت فى شوال ١٣٩٢ هـ

حـــــرف ك

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَاظَالِمَ الخَلْقِ هَلاَّ رَجَعْتَ عَنْ غَيِّ ظُلْمِكْ
المَوْتُ يأتِى بِيَوْمٍ تكونُ فِيهِ بِقَبْرِكْ
قَدْ كُنْتَ فِينَا ظَلُوماً مَاذَا تَقولُ لِرَبِّكْ
وَفِى ظَلامٍ تَكُونُ يَاظَالِماً يَوْمَ حَشْرِكْ
قَدْ كُنْتَ فظًّا غَلِيظاً تَسُبُّ أبناءَ جِنْسِكْ
قد كنتَ عَبْداً فَقِيراً تَئِنُّ مِنْ مُرِّ عَيْشِكْ
فَصِرْتَ فِينَا غَنِيًّا تَتِيهُ فى وُسْعِ جَيْبِكْ
تَقُولُ إنِى وَإنِّى وَالناسُ تَدْرِى بِفَقْرِكْ
نَزَلْتَ لِلأَرْضِ جِسْماً مِنْ غيرِ ثَوْبٍ لِضَعْفِكْ
فَإنْ رَحَلْتَ فَلِبْسُكْ ثَوْبٌ وَحِيدٌ كَغَيْرِكْ
أُنْظُر إلِينَا فَإنَّا نُلْقِى التُّرابَ لِدَفنِكْ

حـــــرف ل

وقال رضى الله عنه تعالى وأرضاه :

يامَنْ عَلَيْهِ تَوَكُّلِى ... فى كُلِّ أَمْرٍ نَازِلِ
إِنِّى سَأَلْتُكَ خَالِقِى ... بِكِتَابِكَ الْمُتَنَزِّلِ
وصِفَاتِكَ الْعُلْيَا التى ... لِسِوَاكَ لَمْ تُتَعَقَّلِ
وبِكُلِّ إِسْمٍ قَدْ سَمَا ... مِنْ كُلِّ إِسْمٍ أَجْلَلِ
وبِأَعْظَمِ الأَسْمَاءِ فى ... عَلْيَائِهِ وَالأَفْضَلِ
اِسْمٍ عَظِيمٍ إِنَّهُ ... ذُخْرٌ لِعَبْدٍ سَائِلِ
أَنْزَلْتَهُ عَلَّمْتَهُ ... لِلْمُرْسَلِينَ الْكُمَّلِ
وبِجَاهِ مَوْلَانَا الْحَبِيبِ ... مُحَمَّدٍ الْمُتَقَبَّلِ
خَيْرِ الأَنَامِ الْمُرْتَضَى ... فبِهِ إِلَيْكَ تَوَسُّلِى
أَنْعِمْ عَلَىَّ بِتَوْبَةٍ ... مَقْبُولَةٍ وَتَبَتُّلِ
وَهِدَايَةٍ وَمَوَدَّةٍ ... وكَرَامَةٍ وَتَفَضُّلِ
وَصِيَانَةٍ واعِانَةٍ ... وإِنَارَةِ الْمُسْتَقْبَلِ

وَكَـرَامَـةٍ وَمَـعَـزَّةٍ وإضَـاءَةٍ لَمْ تَـأْفَـلِ
وَزِيـارَةٍ لِـنَـبِـيِّنَـا وَطَـوافِ بَيْتٍ أَوَّلِ
وَتِـلاوَةٍ وَتَـهـجُّـدٍ وَتَـلطفٍ فى الـمَـنْـزِلِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

يامَنْ لَهُ اللُّطْفُ العَـظِيمُ بخَلْقِـه
ألْـطُفْ بِعَبْـدِكَ فى القضَاءِ النَّازِلِ
وامنَحْـهُ زَوْرَةَ أَحْمَـدٍ فى رَوْضَـةٍ
تجلُو الـظَّلامَ بِنُـورِهَـا الْمُتَكـامِـلِ
يَاسَـعْـدَ مَنْ زَارَ الـنَّبِـىَّ بِرَوْضَـةٍ
فيهَـا الشُّهُـودُ لِكـلِّ عَبْـدٍ عَامِـلِ
بِالشِّـرْعَـةِ السَّمْحَـاءِ فى أَوْقَـاتِـه
بِالـذِّكْـرِ مَشْغُـولٌ وَلَيْسَ بِغَـافِـلِ
أَسْـرَى بِه المَـوْلَى بِلَيْلٍ للسَّمـا
للسِـدْرَةِ الـعَـلْيَا بِنـورٍ شَامِـلِ
نَظَرَ الـمُـهَـيْمِنَ فى المقـامَـاتِ العُلَى
مامِـثْـلُهُ شَىءٌ بِعـزٍّ كَامِـلِ

وأتى بفضل الله يدعو خلقه
للعروة الوثقى لخير فضائل
ختم الرسالة للأوائل قبله
فهو الختام لكل وحي نازل

وقال رضى الله تعالى عنه :

قلبى بحب رسول الله مشغول
والصدر منشرح والعفو مأمول
وقد أتيت رسول الله لى أمل
فإنه رحمة للخلق مرسول
وما اعتزازى سوى قولى له فرحاً
أنت الشفيع وعند الله مقبول
فانظر إلىّ أبا الزهراء فى عجل
كى يستقيم فؤادى وهو مصقول
بنوركم نار قلبى بعد ظلمته
وجاء خير وإفراج وتكميل
يارحمة الله لازالت مراحمكم
بالله تظهر فيها الخير والسول

فَلا أُرَدُّ كَئِيباً بَعْدَ زَوْرِتِكُمْ
يَاشَافِعٌ بِكِتَابِ اللهِ مَرْسُولُ
ضَيْفُ النَّبِيِّ نَزِيلٌ عِنْدَ رَوْضَتِهِ
دَارُ الكَرَامَةِ فِيهَا الخَيرُ مَبْذُولُ
فِيهَا نَبِيٌّ لَهُ الأَشْجَارُ قَدْ سَجَدَتْ
وَلِلغَمَامِ بِحَرِّ الشَّمْسِ تَظْلِيلُ
وَرَدَّ عَيْناً فَعَادَتْ بَعْدُ سَالِمَةً
وَالجَيْشُ يُرْوَى بِمَاءٍ طَعْمُهُ نِيلُ

نظمت بالروضة الشريفة على ساكنها أفضل الصلاة والتسليم

وقال رضى الله تعالى عنه :

حُبُّ النَّبِيِّ هُوَ الشِّفَاءُ العَاجِلُ
يَشْفِى القُلُوبَ وَإِنَّهُ لَكَ كَافِلُ
وهُوَ الوَسِيلَةُ والأَمَانُ مِنَ الرَّدَى
هُوَ رَحْمَةٌ عَمَّتْ وَنُورٌ شَامِلُ
يَانَفْسُ إِنْ نِلْتِ المَحَبَّةَ فَابْشِرِى
فَهِىَ الغَنِيمَةُ والهَنَاءُ الحَافِلُ
لَاتَجْزَعِى مَهْمَا عَصَيْتِ فَإِنَّمَا
جَاهُ النَّبِيِّ هُوَ الرَّجَاءُ الحَاصِلُ
فَبِهِ المَتَابُ لِمَنْ يَتُوبُ فَعَجِّلِى
يَوْمَ المَتَابِ فَإِنَّهُ لَكِ قَابِلُ
نَادِى بِقَلْبٍ خَاشِعٍ مُتَوَلِّهٍ
يَارَبِّ عَفْواً إِنَّنِى لَكَ قَائِلُ

الـذَّنْبُ مِنْ وَصْفِى وَوَصْفُـكَ غَافِرٌ
فَاغْفِـرْ ذُنُـوبِى إِنَّنى لَكَ سَائِـلُ
وَبِبَـابِ جُودِكَ قَدْ وَقَفْتُ مُؤَمِّـلاً
أدعـوكَ يارَبَّ الـورى يَاعَـادِلُ

نظمت فى شهر المحرم سنة ١٣٨٨ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

نَبِـىٌّ صَفَـا وَقْتِى بِحُسنِ مَدِيحِـهِ
فَنِـلْتُ هَنَـاءً بِالـنَّبِـىِّ وَآلِـهِ
وَيُنْعِشُنِى وَجْـدِى إِذا مَاذَكَـرْتُـهُ
وَشَـاهَـدَ قَلْبِى مِنْ بَدِيعِ جَمَالِـهِ
عَلَيْهِ جَلاَلٌ يُرْعِبُ الأُسْـدَ بَأْسُـهُ
وَثَـوْبٌ مِنَ التَّقْوَى بِنُورِ كَمَالِـهِ
لَقَـدْ طَابَتِ الـدُّنْيَا بِطِيبِ حَدِيثِـهِ
وَبَـارَكَ لِلغَـبَـرَا بِخَـيْرِ فِعَـالِـهِ
نَبِـىٌّ تَقِـىٌّ هَاشِـمِـىٌّ مُهَـذَّبٌ
فَيَالِيتَنِى أَحْـظَى بِطَيْفِ خَيَالِـهِ
فَإِن زَارَنِى يَوْمـا أَرَى السَّعْـدَ مُقْبِلاً
فيا سَعْـدَ مَنْ أَضْحَى رَهِينَ وِصَالِهِ

وَيَاحَبَّذَا يَوْمٌ أَزُورُ مُحَمَّداً

أقِيلُ بِفَضْلِ الله تَحْتَ ظِلاَلِهِ

وأَحْظَى بِتَسْلِيمٍ عَلَيهِ بِرَوْضَةٍ

أُشَاهِدُ فِيهَا الفَضْلَ مِنْ أَفْضَالِهِ

وقال رضي الله تعالى عنه :

وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الغَمَامُ بِوَجْهِهِ

رَءُوفٌ رَحِيمٌ سابِقٌ لِلأَوائِلِ

فَكَمْ أَيْسَرَ المِسْكِينُ مِنْ جُودِ كَفِّهِ

ثِمالُ اليَتَامَى عِصْمَةٌ لِلأَرامِلِ

بِهِ تَنْقَضِي الحاجاتُ مِنْ أَجْلِ جاهِهِ

فَجاهُ رَسُولِ اللهِ أَسْمَى الوَسَائِلِ

عَلَى بابِهِ أَرْجُو الرِّضَا مُتَوَسِّلاً

نبِيٌّ كَرِيمٌ من كَرامٍ أَفَاضِلِ

إذا جَنَّ لَيلٌ قَامَ فيه مُرَتِّلاً

كَلاماً مَجِيداً مِنْ إِلَهٍ وَقَائِلِ

يَبِيتُ يُنَاجِي رَبَّهُ مُتَضَرِّعاً

بِخَيْرِ دُعاءٍ قالَهُ خَيْرُ سائِلِ

حَبِيبٌ لِرَبِّ العَرْشِ جَلَّ جَلالُهُ

وَهادٍ وَمَهْدِيٌّ لِخَيْرِ الفَضائِلِ

وأَبْيَضُ بَسَّامٌ عَلَيْهِ مَهابَةٌ

تُرَوِّعُ ذا الآجامِ رَوْعَةَ جافِلِ

وَفِي كُلِّ قَلْبٍ حُبُّهُ وَوَقارُهُ

حَبِيبٌ وَمَحْبُوبٌ إمامُ المحافِلِ

سِراجٌ مُنِيرٌ شاهِدٌ وَمُبَشِّرٌ

شَفِيعٌ لَدَى الرَّحْمٰنِ عِنْدَ النَّوازِلِ

شَفِيعٌ بَيومِ الحَشْرِ بَلْ خَيْرُ شافِعٍ

لَدَى اللهِ مَقْبُولٌ وَخَيْرُ الوَسائِلِ

بِخَيْرِ نَبِيٍّ جاءَ لِلنَّاسِ رَحْمَةً

رَءُوفٌ رَحِيمٌ مَالَهُ مِنْ مُماثِلِ

وَماخابَ عَبْدٌ يَرْتَجِيهِ لأَنَّهُ

مُجابٌ لَدَى المَوْلَى عَلَى كُلِّ سائِلِ

بِهِ تُفْتَحُ الأَبْوابُ إنْ عَزَّ فَتْحُها

وَيَنْهَلُّ غَيْثٌ مِنْ غُيُوثٍ هَواطِلِ

وَيَفْرَحُ مَحْزونٌ وَيَذْهَبُ عُسْرُهُ

بِجاهِ شَفِيعِ الخَلْقِ يَوْمَ الزَّلازِلِ

تَوَسَّلْ بِهِ تَلْقَ المَسَرَّةَ دائِماً

تَجِدْ خَيْرَ مِعْطَاءٍ لَهُ خَيْرُ نائِلِ

أيا رَحْمَةً عَمَّتْ مِنَ اللهِ لِلوَرَى

وَفِي الخُلْدِ قَدْ أُعْطِيتَ أَعْلَى المَنازِلِ

وَماخابَ مَنْ يَرْجُوكَ لله شَافِعاً

وَحُبُّكَ حِصْنٌ مِنْ جَمِيعِ الغَوائِلِ

أَمانٌ لَمِنْ يَرْجُوكَ يَاخَيْرَ شَافِعٍ

وَنُورٌ وَتَوْفِيقٌ وَحِفْظُ المَسائِلِ

صَلاةٌ عَلَى المُخْتَارِ مِنْ آلِ هاشِمٍ

مُحَمَّدٍ المَحْمُودِ خَيْرِ الأَفاضِلِ

مَتَى الجَعْفَرِي يَرْجُو لِخَيرٍ بِمَدْحِهِ

بِجاهِ رَسُولِ اللهِ أَسْمَى الوَسَائِلِ

نظمت فى ربيع الثانى سنة ١٣٨٣ هـ

بالمولد الحسينى

قال رضى الله تعالى عنه :

جَاءَ الحَبِيبُ مُبَشِّراً وَرَسُولاَ
لَوْلاَهُ مَاكَانَ الوُجُودُ ظَلِيلاَ

طُوبىَ لِمَنْ عَرَفَ النَّبِىَّ وَقَدْرَهُ
جَاءُوا إِلَيْهِ وَقَبَّلُوا تَقْبِيلاَ

وَرَأَوْا جَمَالَ مُحَمَّدٍ فى رَوْضَةٍ
مِنْهُ الوُجُوهُ تَهَلَّلَتْ تَهْلِيلاَ

صَارَ النَّسِيمُ مُعَطَّراً مِنْ طِيبِهِ
فَشَفَى النَّسِيمُ مُكَدَّراً وَعَلِيلاَ

أَحْيَا الظَّلاَمَ تَهَجُّداً وَتَعَبُّداً
يَتْلُو الكِتَابَ مُرَتَّلاً تَرْتِيلاً

إِنْ جَادَ يَوْماً فالمَكَارِمُ طَوْعُهُ
فَاقَ الغَمَامَ وَغَيْثَهُ وَالنِّيلاَ

وَالبَدْرُ شُقَّ لَهُ وذَاكَ بِمَكَّةٍ
وَالنَّاسُ تُبْصِرُهُ فَكَانَ دَلِيلاَ

فإِذَا وَصَلْتَ مَقَامَهُ نِلْتَ المُنَى
وَلَكَ الشَّفَاعَةُ سُجِّلَتْ تَسْجِيلاَ

قُلْ يَارَسُولَ اللهِ إِنِّى مُذْنِبٌ
إِقْبَلْ عُبَيْداً قَدْ أَتَاكَ ذَلِيلاَ

واشْفَعْ لَهُ عِنْدَ الإِلَهِ شَفَاعَةً
يَلْقَاكَ فى حَشْرٍ تَكُونُ كَفِيلاَ

وَعَلَيْكَ صَلَّى اللهُ ياخَيْرَ الوَرَى
وَكَذا السَّلاَمُ بِهِ نَنَالُ وُصُولاَ

ما الجَعْفَرِىُّ يَقُولُ فى أَشْعَارِهِ
مَدْحَ النَّبِىِّ يَنَالُ مِنْهُ قَبُولاَ

نظمت فى شوال سنة ١٣٩٠ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

أنا بالنبىّ مُحمَّدٍ مُتوسِّلُ
وعَلَيْكَ يَارَبَّ العُلا مُتوكِّلُ
وعَنِ السَّهارى فى الدُّجَى أتساءَلُ
يارَبِّ حَوِّلنى لَهُمْ تحْويلا
حَتَّى أكُونَ كَسَعْيِهِمْ مُتَهَجِّداً
وإليكَ يَارَبَّ العُلا مُتَوَدِّدا
وأكُونَ بالذِّكْرِ الجَلِى مُتَعَبِّداً
ومُرتِّلاً قَوْلَ العَلِى تَرْتيلا
يَافاتِحَ الأبْوابِ إنْ عَزَّت فَلا
فَتْحٌ لَهَا مِنْ غَيْرِ أمْرِكَ عَجِّلا
فَافْتَحْ لِبَابِ الأُنسِ مِنْكَ عَلى الولا
حَتَّى أكُونَ بِهِ لَدَيْكَ نَزِيلا

يَاسَامِعَ الصَّوْتِ الخَفِىِّ وَهَمْسِهِ
وَلَهُ القَضَاءُ ليوْمِنَا وَلأَمْسِهِ
وَلَهُ الَّذِى يَمْشِى وَمَنْ فى رَمْسِهِ
اجْعَلْ فُؤادِى مُقْبِلاً مَقْبُولا
يَارَافِعاً تلكَ السَّمَاءَ بعيدَةً
يَابَاسِطاً أرْضَ الدُّنا مَمْدُودَةً
اجْعَلْ إلهِى النَّفْسَ فِيكَ رَشيدةً
وَعَلَىَّ سَتْرُكَ دَائِماً مَسْدُولا
أشْرِقْ عَلى قَلْبِى ضِياءَ المعْرِفَهْ
وَاجعَلْ لنَفْسِى الحَقَّ جَنِّبْنى السَّفَهْ
وَقَنَاعَةً تَبْقَى وَجَنِّبْنِى الشَّرَهْ
وَأَرَى هُداكَ مَدَى الزَّمَانِ دَلِيلاً
أدْرِكْ أغِثْ قَلْباً إلَيكَ تَكَلَّما
أنْتَ المُغِيثُ لَهُ فكُنْ مُتَرَحِّما
وَأغِثْ فُؤادًا فى هَواكَ لَقَدْ سَمَا
يَرْجُو التَبَتُّلَ فى الرِّضَا تَبْتِيلا

فَبِظاهِرِ اللُّطْفِ الَّذِى هُوَ مُنْجِدٌ
بِخَفِيِّ لُطْفِكَ لِلْفُؤَادِ يُشَيِّدُ
بِالنُّورِ والذِّكْرِ الَّذِى هُوَ يُسْعِدُ
حَتَّى أَرَاهُ مُؤَيَّداً مَكْفُولاَ
وَالرُّوحُ تَسْبَحُ فِى رِيَاضِ حَظَائِرٍ
مَعَ ذِى وِدَادٍ فِى الهَوَى كالطَّائِرِ
وَيَكُونُ فِى حِفظِ الإِلٰهِ النَّاصِرِ
يَتْلُو الكِتَابَ مُرَتِّلاً تَرْتِيلاَ

وقال رضي الله تعالى عنه :

شَفِيعِى رَسُولُ اللهِ واللهُ يَقْبَلُ
وَإِنِّى بِهِ يَارَبَّنَا أَتَوَسَّلُ
تَقَبَّلْ دُعائى قَدْ رَجَوْتُكَ بالَّذِى
بِهِ الرَّحْمَةُ العُظْمَى عَلَيْنَا تُنَزَّلُ
وَمَحْبُوبِكَ المَرْجُوِّ ماخَابَ مَن أتَىَ
إِلَيْكَ بِهِ يارَبَّنَا يَتَبَتَّلُ
أَغِثْنى بِعَفْوٍ يَاعَفُوُّ وَمُدَّنى
بِلُطفٍ خَفِىٍّ فى أُمُورِى تُسَهَّلُ
بِجَاهِ رَسُولِ اللهِ أَرْجُوكَ تَوْبَةً
أَكُونُ بِهَا مِمَّنْ لِوَجْهِكَ أَقْبَلوا
بِجَاهِ رَسُولِ اللهِ أَرْجُوكَ نِعْمَةً
أكُونُ بِهَا مِمَّنْ عَلَيْكَ تَوَكَّلُوا
فَجَاهُ رَسُولِ اللهِ عِنْدَكَ مُرْتَجى
وأَنْتَ بِهِ يَارَبَّنَا تَتَقَبَّلُ

قال رضى الله تعالى عنه :

أَسَخَاءُ كَفِّكَ أَمْ مِيَاهُ النِّيلِ
يَاصَاحِبَ الإِيحَاءِ والتَّرْتِيلِ

ضَاءَتْ بِكَ الأَيَّامُ بَعْدَ ظَلامِهَا
مُذْجِئْتَ تَهْدِى الخَلْقَ للتَّهْلِيلِ

يارَحْمَةً للعَالَمِينَ وَقُدْوةً
لِلْمُؤْمِنِينَ وَجَاءَ فى الإِنْجِيلِ

عِيسَى يُبَشِّرُ بالمَجِيءِ لأَحْمَدٍ
وكَذاكَ مُوسَى جَاءَ بالتَّبْجِيلِ

بالمَدْحِ فى تَوْرَاتِهِ لِمُحَمَّدٍ
وَلِصَحْبِهِ مِنْ غَيْرِ مَاتَبْدِيلِ

تَدْعُو الأَنَامَ إِلَى إِلَهٍ وَاحِدٍ
جَلَّتْ صِفَاتُ اللهِ عَنْ تَعْطِيلِ

وَهَزَمْتَ جَيْشَ الكَافِرِينَ بِهِمَّةٍ
أَهْلَ الهَوَى وَالبَغْىِ والتَّضْلِيلِ

يَاصَاحِبَ الخُلُقِ العَظِيمِ تَحِيَّةً
مِنِّى إِلَيْكَ بِخَالِصِ التَّقْبِيلِ

جِئْتُ المَدِينَةَ زَائِراً وَمُسَلِّماً
لَوْلَاكَ مَاجِئْنَا لأَرْضٍ نَخِيلِ

والوَافِدُونَ إِلَيْكَ هُمْ أَهْلُ التُّقَى
أَهْلُ المَحَبَّةِ مَابِهِمْ مِنْ قِيلِ

شَهِدُوا بِجَاهِكَ أَنْتَ خَيْرُ وَسِيلَةٍ
للهِ مَقْبُولٌ بِخَيْرِ قَبُولِ

أَنْتَ الوَجِيهُ لَدَى الإِلَهِ مُكَرَّمٌ
دُنْيَا وَأُخْرَى أَنْتَ خَيْرُ رَسُولِ

وَلَكَ الحَيَاةُ بِرَوْضَةٍ نَبَوِيَّةٍ
كَالشَّمْسِ فى الدُّنْيَا بِغَيْرِ مَثِيلِ

وَيَرَاكَ أَهْلُ الشَّامِ نُوراً سَاطِعاً
وَيَرَاكَ أَهْلُ الغَرْبِ أَهْلُ النِّيلِ

وَيَرَاكَ أَهْـلُ الـهِـنْـدِ وَهْـىَ بعيدةٌ
وَيَراكَ أهـلُ التُّـرْكِ فى اسْتَنْبُـولِ
ذِكْـراكَ بَدْرٌ فى السَّمـاءِ وشَمْسُهـا
ياكَـامِـلَ الأَنْـوارِ وَالـتَّـبْـجيلِ
سَعْـدُ الـوُجُـودِ وَسَعْـدُ أَهْلِ كِتابِهِ
سَعْـدٌ بِفَضْـلِ اللهِ فى التَّنْـزِيلِ
يامَـرْحَبـاً ياخَيْرَ مَنْ وَطِىء الثرى
شَرَّفْتَ فى الـدُّنْيا بِعَـامِ الفيلِ
وتَبـاشَـرَتْ بِقُـدُومِـكَ الـدُّنْيا وَمـا
فِيهَـا وَعَـمَّ الـخَـيْرُ كُلَّ قَبِيلِ

نظمت فى ١٥ ربيع الأول سنة ١٣٩٤ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

ياسَيِّدَ الـرُّسْـلِ وَالأَنْبـاءِ والأُوَلِ
يَارَحْمَـةَ اللهِ حَقًّـا خاتَمَ الـرُّسُـلِ
وَياسِـراجـاً أَضـاءَ الكَـوْنَ مَبْعثُـهُ
كالشَّمْسِ فى بُرْجِهـا المَشْهُـورِ بِالْحَمَلِ
ياأَسْعَدَ النَّاسِ وَجْهاً قَدْ سَعِدْتُ بِهِ
عِنْـدَ الِّلقـاءِ وَهَـذَا مُنْتَهَى أَمَلى
ياشـافِعـاً عِنْـدَ رَبِّ العَرْشِ يَقْبَلُهُ
اشْفَـعْ تُشَفَّعْ لِعَبْدٍ ساءَ فى العَمَلِ
ياأَكْـرَمَ الـرُّسْـلِ عِنْـدَ اللهِ مَنْـزِلَـةً
ياعَالِىَ القَدْرِ عِنْدَ اللهِ فى الأَزَلِ
مِنْ قَبْـلِ آدَمَ قَدْ نُبِّئْـتَ ياسَنَـدِى
كَمـا خَتَمْتَ بِفَضْـلِ اللهِ لِلرُّسُـلِ

أَنْتَ الإمامُ لِكُلِّ المُرْسَلِينَ كما
أَنْتَ الشَّفِيعُ لِكُلِّ الخَلْقِ فى الوَجَلِ
أَثْنَى عَلَيْكَ إلَهُ العَرْشِ فى كُتُبٍ
قَدْ أُنْزِلَتْ بِثَناءٍ فِيكَ مُتَّصِلِ
ياأَكْرَمَ الرُّسْلِ لازالَتْ مَكارِمُهُ
كالغَيْثِ وَالنِّيلِ فى سَهْلٍ وَفى جَبَلِ
يُشْفَى فُؤادِى بِرِيقٍ مِنْ مَراحِمِكُمْ
كَما شَفَيْتُمْ بِرِيقٍ لِلإمامِ عَلِى
إنْ آتِ ذَنْباً فَما قَلْبِى بِمُبْتَعِدٍ
عَنْكُمْ وَمَدْحِى لَكُمْ أَمْنٌ مِنَ الوَجَلِ
ياأَكْرَمَ الخَلْقِ يامَنْ فِعْلُهُ حَسَنٌ
وَقَوْلُهُ حِكَمٌ يُنْجِى مِنَ الزَّلَلِ
ياصَفْوَةَ الأَنْبِيا يارَحْمَةً ظَهَرَتْ
ياقُدْوَةَ الأَوْفِيا ياخاتَمَ الرُّسُلِ
أَنْتَ الحَبِيبُ لِرَبِّ العَرْشِ رَحْمَتُهُ
لَكَ الشَّفاعَةُ يَوْمَ الكَرْبِ وَالزَّلَلِ

لَكَ الجِهادُ لَكَ العَلْيَاءُ مِنْ قِدَمٍ
أَنْتَ الحَلِيمُ وَذُو صَبْرٍ بِلا مَلَلِ
أَنْتَ الإمامُ لِجَيْشٍ قَدْ أَقَمْتَ بِهِ
بِدَوْلَةِ الحَقِّ عِزًّا فاقَ لِلأَوَلِ
وَجِئْتَ بِالدِّينِ بِالتَّوْحِيدِ مُعْتَصِماً
تَدْعُو إلَى اللهِ فى الإبْكارِ وَالأُصُلِ
صَلَّى عَلَيْكَ إلَهُ العَرْشِ مَاهَطَلَتْ
سَحَائِبُ الخَيْرِ فى سَهْلٍ وَفى جَبَلِ
مَا الجَعْفَرِىُّ أَتَى بِالمَدْحِ يَنْشُرُهُ
يَاسَيِّدَ الرُّسْلِ وَالأَنْبَاءِ وَالأَوَلِ

نظمت يوم الأربعاء ٢٥ من جمادى الأولى سنة ١٣٩٨ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

لَكَ الفَضْلُ مِنْ رَبِّى فَأَنْتَ مُفَضَّلُ
عَلَى الكُلِّ ياخَيْرَ الوَرَى يامُكَمَّلُ
مُحَمَّدُ مَحْمُودٌ وَحامِدُ رَبِّهِ
رَءُوفٌ رَحِيمٌ شافِعٌ يُتَقَبَّلُ
وَنُورُكَ يُضْوِى فى القُلُوب كَأَنَّهُ
سِراجٌ مُنِيرٌ لِلَّذِى يَتَعَقَّلُ
وَحُبُّكَ يَجْلُو عَنْ فُؤادِى صَدَى الهَوَى
وَمِنْ سِرِّهِ عَنْ كُلِّ شَرٍّ أُحَوَّلُ
شُهُودُكَ عِنْدِى بِالفُؤادِ دَواؤُهُ
وَبُغْيَتُهُ الْقُصْوَى بِها يَتَكَمَّلُ
إذا مارَأَى يَوْماً بَدِيعَ جَمالِكُمْ
وَوَجْهَكَ يُضْوِى دائِماً يَتَهَلَّلُ

فَتَمْتَدُّ مِنْهُ الرُّوحُ ضَوْءَ سَنائِها
كَذا الجِسْمُ يَنْمُو وَالرِّضا يَتَنَزَّلُ
وَلاحُزْنَ يأْتى لِلَّذِينَ تَمَسَّكُوا
بِهَذا وَلاحِصْنٌ لَهُمْ يَتَزَلْزَلُ
عِنايَةُ خَيْرِ الخَلْقِ خَيْرُ سَفِينَةٍ
نَجاةٌ بِها مِنْ كُلِّ شَىءٍ يُعَطِّلُ
وَرُؤْيَتُهُ عِنْدِى سُرُورٌ وَبَهْجَةٌ
وَنُورٌ وَتَنْوِيرٌ وَشَىْءٌ يُجَلِّلُ
وَفَتْحٌ وَمِفْتاحٌ وَوَصْلٌ لِحَضْرَةٍ
وَنُورٌ وَتَنْوِيرٌ وَحِصْنٌ وَمَعْقِلُ
إذا شِئْتَ أَنْ تَحْيَا سَعِيداً بِحُبِّهِ
وَتُؤْخَذَ مِنْ ظُلْمِ الضَّلالِ وَتَنْشَلُ
فَصَلِّ عَلَى المُخْتارِ طَهَ مُسَلِّماً
يُصَلِّى عَلَيْكَ اللهُ وَالعَفْوُ يَنْزِلُ
وَتُصْبِحُ بَعْدَ الفَقْرِ يَصْحَبُكَ الغِنَى
وَتُهْدَى بِنُورٍ لِلذى هُوَ أَفْضَلُ

أَنَخْتُ أبـا الـزَّهْـرَا بِبـابِكَ راجِياً
مِنَ اللهِ رِضْـوانـاً يدومُ وَيَحْصُـلُ

وَغُفْـرانَ ذَنْبٍ كانَ مِنِّى تَجـاهُـلاً
فَمَنْ جاءَهُ يَدْعُـو بجـاهِـكَ يُقْبَـلُ

أيا صاحِبَ الجاهِ الّـذِى عَمَّ نَفْعُهُ
وَفى الحَشْـرِ مَقْبُـولٌ لِقَـوْمٍ تَوَسَّلُوا

إذا مَنَـعَ الـرُّسْـلُ الكِـرامُ شَفَـاعـةً
فَمِنْـكَ أيَاخَيْرَ الخَـلائِقِ تَحْصُـلُ

تَقُـولُ أنـا لَمَّـا أتْـوكَ مُشَـفَّـعٌ
وَتَسْجُدُ تَحْتَ العَرْشِ حَقًّا وَتَسْأَلُ

وَمَنْ سَأَلَ المَـوْلَى بِجـاهِـكَ راجِياً
مِنَ اللهِ فى الـدُّنْيَا يُجَـابُ وَيُقْبَـلُ

صَلاتُـكَ رَبِّـى وَالسَّـلامُ مُعَـطَّرٌ
عَلَى المُصْطَفَى هَذا النَّبِىُّ المُكَمَّلُ

ومـا الجَعْفـرِىَ يَرْجُـو ويُنْشِـدُ قَائِلاً
لَكَ الفَضْلُ مِنْ رَبِّى فَأَنْتَ مُفَضَّلُ

نظمت فى ٣ صفر سنة ١٣٩١ هـ

وقال رضي الله تعالى عنه :

ظَنِـىَ جَمِـيلٌ فِيكَ ياخَـيْرَ الـوَرَى
مَاخَـابَ مَنْ ظَنَّ الـجَميلَ بِأَهْلِهِ

وَأَرَاكَ تَشْفَـعُ فى الخَـلائِقِ كُلِّهَـا
عِنْـدَ الإلَـهِ وَتَـرْتَـجِيهِ بِفَـضْـلِهِ

فَاشْفَـعْ تُشَفَّعْ فى قَضاءِ حَوائِجى
فاللهُ يَقْـضِـى ماتَـشَـاءُ بِطَوْلِـهِ

يَاأَفْضَـلَ الخَلْقِ الجَميعِ مَكـانَـةً
مَاكَـانَ مِثْلُكَ شَافِعـاً مِنْ رسْلِهِ

حَاشَـا أُرَدُّ وَقَـدْ رَجَـوْتُـكَ شَافِعاً
أَرْجُـو الوُصُولَ إلَى الكَمَالِ وَفِعْلِهِ

كَمْ مِنْ مُحِبٍّ قَدْ رَجَـاكَ شَفَـاعَـةً
فَغَـدا بِهَـا مُتَـنَعِّـمـاً فى وَصْلِهِ

كُشِفَ الحِجَابُ لِمَنْ رَجَوْكَ فَشَاهَدُوا
أَنَّ التَقَدُّمَ لِلنَّبِيِّ وَأَهْلِهِ
فَتَقَرَّبُوا للهِ بِالحُبِّ الَّذِى
قَدْ أَنْزَلَ اللهُ الكِتَابَ لأَجْلِهِ
الدين حُبُّ اللهِ حُبُّ نَبِيِهِ
مَنْ حَادَ عَنْ هَذَا يُرَدُّ بِفَصْلِهِ
فَانْهَضْ أُخَىَّ إلى الحَبِيبِ وَآلِهِ
وَاتْبَعْ مُحِبًّا قَدْ يَشُدُّ لرَحْلِهِ
إنَّ الزِّيَارَةَ سُنَّةٌ مَحْبُوبَةٌ
وَدلِيلُهَا المَرضِىُّ صَادِقُ قَوْلِهِ
فمتَى المَسِيرُ إلى الحَبِيبِ وَدَارِهِ
وتُرَابِ أَرْضٍ طِيبُهَا مِنْ نَعْلِهِ
باللهِ يَازُوَّارَهُ فِى طَيْبَةٍ
نَظَرَ النَّبِىُّ لِفَرْضِكُمْ وَلِنَفْلِهِ
يَاحَبَّذَا يَوْمٌ رَآكَ المُصْطَفَى
عِنْدَ المَقَامِ مُقَرَّباً فِى ظِلِّهِ

وَعَلَاكَ شَوْقٌ والمُدامُ صَبَابَةٌ
إن كُنْتَ فِى حَرَمٍ فَذُقْ أَوْحِلْهِ
هَذا الشَّرَابُ هُوَ الحَلَالُ لِمَنْ دَرَى
مَاكَانَ مِن عِنَبِ الشَّرابِ وَنَحْلِهِ
فإذَا طربْتَ فكُنْ أخَى متأدِّباً
وامْدَحْ حَبِيباً طيِّباً مِنْ أَصْلِهِ
واذْكُرْ لآمِنَةٍ ومَاذَا شَاهَدَتْ
مِنْ مُعْجِزَاتٍ للنَّبِىِّ بِحَمْلِهِ
ماذَا رأَتْ عِنْدَ الولادةِ إنَّهَا
رأتِ العَجائِبَ أُنْزِلَتْ فِى حَفْلِهِ
أَمْلَاكُ رَبِّى مَرْيَمُ العَذْرَا لَهَا
حَظٌّ وَآسِيَةٌ شَهِدْنَ بِفَضْلِهِ
ثُمَّ الصَّلاةُ عَلَى النَّبِىِّ وآلِهِ
مَنْ أَنْزَلَ اللهُ الكِتَابَ لأَجْلِهِ
ما الجَعْفَرِىُّ يَقُولُ فى أَمْدَاحِهِ
ماخَابَ مَنْ ظَنَّ الجَمِيلَ بِأَهْلِهِ

سحر ثانى جمعة من شهر رمضان سنة ١٣٧٧ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

مَاذَا أَقُولُ وَمَدْحُكَ المَقْبُولُ
ملأ الوُجُودَ وَكُلُّهُ مَعْقُولُ

إِنْ كُنْتَ شَمْساً يَامُحَمَّدُ فالضُّحَى
مِنْ نور وَجْهِكَ ضَوْؤُه مَصْقُولُ

أَوْ كُنْتَ بَدْراً فَالْبُدورُ لَهَا سَمَا
وَضِياءُ بِدْرِك سَبْعَهُنَّ يَطُولُ

لِلْعَرْشِ والجَنَّاتِ أَحْمَدُ قَدْ رَقَى
وَرَأَى الإِلَهَ وَمَاراَهُ رَسُولُ

وَأَرَى المَدِيحَ تِجَارَتِى لكنَّها
رَبِحَتْ وَتَبْقَى والزَّمَانُ يَزُولُ

ظَنِّى بِرَبِّى بَعْدَ دَفْنِى فى الثَّرَى
أَلْقَى النَّبِىَّ ومَدْحَهُ وَأَقُولُ

يَاخَيْرَ خَلْقِ اللهِ جِئْتُكَ زَائِراً
ضَيْفاً وَأَنْتَ مُؤَمَّلٌ وَوَصُولُ

قَدْ كُنْتُ فى الدُّنْيَا بِمَدْحِكَ مُغْرَماً
وَاليَوْمَ مَدْحِى شَافِعٌ مَقْبُولُ

أَهْلاً وَسَهْلاً بِالنَّبِىِّ وَنُورِهِ
نُورُ النَّبِىِّ وَمَالَدَيْهِ أَقُولُ

حَتَّى القِيَامِ إِلَى الحِسَابِ وَمَحْشَرٍ
أَلْقَاهُ يَشْفَعُ لِلنَّجَاةِ كَفِيلُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

وَأَنْتَ لَهُ البَابُ أَىُّ امْرِىءٍ ... رَجَاهُ بِجَاهِكَ قَدْ يُقْبَلُ
وَيَاأَيُّهَا النُّورُ إِنَّ الَّذِى ... أَتَاهُ بِغَيْرِكَ لَايَدْخُلُ
وَرَحْمَةُ رَبِّى بِكُلِّ الوَرَى ... وَسِرٌّ سَرَى عِنْدَ مَنْ يَعْقِلُ
وَفِى كُلِّ شَىءٍ تُرَى رَحْمَةً ... وَنُوراً يُضِىءُ فَلَا يَأْفُلُ
مِنَ اللهِ جِئْتَ إِلَى خَلْقِهِ ... وَلولاكَ كُلُّ الوَرَى يهْمَلُ
وَأَنْتَ الحَبِيبُ الَّذِى جَاهُهُ ... يُجِيرُ مُسِيئاً إِذَا يُعْضَلُ
وَيَاخَاتَمَ الرُّسْلِ فِى بَعْثِهِ ... وَلِلْكُلِّ ياسَيِّدِى أَوَّلُ
وَأَمَّنْتَ لِلأَرضِ مِنْ خَسْفِهَا ... وَأَنَّ عَذَاباً بِهَا يَنْزِلُ
فَأَنْتَ أَمَانٌ لِكُلِّ الوَرَى ... وَقَدْرُكَ عَالٍ لَنَا يَكْفُلُ
ضَرِيحُكَ نُورٌ وَفِيهِ الهُدَى ... وَأَمْلَاكُ ربِّى بِهِ تَحْفِلُ
وَإِنِّى سَعِيدٌ إِذا زُرْتُهُ ... وَشَاهَدْتُ نُورَ الهُدَى يُشْعَلُ
وَأَهْدَيْتُ منِّى سَلامَ الرِّضَا ... إِلَيْكَ وَمِنْكَ الرِّضَا يَحْصُلُ
تُحَيِّى بِأَحْسَنَ يَاسَيِّدِى ... وَتُهْدِى سَلَاماً بِهِ نَكْمُلُ
وَجَنَّاتُ خُلْدٍ نَرَى نُورَهَا ... وَأَنْتَ بِهَا سَيِّدِى تَرْفُلُ

هَنِيئاً لِعَبْدٍ أَتَى زَائِراً ... نَبِيًّا كَرِيماً لَهُ يَدْخُلُ
وَلَمَّا أَتَى حَيَّهُ نَازِلاً ... عَلَيْهِ رَسُولُ الرِّضَا يُقْبِلُ
يَسِيرُ إِلَى بَابِهِ سَاعِياً ... وَمِنْ حُبِّهِ دَمْعُهُ يَهْطِلُ
بِبَابِ السَّلَامِ يُرَى دَاخِلاً ... وَأَحْبَابُ خَيْرِ الوَرَى هَرْوَلُوا
وَجَاءُوا إِلَيْهِ عَلَى فَرْحَةٍ ... كَجَنَّاتِ خُلْدٍ بِهَا أُدْخِلُوا
فَيَاسَا مِعاً مِثْلَ هَذَا أَلَا ... تَسِيرُ إِلَيْهِ وَلَا تَغْفُلُ
وَمِنْ فَضْلِ رَبِّى عَلَى خَلْقِهِ ... نَجِىءُ وَرَدُّ النَّبِى يَحْصُلُ
بِحُبٍّ وَشَوْقٍ أَيَا سَيِّدِى ... بِجَاهِكَ رَبَّ الوَرَى أَسْأَلُ
وَحَاشَا أَرى بَعْدَ ذَا ذِلَّةً ... فَجَاهُكَ خَيْرَ الوَرَى مَعْقِلُ
فَكُنْ شَافِعِى يَوْمَ لاشَافِعٌ ... وكُنْ شَافِعِى يَوْمَ إِذْ أَرْحَلُ
وكُنْ مُنْقِذِى عِنْدَما أَرْتَجِى ... أُنَادِى عَلَيْكَ وَلَا أَعْدِلُ
أيا رَحْمَةَ اللهِ إِنِّى الَّذِى ... رَجَاكَ شَفِيعاً فَلَا يَوْجَلُ
ذُنُوبِى عِظَامٌ وَبِالمصْطَفَى ... تَكُونُ هَبَاءً وَلَاأَسْأَلُ
وَمَدْحُكَ ذُخْرِى إِذَا قُلْتُهُ ... وَحِصْنِى وَزَادِى بِهِ أَجْمُلُ
وَيَرْضَى العَلِىُّ إِذَا صُغْتُهُ ... بَدِيعَ المعَانِى بِهِ نَحْفِلُ

سراجٌ منيرٌ أياسَيِّدى ... فَنُورٌ فؤادِى فلا يُهْمِلُ
وظَنِّى جميلٌ أيا سَيِّدى ... فحقِّقْ لِظَنِّى فلا أُخْذَلُ
مُنائِى رِضاكَ الَّذى فَضْلُهُ ... بِجَنَّاتِ خُلْدٍ لَنا يَحْصُلُ
وَمَنْ لى سِواكَ أيا مُجْتَبى ... شَفِيعٌ مُطاعٌ لَنا مَوْئِلُ
وَبَشَّرْتُ قَلْبِى بِجاهِ النَّبى ... لَجاهٌ عظيمٌ لَنا يَحْمِلُ
إذا خِلْتَ أَمْراً خَطِيراً سَطا ... فَصَلِّ وَسَلِّمْ وَلاتَكْسَلُ
وأيْقِنْ بأنَّكَ فى رَحْمَةٍ ... عَلَيْكَ إلهُ الوَرَى يُنْزِلُ
مِنَ اللُّطْفِ لُطْفاً عَظِيمَ المَدَى ... وخَيْراً وَبِراً فلا تَعْضَلِ
وَعَمَّا قَلِيلٍ تَرَى بَهْجَةً ... فَصَبْرٌ جَمِيلٌ فَذَا أَفْضَلُ
وإنْ فَاحَ طِيبٌ فَهَذَا الَّذِى ... يَكُونُ دَلِيلاً لَهُ يُسْجَلُ
وإنْ لاحَ نُورٌ فَعَيْنُ الرِّضَا ... لَقَدْ آنَ وَقْتٌ به تَكْمُلُ
وإنْ جَاءَ خَيْرُ الوَرَى سَاعِياً ... إلَيْكَ فَهَذَا الَّذِى تَسْأَلُ
وَمِنْ بَعْدِ هَذا الذى نِلْتَهُ ... فَماذَا أَخى بالدُّنا تَعْمَلُ
سَلامٌ سَلامٌ لمَنْ أَيْقَنُوا ... بِقَوْلِى وَصَلُّوا وَمَا أَهْمَلُوا
نَبِىٌّ كَرِيمٌ لَهُ هَيْبَةٌ ... وَآياتُ رَبِّى لَهُ تُبْذَلُ
أَتَاهُ البَعِيرُ لَهُ سَاجِداً ... وذِئْبٌ يَقُولُ هُوَ المُرْسَلُ

أَشَارَ إِلَى البَدْرِ خَيْرُ الوَرَى ... فَشُقَّ لَهُ البَدْرُ ذَا مُنْزَلُ
وَسَعْى لأَشْجَارِ وَادٍ لَهُ ... دَعَاهَا فَجَاءَتْ لَهُ تَسْدُلُ
لِسَتْرٍ عَلَيْهِ بِأَغْصَانِهَا ... وَمِنْ بَعْدُ عَادَتْ بِذَا تَخْضَلُ
وَضَبٌّ يَقُولُ لَهُ مُرْسَلٌ ... خِتَامُ شَفِيعِ الوَرَى أَفْضَلُ
وَلَمَّا رَقَى خَيْرُ مَنْ قَدْ رَقَى ... عَلَى أُحُدٍ سَرَّهُ المَحْفِلُ
تحرك حُبًّا وَشَوْقاً لَهُ ... فَنَادَاهُ أُسْكُنْ وَذَا مُسْجَلُ
عليكَ نبىٌّ وَصِدِّيقُهُ ... كَذاكَ شَهِيدانِ لاتَعْجَلُ
وَسَبَّحَ فى كَفِّهِ مُعْلِناً ... صَغِيرُ الحَصَى مِثْلَ مَنْ يَعْقِلُ
حَنِينٌ لجِذْعٍ لَهُ آيَةٌ ... وَظَبْيٌ يُنَادِى لَهُ يَكْفُلُ
تَرَى الصَّخْرَ لانَ لِخَيْرِ الوَرَى ... وَآثَارُ مَشْىٍ به تُجْعَلُ
وَقَاتِلُ رَأْسٍ لِكُفْرٍ أَتَى ... يَجُرُّ ذِرَاعاً له يُفْصَلُ
فَعَادَ صَحِيحاً بِبَصْقِ النَّبِى ... ذِراعاً قَوِيًّا به يَعْمَلُ
قَتَادَةُ لَمَّا هَوَتْ عَيْنُهُ ... فَجَاءَ بِهَا شَاكِياً يَوْجَلُ
أُعِيدَتْ بِكَفِّ الحَبِيبِ الَّذِى ... عَلَيْهِ صَلاةُ العَلِى تُبْذَلُ
وَمَا الجَعْفَرِىُّ أَتَى زَائِراً ... عَلَيْهِ رَسُولُ الرِّضَا يُقْبِلُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

أيا شَمْسَ هَذَا الكَوْنِ أَصْلٌ لشَمْسِهِ
ويابـدْرَهُ الـزَّاهِـى ولَـيْسَ يزَوُلُ
أَضَـأْتَ قُلُوبَ العَـارِفينَ وَلَم تَزَلْ
تُضِـىءُ قُلُوبـاً بِالـوِدَادِ تَمِـيلُ
سِرَاجٌ مُنِـيرٌ شَاهِـدٌ وَمُـبَـشِّـرٌ
إلـى اللهِ تَدْعُـو دَائِـمـاً وَتـقُـولُ
عَرَجْتَ إلَى السَّبْعِ الـطِّباقِ بِلَيْلَةٍ
إلى السِّـدْرَةِ العُلْيا لَدَيْكَ وُصُـولُ
وَشَـاهَـدْتَ مَالَمْ يَشْهَـدِ الخَلْقُ مِثلَهُ
وَنُـودِيتَ بِالتَّرْحَـابِ أَنْتَ رَسُولُ
وَشَاهَدْتَ ربَّ العَرْشِ جَلَّ جَلاَلُه
إلَـهٌ كَبِـيرٌ قَادِرٌ وَجَـلِيلُ

وحَـيَّاكَ عِيسَـى والـكَـلِيمُ وَآدَمٌ
وَحـيَّاكَ إبـراهـيمُ وَهْـوَ خَليلُ
وَقَـدْ وَقفُـوا صَفًّـا وأَنْتَ إمَـامُهُمْ
فَنِعْـمَ لِقَـاءٌ بِالْحَبِيبِ جَمِيلُ

نظمت يوم ٢٠ من جمادى الآخرة سنة ١٣٩٠ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

مَدَحْتُكَ وَالمَدِيحُ هُوَ الوسيلَه
وإنْ كَانَتْ مَدارِ كُنَا ضَئِيلَهْ
فَجاهُكَ نافِعُ المُدَّاحِ حَقًّا
وَلَو كَانَتْ مَدائِحهُمْ قَليلَه
وَرَوْضَتُكَ الَّتِى مُلِئَتْ ضِيَاءً
وَقُبَّتُها المكُمَّلَةُ الجَمِيلَه
لَقَدْ شَرُفَتْ بِكَ الدُّنْيا وَنالَتْ
بِكَ الفَيْحاءُ رَوْضَتَكَ الفَضِيلَهْ
وَلَمَّا شَاقَنِى حُبُّ إلَيْهَا
جَعَلْتُ مَدِيحَكَ المَرْضىَّ حِيلَه
وَدادِى أنْ أَزُورَكَ يَاحَبِيبِى
بِرَوْضَتِكَ المُطَهَّرَةِ الجَليلَه

وَدَمْعِى شَافِعٌ وإلَيْكَ أَشْكُو
فَمُدَّةُ بُعْدِنَا صَارَتْ طَوِيلَه
أَزُورُكَ يَاحَبِيبِى كُلَّ عَامٍ
وَيَلْقَى القَلْبُ فى الفَيحا مقِيلهْ
وَحَاشَا أنْ يَرَىَ ضَيْماً عُبَيْدٌ
رَآكَ بِقَلْبِه حَقًّا كَفِيلَه
لَهُ نَفْسٌ إذا ذَكَرَتْ ذُنُوباً
وآثاماً لَهَا صَارَتْ ذَلِيلَه
وَجَاهُكَ عِنْدَ رَبِّى خَيْرُ جَاهٍ
بِجَاهِ مُحَمَّدٍ أُضْحِى نَزِيلَه
وَأُصبِحُ طَاهِراً مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ
مَعَ الأَحْبَابِ مَنْ عَرفُوا الوسِيلَه
ولَمَّا أنْ عَزَمْتُ عَلَى رحيلى
إلَى المُخْتَارِ قَالُوا لى (عَدِيلَه)
وَلَمَّا أَشْغَلُونِى أَهْلُ وُدِّى
أَتَاهُمْ هَاتِفٌ خَلُّوا سَبِيلَه

فَإنَّ الـمُـصْـطَفَى يَدْعُـوهُ حَقًّـا
أَعِـينُـوا هَائِـمـاً يهْـوى خَلِيلَه
عَلَيْهِ اللهُ صَلَّى كُلَّ حِينٍ
بِرَوْضَتِـهِ الـمُـطَهَّـرةِ الـجَلِيلَه
متَـى ما الـجَـعْـفَـرِىُّ يَزُورُ طَهَ
وَيَلْقَى الـقَلْبُ فِى الفَيْحَـا مَقِيلَه

وقال رضى الله تعالى عنه :

رَجَـوْتُـكَ والـرَّجـاءُ لَهُ قَبُـولُ
لَدى الـمُـخْتـارِ يَانِعْمَ الـرَّسُـولُ
أَبُـو الـزَّهْـراءِ مَحْـبُـوبٌ لِرَبِّى
شَفِـيعُ الـخَـلْقِ فِى يَوْمٍ يَطُولُ
إذا مَاضَـاقَ صَدْرِى قُلْتُ رَبِّـى
بِجَـاهِ مُحَـمَّـدٍ كَرْبِـى يَزُولُ
ويُصْـرَفُ كلُّ وَسْـوَاسٍ رَجِـيْمٍ
وَيأتـى فَتْـحُ رَبِّـى والـقَـبُـولُ
تَدَارَكْـنِـى أَبَـا الـزَّهْـراءِ إِنِّى
كَثِـيراً مَاأُرَدِّدُ يَارَسُـولُ
فَإِنَّ الـخَـيْرَ وَالإِحـسَـانَ رَبِّى
أَقَـامَـك فيهِ يَانِـعْـمَ الـوَكِيلُ

فَأَنْتَ القَاسِمُ المَرْضِىُّ حَقًّا
وَرَبُّ العَرْشِ يُعْطِى أَوْ يُزِيلُ
إِلَهُ العَرْشِ قَدْ أَعْطَاكَ فَضْلاً
عَظِيماً لَيْسَ تُدْرِكُهُ العُقُولُ
فَأَنْتَ لنا كَبَدْرٍ فى سَمَاءٍ
مُنِيرٍ لَيْسَ يُدْرِكُهُ أُفُولُ
أَمَانُ اللهِ أَنْتَ لَنَا وَذُخْرٌ
لِيَوْمِ الحَشْرِ فى كَرْبٍ تَقُولُ
أَنَا نِعْمَ الشَّفِيعُ أَنَا المُرَجَّى
فَيَأْتِى البِشْرُ وَالبَلْوى تزولُ
تَشَفَّعْ يَاحَبِيبى فى ذُنُوبى
فَحِمْلُ الذَّنْبِ فى الأُخْرَى ثَقِيلُ
عَلَيْكَ اللهُ صَلَّى كل حينٍ
مَعَ التَسْلِيمِ مَامُدِحَ الرَّسُولُ
وآلٍ ثُمَّ أصحابٍ كرامٍ
لِخَيْلِهِمُ لَدَى الهَيْجَا صَهِيلُ

مَتَى مَا الجَعْفَرِىُّ يَزُورُ طه
يُدَرِّسُ عِنْدَهُ عِلْماً يَقُولُ
وَرِضْوانٌ لِأَهْلِى هُمْ كِرامٌ
جَعَافِرَةٌ لَهُمْ مَجْدٌ يَطُولُ
وَجَعْفَرُ صَادِقٌ جَدِّى عَلَيْهِ
رِضَاءٌ لَايَحُولُ وَلَايَزُولُ
شَكَرْتُ اللهَ أَنْ جَدِّى شَرِيفٌ
بِفَضْلِ اللهِ سُبْحَانَ الجَلِيلُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

بِنْتُ الإمَـامِ كَرِيمَـةٌ وَشَـرِيفَـةٌ
وَبِـكِ التَـوَسُّلُ لِلنَّبِىِّ الأَفْضَـلِ
ياخَيْرَ خَلْقِ اللهِ أَفْضَـلَ مُرْسَـلٍ
إِقْبَـلْ بِزَيْنَبَ سَائِـلاً لايُخْـذَلُ
مُذْجَـاءَ بَابَـكَ سَائِـلاً بِكَرِيمَةٍ
تَهْـدِى إِلَيْكَ بِنُـورِهَا المُتَشَعْـلِ
فَاقْبَـلْ رَسُـولَ اللهِ عَبْـداً مُذْنِبـاً
سَأَلَ الإِلَـهَ بِجَـاهِـكَ المُتَقَبَّـلِ
يَرْجُـو مِنَ الـرَّبِّ الكَـرِيمِ عَطَاءَهُ
وَاللُّطْفَ فِى أَمْـرِ القَضَـاءِ النَّـازِلِ
يَارَبِّ فَاقْبَـلْ دَعْـوَتِى بِمُحَمَّـدٍ
وَبِمَـا تَلاَهُ مِنَ الكِتَـابِ المُنْـزَلِ
وَبِجَـاهِ كُلِّ الأَنْبِيَاءِ وَكُتُبِهِمْ
وَبِكُـلِّ وَحْىٍ أَو قَضَـاءٍ حَاصِـلِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

أَبْشِـرْ بِخَيْرٍ قَدْ أَتَيْتَ لِسَـاحَـةٍ
لِلأَحْـمَـدِىِّ فَنُـورُهَـا لَايَأْفُـلُ
أُنْـظُرْ إِلَيْهِ تَجِـدْهُ عِنْـدَكَ شَاخِصـاً
فَإِذَا اعْـتَـقَـدْتَ فَذَاكَ أَمـرٌ يَسْهُـلُ
وَإِذَا نَظَرْتَ فَلاَ تَكُـنْ مُتَـقَـاعِسـاً
وَانْـهَضْ إِلَـى الـعَلْيَاءِ يَوْمـاً تَدْخُـلُ
فِى حِزْبِ أَهْـلِ اللهِ أَهْلِ شُهُودِهِ
تِلْكَ النُّفُـوسُ وَجُـوهُهَـا تَتَهَلَّلُ
وَيَرَوْنَ فُقْـدَانَ الـشُّـهُـودِ مَذَلَّـةً
وَمَعَـرَّةً وَبِـفَـقْـدِهِ قَدْ يُخْـذَلُـوا
عَرِّجْ عَلَى الأَحْـزَابِ أَبْصِـرْ نُورَهَـا
بِتَثَبُّتٍ فِى الأَمْـرِ لَاتَـتَـعَجَّـلُ

فَلَذرَّةٌ تُحْيِى الفُؤَادَ بِنورِهَا
بِالله تُضْوِى دَائِماً لاتَأْفُلُ
إنَّ الجِهَادَ وَسِيلةٌ مَحْمُودَةٌ
جَاهِدْ لِنَفْسِكَ مَاحَيِيتَ تُجَمَّلُ
لاتُهْمِلَنَّ النَّفْسَ تلكَ عَدُوَّةٌ
تُرْدِى لِصَاحِبِهَا وَلاتَتَأَمَّلُ
تَهْوَى الذُّنُوبَ بِطَبْعِها فَهْىَ الَّتى
تُرْدِى بِشَيطانٍ لَهَا وَتُسَوِّلُ
فَعَلَيْكَ بالأَحْزَابِ جُنْدٌ حَاضِرٌ
جُنْدُ الثَّبَاتِ لَدَيْكَ لايَتَسَلَّلُ
أَقْبِلْ عَلَيْهَا ياأَخَىَّ بِهِمَّةٍ
فِيهَا الشِّفَاءُ لِكُلِّ أَمْرٍ يُعْضِلُ
فَهِىَ الثَّقِيلَةُ عِنْدَ نَفْسٍ أَظْلَمَتْ
نَوِّرْ لِنَفْسِكَ كَىْ ضِيَاهَا يُشْعَلُ
أَحْزَابُ عِزٍّ إنْ أَرَدْتَ مَعَزَّةً
أَحْزَابُ عِلْمٍ فَتْحُهَا لايُقْفَلُ

أَحْزَابُ سِرٍّ سِرُّهَا لَكَ حَاصِلٌ
تَدْرِى بِهِ مَاكُنْتَ قَبْلاً تَجْهَلُ
أَحْزَابُ نَصْرِكَمْ نُصِرْتَ بِنُورِهَا
وَثَبَتَّ فِى المَيْدَانِ لاتَتَزَلْزَلُ
ثُمَّ الصَّلاةُ عَلى النَّبِىِّ مُحَمَّدٍ
ماجَاءَ وَفْدٌ بالمدينةِ يَرْفُلُ
والآلِ والأَصْحَابِ أَصْحَابِ التُّقَى
عَدَدَ النَّبَاتِ وَكُلِّ غَيثٍ يَهْطِلُ
ما الجَعْفَرِى بالمدْحِ يَرْجُو أَحْمداً
حُسنَ الختامِ كَذَا حُضورٌ يَحْصُلُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

يمدح جده الشيخ صالح الجعفرى والمسمى باسمه

رِضَاءُ الله يَغْشَى بِالتَّوالى
لِشَيْخِ الفَضْلِ مَصْحُوبِ الكَمَالِ
فَذَاكَ الجَعْفَرِيُّ لَهُ كَمَالٌ
وَتَرْتِيلٌ عَلى مَرِّ اللَّيالى
وَخَيْرُ النَّاسِ جَاءَ حَدِيثُ طَهَ
بِتَعْلِيمِ الكِتَابِ عَلى التَّوالى
فَكَمْ قَدْ عَلَّمَ القُرآنَ نَاساً
فَنَالُوا الحِفْظَ مَعْدُومَ المِثَالِ
وَقَدْ حَضَرَ العُلومَ عَلَى شَرِيفٍ
عُبَيْدِ العَالِ نِبْرَاسِ المَقَالِ

عَطُوفٌ ذُو وِدَادٍ واحْتِرامٍ
شَرِيفُ النَّفْسِ مَحْمُودُ الفِعَالِ
فَقِيهٌ مُرْشِدٌ يَحْكِي عُلُوماً
بِمَجْلِسِهِ يُفِيدُ بِكُلِّ حَالِ
وَلَايَدْعُو بِسُوءٍ بَلْ دُعَاهُ
صَلَاحُ الحَالِ دَوْماً وَالمَآلِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

بهـالـيلُ وَالـتَّـهْـلِيلُ عَيْنُ نَعِيمِـهِم
فَإِنْ كُنْتَ مِنْهُمْ أَظْهَـرَتْـكَ نَوَائِـلُ

يَلُوحُ عَلَيْكَ الـنُّـورُ وَالـقَـلْبُ عامِـرٌ
وَمِنْـكَ لِكُـلِّ السَّـالِكِينَ رَسـائِلُ

فَتَنْـطِقُ بِالْمَقْصـودِ يَهْـدِى لِحـائِرٍ
وَتَكْـشِفُ عَنْ حَالٍ لَهُـمْ وَتُـحَـاوِلُ

إِلى فَهْمِ أَسْـرَارِ الـطَّرِيقِ بِمـا جَرَى
عَلَى الْقَلْبِ مِنْ فَهْمٍ فَإِنَّـكَ حافِلُ

فَرَوْحُ بِرُوحٍ رَوَّحَ الـرَّوْحُ سِرَّهـا
وَأَنْفـاسُـهُ شَهْـدٌ وَإِنَّـكَ نَائِـلُ

فَلا تَقْعُـدَنَّ الْجُبْنَ خَلِّى عَنِ الَّـذِى
أَشَـرْتُ وَهَـلْ يُرْضِيكَ مَاهُـوَ حَاصِـلُ

وَأَيْشِ الَّـذِى تَبْـغِـيهِ مِمَّـا أَرَدْتَـهُ
وَهَـلْ بَعْـدَ هَذَا الْحَالِ حَالاً تُحَاوِلُ

فَأَحْـزَابُـنَـا تُهْـدِى إِلَـيْكَ مَعَـارِفـاً
شَرَابـاً مِنَ التَّقْـوَى وَلِلْحُبِّ شَاعِـلُ

فَبِـالـرُّوحِ مِنْ خَيْرِ الـوُجُـودِ نُزُولُهـا
فُيُوضَـاتُ خَيْرِ الـخَـلْقِ فَالـفَـيْضُ شَامِـلُ

فَإِنْ كُنْـتَ تَتْلُوهَـا فَكَيْفَ سَلَوْتَـهَـا
وَهَـلْ أَنْـتَ يَاهَـذَا أَرِيبٌ وَعَـاقِـلُ

وَفِـعْـلُكَ مَايُرْضِـى لأَنَّـكَ عارِفٌ
وَقَـوْلُـكَ مايُرْضَـى لأَنَّـكَ كَامِـلُ

وَأَيْشِ الَّـذِى تَبْغِيهِ مِنْ بَعْـدِ حَضْـرَةٍ
لَدَيْهَـا الجِبَـالُ الـرَّاسِيَاتُ جَوَافِـلُ

تَجَـلَّ وَدُنْـيَا كَيْفَ تَجْـمَـعُ يافَتَـى
نَهَـاراً وَلَـيْلاً فَالـظَّلامُ جَحَـافِـلُ

وَأَيْشٍ وَأَيْشٍ أو سَلامٌ عَلَى الَّذِى
تَعَـرَّضَ يَتْلُوهَـا وَيَلْهُـو وَجَـاهِـلُ

عَجِيبٌ عَجِيبٌ يَاأَخَـانَـا إِلَى مَتَى
وَأَنْتَ بِأَرْضِ الـطَّبْـعِ وَالشَّيْخُ صَائِـلُ

يُزَمْجِرُ مِثْلَ الرَّعْدِ يَبْغِيكَ ناهِضاً
قَوِيماً وَقَوَّاماً بِلَيْلٍ تُماثِلُ
لِشَيْخٍ هَدَاكَ اللهُ نَحْوَ طَرِيقِهِ
أَلَا فِي سَبِيلِ اللهِ مَاأَنْتَ فَاعِلُ
تَجَرَّدْ فَفِي التَّجْرِيدِ لِلْقَلْبِ جَوْلَةٌ
يَجُولُ بِهَا نَحْوَ الهُدَى وَيُنَاضِلُ
جُيُوشَ الهَوَى وَالنَّفْسِ وَالحَظِّ وَالرَّدَى
لِأَهْلِ التُّقَى قَوْمٌ كِرَامٌ بَوَاسِلُ
فَمَا فَنِيتْ رُوحٌ وَلَاخَابَ سَعْيُهَا
تَعُودُ إِلَيْهَا فِي رِيَاضٍ شَمَائِلُ
وَتُصْبِحُ بَعْدَ المَوْتِ فِي عِزَّةِ التُّقَى
وَأَوْرَادُهُ خُلْدٌ وَفِي العِزِّ رَافِلُ
وَصَلِّ إِلَهِي كُلَّ حِينٍ مُسَلِّماً
عَلَى أَحْمَدٍ وَالآلِ قَوْمٍ أَفَاضِلُ
وَمَا الجَعْفَرِيُّ اليَوْمَ يَرْجُوكَ سائِلاً
رِضَاكَ فَمِنْكَ الخَيْرُ يارَبِّ نَازِلُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

نَظَرُوا إِلَيكَ مِنَ المَقَامِ العَالِي
أَهْلُ الطَّرِيقِ شُيُوخُ أَهْلِ الحَالِ
إِلْزَمْ طَرِيقَتَنَا تَنَلْ مَاتَبْتَغِي
وَاقْبَلْ عَلَيْنَا تَحْظَ بِالأَقْبَالِ
فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ هَلْ ذَكَرْتَ بِوِرْدِهِمْ
أَمْ أَنْتَ مَوْثُوقٌ مِنَ الأَثْقَالِ
أَوْ أَنْتَ فِي سُوقِ المَشَاغِلِ تَائِهٌ
مَشْغُولُ بِالدُّنْيَا وَبِالأَمْوَالِ
تَرَكْتَ وِرْداً لَوْ عَرَفْتَ مَقَامَهُ
لَبَكَيْتَ مِنْ تَرْكٍ وَمِنْ إِهْمَالِ
وَعَلِمْتَ أَنَّ الرِّبحَ فِي سَحَرِ الدُّجَى
وَعَلِمْتَ أَنَّ السِّرَّ فِي الإِقْبَالِ
هُمْ يَهْجُرُونَكَ إِنْ هَجَرْتَ لِوِرْدِهِمْ
فَانْهَضْ لِوِرْدِكَ لَاتَكُنْ كَالقَالِي

وَاذكُـرْهُـمُ بِفَـواتـحٍ مَقْبُـولَـةٍ
تُفْتَـحْ لَكَ الأبـوابُ عَنْ إقْفـالِ
والْـزَمْ طَريقَتَـنـا تَنَـلْ مَاتَبْتغى
يَكـفـيكَ رَبُّـكَ غَيْظَة الـجُـهـالِ
أَدِّ الـطريقَ وَلاتَـكُـنْ مُتَـخَـوِّفـاً
لاتَـخْشَ مِنْ كَدَرٍ وَلازِلْـزَالِ
فَلَدَى الـطَّريق مَشَايخٌ قَدْ أحْكَمُوا
نُصْحَ العبادِ وَقد كُسُوا بجَلالِ
وَرِثُـوا الـطريقَ عَنِ الـنَّبِيّ وآلِـهِ
نَصَحـوا العِبَـاد بِقَـوْلِهِمْ وَفِعَـالِ
ثمَّ الصَّـلاةُ عَلى الحبيب مُحَمَّـدٍ
وَعَـلى بَنِـيهِ الـسَّـادَةِ الأَبْـطَالِ
مَا الجَعفـرِيُّ يقُـولُ فى إرْشَـادِهِ
إنْـهَضْ لِوِرْدِكَ لاتَـكُنْ كَالْقَـالِى

وقال رضى الله تعالى عنه :

طَيْفُ الخَيَالِ مَعَ الـظِّلَالِ وَسَائِلُ
وَإلى الوُصُولِ إلى الأُصُولِ حَبَائِلُ
مَا الكَـوْنُ إلَّا الـظِّلُّ إنْ حَقَّقْتَـهُ
فِعْـلٌ وَآثَـارٌ لِمَـنْ هُوَ فَاعِـلُ
الـرُّوحُ أَصْـلٌ وَالهَيَاكِـلُ ظِلُّهَـا
والـرُّوحُ تَبْـقَى وَالـظِّلَالُ زَوَائِـلُ
وَاللهُ مَدَّ الـظِّلَ فَانْـظُرْ فِعْـلَهُ
وَتَـراهُ مَنْـقُـولاً فَأَيْنَ الـنَّـاقِـلُ
وَهُـوَ المِثَـالُ إلَى السِّنِين تَعِيشُهَـا
مَقْبـوضَـةً قَبْضـاً لِمَنْ هُوَ عَاقِـلُ
هَلْ خَالَفَ الـظِّلُّ الهَيَاكِـلَ يَافَتَى
بَلْ وَافَقَ الـظِّلُّ الـذِى هُوَ حَاصِـلُ

فَانْظُرْ أُخَىَّ لِمَا تَرَى مُتَفَكِّراً
إِنَّ الفُؤَادَ إِذَا دَرَى لَكَ قَائِلُ
فَاسْمَعْ مِنَ القَلْبِ التَّقِىِّ فَإِنَّهُ
يَأْتِيهِ إِلْهَامٌ وَفَيْضٌ نَازِلُ
إِنْ غَرَّدَ الطَّيْرُ الشَّجِىُّ شَجَى الذِى
عَرَفَ الشُّجُونَ وَعَلَّمَتْهُ مَحَافِلُ
فَتَرَاهُ فِى طَرَبٍ وَوَجْدٍ هَائِماً
سَكْرَانَ صَاحٍ هَيَّمَتْهُ شَمَائِلُ
فَانْظُرْ إِلَيْهِ بِعَيْنِ رِفْقٍ إِنَّهُ
إِنْ بَاحَ يَاهَذَا أَتَتْهُ عَوَاذِلُ
عَرَفُوا الحَبِيبَ وَمَا رَأَوْهُ فَأَطْرَقُوا
مِنْ شِدَّةِ الإِجْلَالِ فَهْوَ الكَامِلُ
وَبِأَنْسِهِ أَنِسُوا فَغَابَ أَنِيسُهُمْ
وَلِأُنْسِ مَنْ يَبْقَى تَوَلَّى الزَّائِلُ
وَصَلُوا الدِّيَارَ فَأَكْرَمُوهُمْ أَهْلُهَا
يَاحَبَّذَا الإِكْرَامُ فَهْوَ الحَاصِلُ

وَسَقَتْهُمُ الأَمْلَاكُ شَرْبَةَ زَائِرٍ
بِاللَّيْلِ يَزْأَرُ كَالأُسُودِ يُوَاصِلُ
ذَكَرُوا الجَلَالَةَ وَالمَلَائِكُ حَوْلَهُمْ
وَالنُّورُ لَاحَ وَطِيبُ مِسْكٍ حَاصِلُ
وَالرُّوحُ تَفْرَحُ بِالمُدَامِ وَشِرْبُهُ
لُطْفُ اللَّطِيفِ وَجُودُهُ المُتَطَاوِلُ
فَإِذَا شَرِبْتَ فَهَلْ عَرَفْتَ وَهَلْ أَتَى
لِفُؤَادِكَ السِّرُّ الَّذِى هُوَ نَازِلُ
سَكَنَ الفُؤَادُ لَدَى الحَبِيبِ بِذِكْرِهِ
أَنْفَاسُهُ عُرْسٌ وَوَقْتٌ حَافِلُ
فَالقَلْبُ يَذْكُرُ وَاللِّسَانُ وَغَيْرُهُ
شَعْرٌ وَجِلْدٌ أَعْيُنٌ وَأَنَامِلُ
وَالوَصْلُ ذِكْرُ الرُّوحِ عَمَّ جَمِيعَهَا
وَبِهِ الخَوَارِقُ يَاأُخَىَّ تُقَابَلُ
يَتْلُو الكِتَابَ بِسَاعَةٍ بِطَوَافِهِ
وَيَحُجُّ بِالخُطُوَاتِ فَهْوَ الكَامِلُ

وَيَغُوصُ فى العِلْمِ الشَّرِيفِ بِرُوحِهِ
تَأْتِيهِ مِنْ بَحْرِ الـعُـلُومِ قَوَافِـلُ
وَالقَلْبُ كَنْـزٌ إِنْ ظَفِـرْتَ بِفَتْحِـهِ
مِفْـتَـاحُـهُ الـتَّـهْـلِيلُ فِيهِ مَنَـازِلُ
فَالْـزَمْ أَخِىَّ الـذِّكْـرَ فى أَسْحَارِهِ
لاسِيَّمَـا بِالـطُّهْـرِ فِيهِ فَضَـائِـلُ
وَاسْمَـعْ كَلامَ الشَّيْخِ وَاذْكُرْ بِالَّذِى
أَوْلاكَ لاتَـخْـرُجْ عَلَيْهِ تُجَـادِلُ
فَبِهِ الفُتُوحُ بِإِذْنِ رَبِّـكَ فَاصْـطَبِرْ
فَرِضَـاهُ عَنْـكَ هُوَ الأَمِيرُ العَـادِلُ
طَهِّـرْ فُؤَادَكَ نَحْـوَهُ وَخُـذِ الَّـذِى
أَعْـطَاكَ مِنْ وِرْدٍ فَذَاكَ العَـاجِلُ
وَاتْـرُكْ سِوَاهُ فَإِنْ نَظَرْتَ لِغَـيْرِهِ
أَفْسَـدْتَ مَاقَـدْ كَانَ فَهْـوَ تَضَـاؤُلُ
فَأَبُـو الـطَّرِيقِ أَبَى التَّعَـدُّدَ مِثْلَمَـا
يَأْبَى الـتَّعَـدُّدَ وَالِـدٌ لَكَ كَافِـلُ

فَإِذَا رَأَيْتَ أَبـاً سِوَاهُ فَإِنَّـمَـا
أَنْـتَ الـلَّقِـيطُ ولِـلَّقِـيطِ رَزَائِـلُ
فَاحْفَظْ لِشَيْخِكَ مَااسْتَطَعْتَ وَكُنْ عَلَى
نَهْـجِ الأَئِـمَّـةِ عَارِفُـونَ أَوَائِـلُ
بُشْـرَى المَنَـامِ مِنَ الإِلَـهِ تَحِيَّةٌ
آثَـارُ رُوحِ العَـابِـدِينَ فَطَاحِـلُ
فَإِذَا رَأَيْتَ مِنَ الـمَـنَـامِ مَسَـرَّةً
فَاشْكُـرْ لِرَبِّـكَ إِنَّ غَيْثَـكَ هَاطِـلُ
تَخْضَـرُّ أَرْضُ القَلْبِ مِنْ هَتَّـانِـهِ
فَتَـرَى رِيَاضـاً نَفْعُهَـا لَكَ حَاصِـلُ
إِنْ كُنْـتَ يَقْـظَانـاً فَأَنْتَ بِرَوْضَـةٍ
أَوْ كُنْـتَ فى نَوْمٍ فَذَاكَ تَقَـابُـلُ
يَحْكِى مَنَـامُكَ مَافَعَلْتَ كَمَا حَكَى
صَوْتُ الْمُنَـادِى يَاعَلِىُّ الفَـاضِـلُ
يَأْتِى الصَّدَى بِالْمِثْلِ فَاذْكُرْ مَاتَرَى
إِنْ كَانَ خَيْراً لاتَـقُـلْ يَاعَـاقِـلُ

إلاَّ لأحْبَابٍ رَأَيْتَ وِدَادَهُمْ
إنَّ العَدُوَّ بِكُلِّ خَيْرٍ هَازِلُ
وَاذْكُرْ جَعَلْنَا فى الكِتَابِ فَإِنَّهُ
يَكْفِيكَ مَايُؤْذِى فَرَبُّكَ جَاعِلُ
وَالشَّيْخُ لِلأَوْرَادِ جُنْدٌ حَارِسٌ
فَإِذَا تَرَكْتَ فَمَا عَلَيْكَ يُنَاضِلُ
وَإِذَا تَلَوتَ فَأَنْتَ مِنْ أَبْنَائِهِ
أَبْنَاءُ رُوحٍ فى العُلاَ يافَاضِلُ
مَعَ إِخْوَةٍ وَأَحِبَّةٍ لَوْ خِلْتَهُمْ
فُرْسَانُ لَيْلٍ أَوْ أُسُودُ جَحَافِلُ
ثُم الصَّلاَةُ مَعَ السَّلاَمِ عَلَى الَّذِى
هُوَ رَحْمَةٌ عَمَّتْ وَنُورٌ شَامِلُ
مَا الجَعْفَرِىُّ يَقُولُ فى أَشْعَارِهِ
يَارَبِّ عَفْواً إِنَّنِى لَكَ سَائِلُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

مَنْ رَدَّهُ اللَّسْعُ عَنْ شهدِ الشِّفاءِ فَلا
يَنَالُ عَافِيَةَ الأَبْدَانِ بِالكَسَلِ
وَمَنْ تَعَالى عَلَى الإِخْوانِ نَالَ بِذَا
ضِدًّا كَما نَالَهُ المَرْفُوعُ فى الجَبَلِ
وَمَنْ تواضَعَ لِلإِخْوانِ نَالَ بِذَا
عِزَّ العِنَايَةِ مِنْ حافٍ وَمُنْتَعِلِ
فَالخَلْقُ كالنَّحْلِ لاتُرْجَى مَنافِعُهمْ
إلاَّ بِصَبْرٍ وإلاَّيُؤْتَ بالفَشَلِ
فَالصَّبْرُ مُرٌّ ولكنْ بَعْدَهُ عَسَلٌ
بِقَدْرِ صَبْرِكَ تَلْقَى غَالِيَ العَسَلِ
لاَتَجْزَ عَنَّ إذا جَاءَتْكَ مُفْجِعَةٌ
وَاجْعَلْ لَهَا الصَّبْرَ حَداً رَافِعَ الأَسَلِ

فكَمْ ضَعِيفٍ بِصَبْرٍ نَالَ بُغْيَتَهُ
وَكَمْ قَوِىٍّ جَفَاهُ الصَّبْرُ لَمْ يَنَلِ

العَقْلُ سُلْطَانُ هَذَا الجِسْمِ قَائِدُهُ
صَبْرٌ جَمِيلٌ وإلاَّ عَاشَ فى وَجَلِ

الصَّبْرُ بَابٌ لِمَا تَرْجُوهُ قِفْ زَمَناً
تَلْقَ الفُتُوحَ بِغَيْرِ البَابِ لَمْ تَصِلِ

صَبِّرْ لِنَفْسِكَ إنْ مَاجَتْ سَفِينَتُهَا
لاَتُعْرِفَنَّ مَعَ الأَنْذَالِ والسَّفِلِ

إكْرَامُكَ النَّفْسَ شَىءٌ قَدْ أُمِرْتَ بِهِ
فلا تُهِنْهَا بِسوءِ القَوْلِ والعَمَلِ

لَيْسَ التَّقَدُّمُ بالأَمْوالِ تَجْمَعُهَا
بَل التقدُّمُ فى عِلْمٍ وفى عَمَلِ

يَاطَالِبَ المَجْدِ عَرِّجْ نَحوَ بَائِعِهِ
بالجدِّ والحرْصِ لاَبالنَّوْمِ وَالكَسَلِ

واعْلَمْ بأَنَّكَ إنْ لاَقَيْتَ بَائِعَهُ
تَلْقَاهُ يُقْدِمُ لِلْعَلياءِ بِالأَسَلِ

كُلُّ الشَّدائِدِ هَانَتْ فى عَزَائِمِهِمْ
المَوْتُ عِنْدَهُمُ أَحْلَى مِنَ العَسَلِ

لَمْ يَخْلُ مِنْ كَفِّهِم سَيْفٌ حَمائِلُهُ
مَاهَزَّهَا أبداً شَىْءٌ مِنَ الوَجَلِ

أَعْلاَمُ عِزٍّ عَلى أَعْلاَمِهِمْ كَلِمٌ
مِنْ دين أَحْمَدَ تِرْيَاقٌ مِنَ الفَشَلِ

جَادَ الإِلَهُ بِهِمْ والنَّاسُ جَائِرَةٌ
فَأَبْدَلُوا الجَوْرَ عَدْلاً وَاضِحَ السُّبُلِ

أَنْصَارُ دِيْنِكَ لَمْ تُدْرَكْ عَزَائِمُهُمْ
نَالُوا القِيادَةَ فى بَحْرٍ وَفى جَبَلِ

تِلْكَ العَزائِمُ لاَهِتْلاَرُ يُدْرِكُهَا
وَلاَسِواهُ مِنَ القُوَّادِ فى الدُّوَلِ

سَلِ الجِبالَ عَنِ الشُّمِّ الذينَ سَقَوْا
كَأْسَ الرَّدَى أُمَمَ الإِلْحَادِ وَالعِلَلِ

إن كَبَّرُوا كَبَّرتْ أَرْوَاحُهُمْ وَعَلَتْ
أَشْبَاحُهُمْ فَتُحَاذِى عَالِيَ القُلَلِ

قَوْمٌ كِرامٌ وفى الهَيْجَا ضَرَاغِمَةٌ
آجَامُهَا الدِّينُ يَحْمِيهَا مِنَ الزَّلَلِ
وقَائِدُ الجُنْدِ مَوْلانَا النَّبِيُّ لَهُ
نَصْرُ الإلٰهِ وَهَذا مُنْتَهَى الأَمَلِ
بِاللهِ نُصْرَتُهُ للهِ وَقْفَتُهُ
يَتْلُو مِنَ الذكْرِ مَاأَحْلَى مِنَ العَسَلِ

حـــــرف م

وقال رضى الله تعالى عنه :

فَوَّضْتُ أَمْرِى لِلَّذِى
خَلَقَ الوجُودَ مِنَ العَدَمْ

رَبُّ الأَنَامِ إِلَهُنَا
وَلَهُ المَكَارِمُ وَالكَرَمْ

رَبُّ العَتِيقِ وَرُكْنِهِ
وَكَذَا المقَامُ مَعَ الحَرَمْ

وَبِمَوقِفٍ فيه الدُّعَا
ءُ يُجَابُ عِنْدَ المُلْتَزَمْ

بِالعَرْشِ وَالكُرْسِىِّ واللَّوْحِ
المُحِيطِ كَذَا القَلَمْ

اغْفِرْ ذُنُوبِى تَكَرُّماً
قَدْ تُبْتُ جِئْتُكَ بِالنَّدَمْ

يَامَنْ يَتُوبُ عَلَى الَّذِى
خَلَعَ الرذائِلَ وَالْتَزَمْ

هَدْىَ الكِتَاب وَنُورَهُ
يَتْلوهُ لَيْلاً فى العَتَمْ

يَامَنْ هُو المَعْبُودُ فى
كُلِّ الوُجُودِ هُوَ الحَكَمْ

أَرْضَىٰ العِبَادَ بِفَضْلِهِ
سُبْحَانَ رَبِّى مَاظَلَمْ

بَرٌّ رَحِيمٌ رَاحِمٌ
رَزَقَ الأجنَّةَ فى الرَّحِمْ

رَزَقَ الوحُوشَ بِقَفْرِهَا
وَالطيرَ يَغْدُو وَالرَّخَمْ

والبَحْرُ سُكَّانٌ بِهِ
لِلرِّزْقِ فِيهِ قَد التَزَمْ

وكَذلك الحَشَراتُ فى
جَوْفِ التُّرابِ بِهَا عَلِمْ

والإنْسُ تُرْزَقُ كَيْفَمَا
شَاءَ الْمُهَيْمِنُ بِالقِسَمْ
وَالْجِنُّ تُرْزَقُ والسَّحَا
بُ يَعُمُّ خَلْقاً بَالدِّيَمْ
والْمَاءُ يَنْزِلُ بَارِداً
عَذْباً فُرَاتاً ذَا كَرَمْ
واخْضَرَّتِ الأَرْضُ الَّتِى
لَبِسَتْ مِنَ الخُضْرِ النِّعَمْ
يَارَب أَنْتَ إِلَهُنَا
وَالفَضْلُ فَضْلُكَ والحِكَمْ
وَكِتَابُكَ القُرآنُ ذَا
بَدْرٌ يُجَلِّى لِلظُّلَمْ

وقال رضى الله تعالى عنه :

عَمَائِمُنَا هِىَ التَّاجُ المُعَلَّى
نَسُودُ بِهِ عَلَى كُلِّ الأَنَامِ
وِرَاثَتُنَا عَنِ المُخْتَارِ عِلْمٌ
وَتَاجٌ لَايَزُولُ عَلَى الدَّوَامِ
رَسُولُ اللهِ يَلْبَسُهُ وَصَحْبٌ
أَفِى فِعْلِ النُّبُوَّةِ مِنْ مَلَامِ
وَأَمْلَاكُ السَّمَاءِ بِيَوْمِ بَدْرٍ
تَدَلَّوْا بِالعَمَائِمِ وَالحُسَامِ
فَقَدْ عُرِفَتْ عِمَامَتُنَا وَدَامَتْ
مُوَقَّرَةً بِوَاعِظٍ او إِمَامِ
رَسُولُ الله يَكْفِينَا دَلِيلاً
إِذَا ذَكَرُوا العِمَامَةَ فى الكَلَامِ

وَمَنْ عَابَ العَمَائِمَ لَيْسَ يَدْرِى
إِسَاءَتَهُ لِسَادَاتٍ كِرَامِ
عِمَامَةُ خَالِدٍ فى الفُرْسِ كَانَتْ
كَرَأْسِ السَّبْعِ بَالِغَةَ المَرَامِ
صَلَاحُ الدِّينِ يَلْبَسُهَا افْتِخَاراً
وَتَشْبِيهاً بِأَهْلِ الاقْتِحَامِ
وَحُفَّاظُ الحَدِيثِ بِكُلِّ جِيلٍ
وَقُرَّاءُ الكِتَابِ عَلى التَّمَامِ
كَذَاكَ أَئِمَّةُ للدِّينِ كَانُوا
كَمِثْلِ البَدْرِ فى حَلَكِ الظَّلَامِ
وَهَذَا الأَزْهَرُ المَعْمُورُ تَبْقَى
عَمَائِمُهُ وَيَبْقَى فى نِظَامِ
وَلَيْثٌ فى جِنِيفْ تهتَزُّ منهُ
جَوَانِبُ أَرْضِهَا عَالى الخِصَامِ
عِمَامَتُهُ كَشَمْسٍ فى سَمَاءٍ
وَلِحْيَتُهُ الأَسِيلَةُ كالثَّغَامِ

هُوَ المُفْتِى الإِمَامُ لَهُ رُدُودٌ
عَلَى هَانُوتَ أَلْجَمَ بالِلّجَامِ
وَقَدْ سَأَلُوهُ عَنْهَا فى جِنِيْفٍ
فَقَالَ هِى المُعَزَّةُ لِلْكِرَامِ
نَعِزُّ بِهَا لَدَى العُلَمَاءِ حَتَّى
نَعِزَّ بِهَا لَدَى قَومٍ عَوَامِ
وَلَيْسَ لِبَاسُهَا إِذْ كَانَ فِعْلاً
وَلَاتركُ العِمَامَةِ بِالحَرَامِ
فَإِنْ تَرْجُو سَمَاعَ العِلْمِ إِلَّا
بِهَذا الزِّىِّ يُفْرَضُ لِلإِمَامِ

الفهرست

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
١ ـ رسول علا فوق السماوات قدره	٢٥
٢ ـ زيارة خير الخلق تشرح الصدر	٣٠
٣ ـ قد طاب عيش الحب للاخيار	٣٦
٤ ـ أهدى الحمام إلى الغصون هديراً	٤١
٥ ـ إلى أين ياكنز الوجود نسير	٤٣
٦ ـ إذا ماجاءنا عادى	٤٨
٧ ـ قصيدة فى رثاء سيدى على المرغنى	٥١
٨ ـ قصيدة قيلت لسيدى عبد السلام الاسمر	٥٦
٩ ـ هل دعاك الشوق يوماً للسرى	٦٠
١٠ ـ قصيدة سفينة القوم	٦٤
١١ ـ قصيدة ذكر الله ينجيك من ظلمة القبر	٦٩
١٢ ـ شراب الراح فى الذكر	٧١
١٣ ـ بك أستجير وأنت رب قادر	٧٣
١٤ ـ يامن يريد توسلا	٧٤
١٥ ـ ياأهل بيت رسول الله مدحكم	٧٦
١٦ ـ بمدحهم نلنا الفضائل والبشرى	٧٧
١٧ ـ هذا الحسين وهذه أنواره	٧٩
١٨ ـ تركت أنسى بغيرى	٨٣
١٩ ـ ياسادتى لكم القبول	٨٧
٢٠ ـ ياأحمد البدوى ياابن على الرضا	٨٨
٢١ ـ شهودك يامشهود عندى مرتع	٩٣
٢٢ ـ نبى إذا ما شاء شاء إلهه	٩٥
٢٣ ـ رسول الله أنت لى شفيع	٩٧
٢٤ ـ وأنت رسول الله أكرم مرسل	٩٩
٢٥ ـ يشكو إلى الله ما لاقى بغربته	١٠١
٢٦ ـ زهراء سيدة النساء ووصفها	١٠٣
٢٧ ـ يانفسى توبى وارجعى	١٠٦
٢٨ ـ أعرض عن الجهال لا تسمع لهم	١٠٨
٢٩ ـ برحمتك العظمى إلى الخلق مرسل	١١٠
٣٠ ـ دع عنك أمراً قد سلف	١١٣
٣١ ـ مدحوا الملوك لكى ينالوا رفعة	١١٦
٣٢ ـ يانائر الوجه يامن نور جبهته	١٢١
٣٣ ـ ياأكرم الخلق عبد مذنب وجل	١٢٣
٣٤ ـ ويسعدنى أنى أصلى مسلماً	١٢٤
٣٥ ـ ياظالم الخلق هلا	١٢٩
٣٦ ـ يامن عليه توكلى	١٣٣
٣٧ ـ يامن له اللطف العظيم بخلقه	١٣٥
٣٨ ـ قلبى بحب رسول الله مشغول	١٣٧
٣٩ ـ حب النبى هو الشفاء العاجل	١٣٩
٤٠ ـ نبى صفا وقتى بحسن مديحه	١٤١

٤١ ـ وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ١٤٣
٤٢ ـ جاء الحبيب مبشراً ورسولاً ١٤٦
٤٣ ـ أنا بالنبى محمد متوسل ١٤٨
٤٤ ـ شفيعى رسول الله والله يقبل ١٥١
٤٥ ـ أسخاء كفك أم مياه النيل ١٥٢
٤٦ ـ ياسيد الرسل والانباء والاول ١٥٥
٤٧ ـ لك الفضل من ربى فأنت مفضل ١٥٨
٤٨ ـ ظنى جميل فيك ياخير الورى ١٦١
٤٩ ـ ماذا أقول ومدحك المقبول ١٦٤
٥٠ ـ وأنت له الباب أى أمرىء ١٦٦
٥١ ـ أيا شمس هذا الكون أصل لشمسه ١٧٠
٥٢ ـ مدحتك والمديح هو الوسيلة ١٧٢
٥٣ ـ رجوتك والرجاء له قبول ١٧٥
٥٤ ـ بنت الامام كريمة وشريفة ١٧٨
٥٥ ـ أبشر بخير قد أتيت لساحة ١٧٩
٥٦ ـ قصيدة يمدح فيها الشيخ جده ١٨٢
٥٧ ـ بهاليل والتهليل عين نعيمهم ١٨٤
٥٨ ـ نظروا إليك فى المقام العالى ١٨٧
٥٩ ـ طيف الخيال مع الظلال وسائل ١٨٩
٦٠ ـ من رده اللسع عن شهد الشفا فلا ١٩٥
٦١ ـ فوضت أمرى للذي ٢٠١
٦٢ ـ قصيدة عن العمامة ٢٠٤

رقم الإيداع بدار الكتب

٨١٦٨ ـ ١٩٨٨

مراكز وساحات الطريقة الجعفرية

١ ـ الدراسة ـ القاهرة
(المركز العام ومقر مشيخة الطريقة)
٢ ـ حلوان ـ القاهرة
٣ ـ دار السلام ـ القاهرة
٤ ـ وادى حوف ـ القاهرة
٥ ـ الاميرية ـ القاهرة
٦ ـ الخانكة ـ قليوبيه
٧ ـ الجبل الاصفر ـ قليوبيه
٨ ـ طوخ ـ قليوبيه
٩ ـ كفر تصفا ـ قليوبيه
١٠ ـ منوف ـ منوفيه
١١ ـ المحلة الكبرى ـ الغربية
١٢ ـ الاسكندرية
١٣ ـ عزبة سعيد ـ بنى سويف
١٤ ـ بنى سويف
١٥ ـ بنى عدى ـ أسيوط
١٦ ـ نجع حمادى ـ قنا
١٧ ـ اسنا ـ قنا
١٨ ـ البياضية ـ قنا
١٩ ـ أســوان
٢٠ ـ العدوه ـ أسوان
٢١ ـ الملقطة ـ أسوان
٢٢ ـ نجع الجعافرة ـ أسوان
٢٣ ـ كوم أمبو ـ أسوان
٢٤ ـ جبل تقوق ـ أسوان
٢٥ ـ هنادى ـ أسوان
٢٦ ـ فطيرة ـ أسوان
٢٧ ـ منيحه ـ أسوان
٢٨ ـ بنبان ـ أسوان
٢٩ ـ الرقبه ـ أسوان
٣٠ ـ مدينة نصر ـ أسوان